الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي.

الموسومة :

دور المعلم في تفعيل ثقافة التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "ابتدائية العفاني محمد نموذجا"

من إعداد الطالبة:

- بريهمات ميمونية

تحت إشراف الأستاذة:

- بقدوري حورية

السنة الجامعية : 2014 / 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿و لا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها

وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من

المحسنين ﴾

صدق الله العظيم

"الآية 56 من سورة الأعراف"

على الرغم من أن علاقة الإنسان بالبيئة قد تمخضت عن منجزات حضارية عظيمة ، إلا أنها حملت في طياتها بعض العوامل المخلة بالتوازن البيئي واستقراره ، وقد اتضح هذا الخلل في تلويث الإنسان لبيئته الهوائية والمائية والأرضية ، وقد تنبه الإنسان إلى هذا الخلل ، والى مخاطره الوخيمة على البيئة بمكوناتها المختلفة ، وعلى نفسه ، لذا راح يبحث عن كل ما يمكنه أن يقلل منه ، ومن مسبباته.

ومن بين أهم الوسائل التي لجا إليها الإنسان هي التربية البيئية التي" **تعني من بين ما تعني عملية بناء المدركات ، والمهارات ، والاتجاهات ، والقيم اللازمة ، لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي الطبيعي** "[1]، وتوضح حتمية المحافظة على مصادر البيئة ، وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان ، وحفاظا على حياته الكريمة ورفعا لمستوى معيشته ، أي أن التربية البيئية هي اتجاه وفكر وفلسفة تهدف إلى تنمية الخلق البيئي لدى الإنسان ،بحيث توجه سلوكه في تعامله مع البيئة بمشتملاتها البشرية والطبيعية.

وعليه فقد جاءت التربية البيئية نتيجة لأخطار المتزايدة والمتفاقمة التي واجهها الإنسان في عصره الحديث ، ونتيجة لممارسته السلوكية الخاطئة ، ونقص الوعي البيئي ، فالتربية البيئية هي عنصر مهم ، ويعد أساسي في تربية شاملة مستديمة ، موجهة نحو إعداد الفرد الإنساني للحياة ، وتكيفه مع بيئته ، وحل مشكلاتها اليومية ، ولهذا يجب أن تسهم التربية البيئية في توجيه النظم التربوية نحو مزيد من الفاعلية والواقعية ، ونحو تحقيق تفاعل اكبر بين البيئة الطبيعية والبشرية وما ينتج في هذا الإطار من تفاعل اجتماعي ، سعيا إلى تحسين نوعية حياة المتعلم ، والمجتمعات البشرية العامة.

---

[1]-عادل مشعان ربيع ،هادي مشعان ربيع ،وآخرون،**التربية البيئية**.عالم الثقافة،الأردن،ب-ط ،2006،،ص:05.

و انطلاقا من وظيفة المدرسة ودورها في الإصلاح الاجتماعي والخلقي يمكن لها أن تتصدى لبعض المشكلات البيئية التي تواجه المجتمع فتقوم بوظيفتها الإصلاحية من خلال علاج هذه المشكلات.

-

ولقد تنبه الجميع لأهمية هذا الدور الإصلاحي الذي تقوم به المدرسة في حل المشكلات البيئية مثل مشكلة التلوث البيئي ومشكلة التصحر ومشكلة انجراف التربة ، ومشكلة إزالة الغابات بحرقها او بنزع اشجارها والمتاجرة فيها .....الخ.

لذا كان من الضرورة تضمين المشكلات البيئية وقضايا البيئة داخل المقررات التعليمية على اختلاف أنواعها من مقررات الدين ، أو التربية الدينية ، ومقررات اللغات (لغة عربية – انجليزية - فرنسية)، ومقررات العلوم والدراسات الاجتماعية (تاريخ وجغرافيا) ، ومقررات الرياضيات ، والتربية الفنية ، والمجالات الزراعية والصناعية والاقتصاد المنزلي ، وغيرها من المقررات التي يدرسها التلاميذ في مراحلهم التعليمية المختلفة.

و قد نادى البعض بتضمين مقررات خاصة (بالتربية البيئية) بكل ما يواجه البيئة من مشكلات وقضايا. و لمواجهة المشكلات البيئية جرى التأكيد أولا في البرامج الوطنية والدولية على تدريب الخبراء والتقنيين أو إعادة تدريبهم بحيث يلبون الحاجة الملحة إلى العاملين الأخصائيين.

واتضح بصورة متزايدة أن حل المشكلات ليس في يد الأخصائيين وحدهم مهما بلغوا من الكفاءة ، وانه لا يمكن إيجاد حلول جذرية للمشكلات البيئية دون إجراء تعديل في جميع مجالات التعليم ومراحله بحيث يصبح له القدرة على التأثير الايجابي في الأفراد المتعلمين نحو البيئة ، ويصبح بالتالي الاهتمام بها جزء من سلوك الفرد والمجتمع بعامة.

غير انه لابد من القول هنا أن الواقع الذي نحياه يملي علينا من المشكلات البيئية بأبعادها (المادية، والمعنوية)، ما يجعل المؤسسات التربوية تقف محولة القيام بمهامهما انطلاقا من وجود منهج وخطة ذات أهداف واضحة.

وقد حددت دراستي **بيان فاعلية المعلم في تفعيل ثقافة البيئة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** ،وقد خصصت لهذه الدراسة ثلاثة جوانب أساسية وهي الجانب المنهجي،والجانب النظري ، وأخيرا الجانب التطبيقي.

ولقد احتوى الإطار المنهجي على تحديد الموضوع، تحديد أسباب اختيار الموضوع أهداف وأهمية الموضوع تحديد الإشكالية، وصياغة الفرضيات، تحديد المفاهيم بالإضافة إلى المنهج والتقنية المستعملة تحديد مجتمع الدراسة والعينة، وذكر صعوبات البحث، وأخيرا الدراسات السابقة.

كما احتوى الإطار النظري على ثلاثة فصول جاء في الفصل الأول بعنوان" **المرجعية العامة للنظام التربوي في الجزائر (مرحلة التعليم الابتدائي)".**وقد حاولنا في هذا الفصل تسليط الضوء على تطور النظام التربوي في الجزائر وأكدنا على مرحلة التعليم الابتدائي.ثم جاء في الفصل الثاني والذي عالجنا فيه **مفهوم التربية البيئية وتطورها**.وهذا لنلم أكثر بالإشكالية المدروسة .و بهذا وصلنا إلى الفصل الثالث فحاولنا من خلال تحديد **دور المدرسة والمعلم في التربية البيئية.**

وفيما يخص الجانب التطبيقي للدراسة فقد تناولنا فيه عرض مفصل لنتائج البحث الميداني وتحليلها وتفسيرها،بشكل يسمح لنا بالبحث عن حقيقة ما يخبؤه الواقع عن الموضوع المدروس.

تمهيد:

يشكل الدستور والقانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 بالنسبة للنظام التربوي الجزائري المرجعية الأساسية للسياسة التربوية ،ويؤكد النص من جهة على الطابع الوطني والديمقراطي والعلمي المتفتح على العصرنة والعالم للمنظومة التربوية ،وعلى إدماجها في التوجهات العالمية في مجال التربية من جهة أخرى.

وعلى هذا الأساس تناول هذا الفصل ،مدخل عام حول المرجعية الأساسية للنظام التربوي في الجزائر.

1 - مدخل عام حول المرجعية الأساسية للنظام التربوي في الجزائر:

أ- البعد الوطني:

يرمي النظام التربوي في الجزائر إلى تقديم تربية واحدة للجميع ،وذلك عن طريق مختلف المؤسسات المكلفة بالعملية التربوية، ويعني ذلك أن " تقدم برنامجا إجباريا واحدا يحتوي على قاعدة مشتركة من القيم والمواقف والكفاءات ،بالإضافة إلى الامتحانات وأساليب التدريس" [1]

وبناء على ذلك فانه من الضروري ترسيخ الارتباط بالقيم التي يمثلها الإرث التاريخي والجغرافي والديني والثقافي ،وكذلك الارتباط بالرموز الممثلة للأمة الجزائرية وديمومتها والدفاع عنها ويكون ذلك ب:

- دعم الوحدة والهوية والثقافة الوطنية بالتفاعل بين المركبات الثلاث: العروبة والإسلام الامازغية.
- تطوير اللغة العربية في أبعادها العلمية والتكنولوجية والأدبية والفنية.
- إبراز قيم الدين الإسلامي من تسامح، وإيمان راسخ والأخلاق الفاضلة واستقامة ونزاهة وحب العمل والقراءة الواعية للنصوص الإسلامية والإطلاع الجيد على التاريخ الإسلامي.[2]
- ترقية اللغة الأمازيغية والتكفل بالاختلاف والتنوع الجهوي.
- التركيز على الأحداث التاريخية الحضارية إضافة إلى إبراز مقاومة العمال والفلاحين والمثقفين الثورين والشباب الملتزم للغزاة عبر التاريخ.[3]
- التعرف على البلاد من حيث المكان والزمان والإمكانات الاقتصادية والموارد والبيئة وكذا مكانة البلاد في العالم.

ب- البعد الديمقراطي:

ويتجلى هذا البعد في التوجهات الجديدة للبلاد الرامية إلى بناء نضام ديمقراطي يعمل على نشر الثقافة الديمقراطية قيما وسلوكا.

ويتعين على النظام التربوي أن يتكفل في مناهجه بالنهوض بهذا البعد من خلال:

- ترقية الروح الديمقراطية.
- الحق في التربية والتعليم والقراءة والكتابة مجانيتها.[4]

1-توفيق زروقي،**النظام التربوي في الجزائر**.ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ب-ط،2008،ص:12.
2-عبد الله ناصح علوان ،**تربية الأولاد في الإسلام** . ،دار السلام، القاهرة،ج1ط41،2007،ص:120.
3-محمد السويدي ،**مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري** .ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط1،1984،ص:28.
4-عبد الكريم علوان خضير ،**الوسيط في القانون الدولي العام**.دار الثقافة ،عمان،ط1،1997،ص:180.

- تساوي الفرص و الحضوض بدون تفرقة لا في الجنس ولا في الجهة ولا في الطبقة الاجتماعية.
- تكييف التعليم لأغلبية المتعلمين واختلافهم وتنوعه.
- ضمان حد ادني من المستوى الثقافي للعيش في انسجام مع الآخرين في الوطن وفي العالم.
- تحفيز المواطنين للمسؤولية الاجتماعية والتي تشمل جميع النظم ،والتقاليد التي يلتزم بها الإنسان من قبل المجتمع الذي يعيش فيه،وتقبله لما ينتج من محمدة على سلوك أو مذمة على سلوك مذموم [1]

إضافة إلى هذا فان البعد الديمقراطي يتعلق اليوم بإدماج عنصر التوعية في التربية التي تمكن من الاستمرار في تحقيق الهدف المتعلق بإيصال كل متعلم إلى أقصى إمكاناته وذلك بدعم آليات تساوي الفرص الاجتماعية للنجاح أمام الجميع.

ج- البعد العصري:

يؤكد هذا البعد مكانة الاختيار العلمي والتكنولوجي كأحد الأسس التي تقوم عليها المدرسة الجزائرية ،مما يتطلب تحديث المناهج وعصرنتها والاستفادة القصوى من الثورة العلمية في مختلف المجالات وخاصة الوسائل وطرائق العمل ومساعي التسيير ويمكن ضبط هذه التوجهات العصرية من خلال:

- ضمان لكل مواطن ثقافة علمية وتكنولوجية تمكنه من الاندماج في العالم الجديد وتساعده على توظيف مبتكراته وخاصة تكنولوجيات الإعلام الآلي والاتصال.
- التفتح على العالم والإطلاع على مشاكله والمساهمة في حلها.
-تكوين الفكر الناقد الذي يسمح باختيار الاستعمالات الايجابية للعلوم ومنتجات التكنولوجيا الحديثة.
-ضمان التواصل مع الحضارات والثقافات الأخرى عن طريق تعلم اللغات الأجنبية خصوصا.

2- ما هية التربية وغاياتها:

2-1-ماهية التربية:

لغة: التربية تعني التنمية ويقال (رباه) وربى فلانا، غذاه، ونشأه، وربّى: نمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية[2]

اصطلاحا :التربية هي تدريب الصغار تدريبا واعيا حتى يتكيفوا مع المجتمع،وذالك بتحويل المخلوق إلى إنسان اجتماعي يعرف حقوقه وواجباته" [3].

1-حسنيه غنيمي عبد المقصود،**المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**.دار الفكر العربي القاهرة ،ط1،2002،ص:13.
2-عبد الغني عبود ،مرجع سبق ذكره،ص:21.
3-مهني محمد إبراهيم غنايم ،**سلسلة التربية البيئية والوعي البيئي-التربية البيئية دخل لدراسة مشكلات المجتمع**.الدار العالمية،مصر،ط1،2003،ص:10.

والتربية هي عملية تهدف إلى تكوين مواطن يتصف بخصائص ذات طابع معين،وهي عملية اجتماعية مشروطة بشرط الزمان والمكان،وهي تستمد موجهاتها من ثقافة المجتمع وقيمه الإنسانية[1] .

2-2غايات التربية:

المادة02: "تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه ومتفتح على الحضارة العالمية".

وبهذه الصفة ،تسعى التربية إلى تحقيق الغايات التالية:

- تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئتهم على حب الجزائر وروح الاعتزاز بالانتماء إليها وكذا تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورموز الأمة.
- تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية باعتباره وثاق الانسجام الاجتماعي وكذلك بترقية قيم المتصلة بالإسلام والعروبة والامازيغية.
- ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 1954 ومبادئها النبيلة لدى الأجيال الصاعدة والمساهمة من خلال التاريخ الوطني في تخليد صورة الأمة الجزائرية بتقوية تعلق هذه الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا التاريخي والجغرافي والديني والثقافي.
- تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيمه الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية .
- ترقية قيم الجمهورية ودولة القانون.
- إرساء ركائز مجتمع متمسك بالسلم والديمقراطية ،متفتح على العالمية والرقي والمعاصرة ،بمساعدة التلاميذ على امتلاك القيم التي تتقاسمها المجتمع الجزائري والتي تستند إلى العلم والعمل والتضمن واحترام الأخر والتسامح ،وبضمان ترقية قيم ومواقف ايجابية لها صلة على الخصوص بمبادئ حقوق الإنسان والمساواة والعدالة الاجتماعية.

3- مهام المدرسة الجزائرية:

المادة03: "في إطار غايات التربية المحددة في المادة الثانية أعلاه تضطلع المدرسة بمهام التعليم والتنشئة الاجتماعية والتأهيل".

أ – مهمة التعليم والتعلم:

المادة 04 :" تقوم المدرسة في مجال التعليم بضمان تعليم ذي نوعية يكفل التفتح الكامل والمنسجم والمتوازن لشخصية التلاميذ بتمكينهم من اكتساب مستوى ثقافي عام وكذا معارف نظرية وتطبيقية كافية قصد الاندماج في مجتمع المعرفة.[2]

1-حسين عبد الحميد رشوان،مرجع سبق ذكره،ص:189.

2-محمد الصالح حثروبي،**الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي**.دار الهدى ،الجزائر،2012،ص:16.

ومن ثمة يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يأتي: 1ضمان اكتساب التلاميذ معارف في مختلف مجلات المواد التعليمية وتحكمهم في أدوات المعرفة الفكرية والمنهجية بما يسهل عمليات التعلم والتحضير للحياة العملية.

- ❖ .إثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي والأدبي والفني وتكييفها باستمرار مع التطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية.
- ❖ تنمية قدرات التلاميذ الذهنية والنفسية والبدنية وكذا قدرات التواصل لديهم واستعمال مختلف أشكال التعبير اللغوية منها والفنية والرمزية والجسمانية.
- ❖ ضمان كوين ثقافي في مجالات الفنون، والآداب، والتراث الثقافي.
- ❖ تزويد التلاميذ بكفاءات ملائمة ومتينة ودائمة يمكن توظيفها بتبصر في وضعيات تواصل حقيقية وحل المشاكل بما يتيح للتلاميذ التعلم مدى الحياة ،والمساهمة فعليا في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ،وكذا التكيف مع المتغيرات.
- ❖ ضمان التحكم في اللغة العربية باعتبارها اللغة الوطنية والرسمية وأداة اكتساب المعرفة في مختلف المستويات التعليمية ووسيلة التواصل الاجتماعي وأداة العمل والإنتاج الفكري.
- ❖ ترقية وتوسيع تعليم اللغة الأمزيغية.
- ❖ تمكين التلاميذ من التحكم في لغتين أجنبيتين على الأقل للتفتح على العالم،باعتبار اللغات الأجنبية وسيلة للإطلاع على التوثيق والمبادلات مع الثقافات والحضارات الأجنبية.
- ❖ إدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في محيط التلاميذ وفي أهداف التعليم وطرائقه والتأكد من قدرة التلاميذ على استخدامها بفعالية منذ السنوات الأولى للمتمدرس.
- ❖ منح جميع التلاميذ إمكانية ممارسة النشاطات الرياضية والثقافية والفنية والترفيهية والمشاركة في الحياة المدرسية والجماعية[1].

- ❖ **مهمة التعليم والتعلم:لم تعد القراءة والكتابة والحساب كافية.**

لقد اتسعت العلاقات بين البشر سعة هامة اليوم ولا شك أن معرفة القراءة والكتابة والحساب لم تعد كافية وإذا كان ترسيخ ممارسات القراءة في سن مبكر مازال يشكل هدفا حاسما لمستقبل التلميذ (ستبقى الكتابة والسند المكتوب يؤديان دورا هاما في عالم العلاقات والتعبير والتواصل للفرد).فان للكفاءات ذات الطابع التواصلي وسائل أخرى أساسية للتواصل ،مثل لغة الرموز(مخططات تربط الرسوم ،صور من مختلف الأنواع ،رسائل مشفرة.....)لغة الجماليات ولغة الإشارات المبنية على التعبير الفني(الإماء، الرقص الإيقاعي، الفن الدرامي.....)، اللغة العلمية التي تنميها الرياضيات والعلوم التجريبية والمعلوماتية.

1-عبد الله ناصح علوان،**تربية الأولاد في الإسلام** ، دار السلام ، القاهرة،ج2،ط41،2007،ص:632.

كما يجب أيضا الأخذ في الحسبان مدونات المعرف الأدواتية والمهيكلة التي تنبني على المفاهيم العملية وطرق التفكير والتصرف ،وهذه المعرف غالبا ما تهيكل بدورها العديد من برامج المواد من خلال المفاهيم مثل الزمان والمكان ،العلاقات ،والقوانين ،والقواعد في مختلف مجالات المعرفة.

ب- مهمة التنشئة الاجتماعية:

المادة 05:"تقوم المدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية بالاتصال الوثيق مع الأسرة التي تعتبر امتداد لها بتنشئة التلاميذ على احترام القيم الروحية والأخلاقية والمدنية للمجتمع الجزائري والقيم الإنسانية وكذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع."[1]

ومن ثمة يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يلي:

- تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة بتلقينهم مبادئ العدالة والإنصاف وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات والتسامح واحترام الغير والتضامن بين المواطنين.

- منح تربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان وتنمية ثقافة ديمقراطية لدى التلاميذ باكتسابهم مبادئ النقاش والحوار وقبول رأي الأغلبية وبحملهم على نبذ التمييز والعنف وعلى تفضيل الحوار.

- توعية الأجيال الصاعدة بأهمية العمل باعتباره عاملا حاسما من اجل حياة كريمة ولائقة والحصول على الاستقلالية وباعتباره على الخصوص ثروة دائمة تكفل تعويض نفاذ الموارد الطبيعية وتضمن تنمية دائمة للبلاد.

- إعداد التلاميذ بتلقيتهم آداب الحياة الاجتماعية وجعلهم يدركون أن الحرية والمسؤولية متلازمتان.

- تكوين مواطنين قادرين على المبادرة والإبداع والتكيف وتحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية والمدنية والمهنية.

- مهمة التنشئة الاجتماعية :تنمية مبدأ العيش معا

تنمية المهارات والاتجاهات اللازمة للإسهام حياة الجماعة بصورة فعالة ،أي أن يصير مؤديا لواجباته متحملا لمسؤولياته ،متعاونا مع غيرة يشعر بالولاء لامته وشعبه ،محترما لحقوق غيره ،غير متهاون في الدفاع عن حقوقه وأفكاره ،محترما للملكية العامة والخاصة ،محافظا على المرافق العامة[2]

1-محمد الصالح حثروبي،مرجع سبق ذكره،ص:77.

2-صلاح الدين شروخ ،**علم الاجتماع التربوي**.دار العلوم للنشر والتوزيع ،الجزائر ،ط1،2004،ص:77.

لذا فان تكفل المناهج بالانشغالات المتعلقة باحترام الغير والاعتراف بحقوقهم لاسيما معرفة الحقوق الإنسانية والدفاع عنها بكل مكوناتها وذلك ما يشكل لديه ضمانا أساسيا لاكتساب طريقة العيش معا.

ومبدأ العيش معا يتطلب بدوره أيضا حفظ فضاء العيش في مجموعة،وهذا البعد يلزم المناهج التربوية التكفل بالأهداف المتعلقة بحفظ البيئة في مجالاتها الإنسانية البيولوجية الفيزيائية والتكنولوجية،كما يجب أيضا التكفل بالطموح المشروع في الرقي المادي واللامادي من خلال ثقافة الطموح الفردي والجماعي.و من مهام المدرسة أيضا تشجيع التواصل من خلال مقاربة مدمجة للغات.

إن المقاربة الوحيدة الموثوق منها علميا والمعترف بها عالميا في مجال تعليم وتعلم اللغات هي المقاربة التي تقوم بالتنسيق المدمج للغات المستعملة.

أما الممارسة المعرفية التي تضمنها لغة التعليم (العربية) فان التكفل بها سيكون بالتكامل مع لغات أخرى لتمكينها من النمو العام ويحدث ذلك عن طريق تحويل أساليب التعلم والتصرفات الشخصية والشعور بالانتماء إلى امة واحدة.

أما إدراج اللغة الامازيغية ،والتعليم المبكر والمعمم للغات الأجنبية (الفرنسية في الابتدائي ،الانجليزي في المتوسط ،ولغة ثالثة في شعبة الآداب واللغات في التعليم الثانوي فانه يعيد هيكلة النظام التربوي المؤسساتي.)

ج- مهمة التأهيل:

المادة06 :"تقوم المدرسة في مجال التأهيل بتلبية الحاجات الأساسية للتلاميذ وذلك بتلقينهم المعارف والكفاءات الأساسية التي تمكنهم من :

*إعادة استثمار المعارف والمهارات المكتسبة وتوظيفها في احد الميادين الاقتصادية أو السياسية والاجتماعية أو الميادين الصناعية أو التنمية الزراعية[1].

* الالتحاق بتكوين عال أو مهني أو بمنصب شغل يتماشى وقدراتهم العقلية ،الجسدية ،الاجتماعية،وطموحاتهم المستقبلية[2] .

* التكيف باستمرار مع تطور الحرف والمهن وكذا مع التغيرات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية.

* الابتكار واتخاذ المبادرات.

* استئناف دراستهم أو الشروع في تكوين جديد بعد تخرجهم من النظام المدرسي وكذا الاستمرار في التعليم مدى الحياة بكل استقلالية.

1-محمد احمد بيومي ،عفاف عبد العليم ناصر،**علم الاجتماع العائلي**.دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،ط1،2003،ص223.

2-عبد الهادي الجوهري ،**قاموس علم الاجتماع**.المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،ط3،1998،ص:73.

- مهمة التأهيل:من اجل التكيف مع التحولات: من بين الآثار الأكثر بروزا في التطور العلمي والتكنولوجي،ذلك الذي ميز ومازال يميز في المستقبل المهن، التاهيلات وعلى المناهج التربوية أن تتكفل –وبصفة استعجاليه- بمتطلبات الحركية المهنية.

ويعني الأمر على وجه الخصوص تزويد المتخرجين بالمكتسبات القبلية الضرورية لتحقيق اندماج ناجح في عالم المستقبل الذي ستصبح فيه كفاءات السلوك التي تركز على الثقة في النفس وروح الجماعة(إلى جانب المعرفة والتفكير والإبداع واتخاذ القرار).

4- تنظيم التمدرس في مرحلة التعليم الابتدائي:

المادة 27:تتكون منظومة التربية الوطنية من المستويات التعليمية الآتية:

-التربية التحضيرية.

- التعليم الأساسي الذي يشمل التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط.
- التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

المادة46:مدة التعليم الأساسي تسع (09) سنوات وتشمل على التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط.

المادة 47:يمنح التعليم الابتدائي الذي يستغرق خمس(05) سنوات في المدارس الابتدائية يمكن أن يمنح التعليم الابتدائي في المؤسسات الخاصة للتربية والتعليم المعتمدة والمنشاة طبقا للمادة 18.

المادة 48: سن الدخول إلى المدرسة الابتدائية هو ست(06) سنوات كاملة غير أن يمكن منح رخص استثنائية للالتحاق بالمدرسة وفق شروط يحددها الوزير المكلف بالتربية الوطنية.

المادة 49:تتوج نهاية التمدرس في التعليم الابتدائي بامتحان نهائي يخول الحق في الحصول على شهادة نجاح.

يحدد الوزير المكلف بالتربية الوطنية إجراءات القبول في السنة الأولى متوسط.

5- تنظيم أطوار مرحلة التعليم الابتدائي:

تشكل مرحلة التعليم الابتدائي ذي الخمس سنوات وهي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي الإجباري مرحلة اكتساب التلاميذ المعارف الأساسية وتنمية الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الشفهي والكتابي والقراءة والرياضيات والعلوم والتربية الخلقية والمدنية والإسلامية كما يمكن التعليم الابتدائي التلاميذ من الحصول على تربية ملائمة وتوسيع إدراكه لجسمه وللزمان والمكان ومن الاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية باعتبارها مكتسبات ضرورية تضمن للتلاميذ متابعة مساره الدراسي في المرحلة التعليمية الموالية (المتوسط) بنجاح[1].

1-محمد الصالح حثروبي،مرجع سبق ذكره،ص:21

فالتعليم الابتدائي يكون مجانيا وإلزاميا في المرحلة الابتدائية على الأقل ويستهدف رفع ثقافة الطفل العامة ،وتمكينه على أساس تكافؤ الفرص من تنمية ملكاته وشعوره بالمسؤولية الأدبية والاجتماعية .ومن أن يصبح عضوا مفيدا في المجتمع[1]

- التعليم الابتدائي هو بنية من بنيات النظام التعليمي يقع بين التعليم التهييئي (التحضيري) وبين التعليم الثانوي ويبدأ غالبا انطلاقا من سن السادسة أو السابعة ،يكتسب فيها الأطفال المعرف الأساسية."

ومرحلة التعليم الابتدائي منظمة في ثلاث أطوار منسجمة تراعي متطلبات العمل البيداغوجي ومبادئ نمو التلميذ في هذه المرحلة من العمر وهي:

أ-الطور الأول: طور الإيقاظ والتعليمات الأولية:ويشمل السنتين الأولى والثانية:

في هذا الطور يشحن التلميذ ويكتسب الرغبة في التعلم والمعرفة كما يجب أن يمكن من البناء التدريجي لتعلماته الأولية عن طريق :

- اكتساب مهارات اللغة العربية المتواجدة في قلب التعلمات (التعبير الشفهي/ القراءة/ الكتابة) .وتشكل كفاءة عرضية أساسية تبني تدريجيا من خلال مختلف الأنشطة والمواد.
- بناء المفاهيم الأساسية للمكان والزمان.
- اكتساب المنهجيات والطرائق (كفاءات عرضية)إضافة إلى المعارف الخاصة بكل المواد مثل حل المشكلات التعداد،معرفة أشكال والعلاقات الفضائية واكتشاف عالم الحيوان والنبات والأشياء التقنية البسيطة.....الخ

ب- الطور الثاني: طور تعميق التعلمات الأساسية ويشمل السنتين الثالثة والرابعة.

إن تعميق التحكم في اللغة العربية عن طريق التعبير الشفهي وفهم المنطوق والمكتوب والكتابة يشكل قطبا أساسيا لتعلمات المرحلة كما يعني هذا التعمق أيضا مجالات المواد الأخرى كالرياضيات ،والتربية العلمية،والتكنولوجية،والتربية الإسلامية والمدنية ،ومبادئ اللغة الأجنبية.

ج-الطور الثالث: طور التحكم في اللغات الأساسية:ويخص السنة الخامسة ابتدائي.

إن تعزيز التعلمات الأساسية-خاصة التحكم في القراءة والكتابة والتعبير الشفهي باللغة العربية وفي المعارف المندرجة في مجالات المواد الأخرى (الرياضيات، التربية العلمية،والتكنولوجية ،والتربية الإسلامية ،والمدنية ،واللغة الأجنبية الأولى.....) تشكل الهدف الرئيسي للمرحلة والذي يمكن بواسطة كفاءات ختامية واضحة من إجراء تقويم ختامي للتعليم الابتدائي (امتحان نهاية المرحلة) لذا من الضروري أن يبلغ المتعلم في نهاية المرحلة درجة من التحكم في اللغات الأساسية الثلاث (اللغة العربية-الرياضيات- الفرنسية) تبعده نهائيا عن الأمية،وتعده لمتابعة مساره الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط بنجاح.[2]

1- عبد الكريم علوان،مرجع سبق ذكره،،ص:176.

2-محمد الصالح حثروبي،مرجع سبق ذكره،ص:22.

6- أهداف التعليم الابتدائي:

حيث أن مرحلة التعليم الابتدائي تشكل المرحلة القاعدية في التعليم الأساسي ذي تسع (09) سنوات فانه يهدف إلى جانب مرحلة التعليم المتوسط في إطار مهمته المحددة في المادة 44 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08 على الخصوص إلى ما يلي:

المادة 45 :

* تزويد التلاميذ بأدوات التعلم الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة والحساب.
* منح المحتويات التربوية الأساسية من خلال مختلف المواد التعليمية التي تضمن المعارف والمهارات والقيم والمواقف التي تمكن التلاميذ من:
- اكتساب المهارات الكفيلة بجعلهم قادرين على التعلم مدى حياتهم.
-تعزيز هويتهم بما يتماشى والقيم والتقاليد الاجتماعية والروحية والأخلاقية النابعة من التراث الثقافي المشترك.
- التشبع بقيم المواطنة ومقتضيات الحياة في المجتمع.
- تعلم الملاحظة والتحليل والاستدلال وحل المشكلات وفهم العالم الحي والجامد، وكذا السيرورات التكنولوجية للصنع والإنتاج.
- تنمية إحساس التلاميذ وصقل الروح الجمالية والفضول والخيال والإبداع وروح النقد فيهم.
- التمكن من التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتصال وتطبيقاتها الأولية.
- العمل على توفير ظروف تسمح بنمو أجسامهم نموا منسجما وتنمية قدراتهم البدنية واليدوية
.- تشجيع روح المبادرة لديهم وبذل الجهد والمثابرة وقوة التحمل.
- التفتح على الحضارات والثقافات الأجنبية وتقبل الاختلاف والتعايش السلمي مع الشعوب الأخرى.
- مواصلة الدراسة أو التكوين لاحقا.

7- الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التعليم الابتدائي:

أ-المجال الحس الحركي:

***مظاهر النمو:**

- لا يزال الطفل في بداية هذه المرحلة ضعيف السيطرة على الحركات الدقيقة. فلا يحمل على الحركات العنيفة"ولا يجوز أن يحمل على المشي والقعود قبل انبعاثه ،فيصيب ساقيه"[1]
- ابتداء من سن الثامنة ونتيجة للنضج في المهارات العقلية يحدث التوازن والتناسق في الحركة وتتم السيطرة على الحركات الدقيقة.
- يغلب على الطفل النشاط العملي الذي يتميز بالحيوية المستمرة والحركة الدائمة.
- تبلغ الحواس الدنيا(الشم- الذوق- اللمس) درجة عالية من النضج.

1-راغب السرجاني،**قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية**.القاهرة،مؤسسة اقرأ،ط1،2009،ص:66.

- يتأخر نضج حاستي البصر والسمع (ضعف التمييز البصري-طول أو قصر النضر-السمع غير تام)
- في نهاية سن التاسعة يصل النضج الحسي إلى أقصاه.
- تعتبر هذه الفترة مرحلة بطء في النمو الجسمي تتحسن فيها صحة الطفل وتشتد مقاومته للأمراض.

ب-المجال العقلي:

*** مظاهر النمو :**

-يزداد ميل الطفل إلى الاستطلاع والرغبة في الملاحظة والتجريب.
- يتسع مجال الانتباه.
- يدرك الموضوعات الخارجية ككل ولا يهتم كثيرا بالجزئيات.
- تزداد قدرة الطفل على التفكير المجرد بتدرج فبعد أن كان التفكير لديه حسيا صرفا فانه - --
- يصبح عمليا وظيفيا ثم يتطور إلى أن يصل المجرد.
- الميل نحو المحاكاة الواعية غير العمياء.
- تقوي الذاكرة وتزداد رغبة الطفل في حفظ كثير من النصوص وخاصة القطع الشعرية.
- ينتقل من مرحلة الوصف إلى مرحلة إدراك العلاقات ثم تفسيرها.
- يبدأ الطفل في التفكير القائم على التجريد في أواخر سن الثانية عشر حيث يكتسب القدرة على إدراك العلاقات وعمليات الاستدلال المنطقي.

ج- المجال اللغوي:

*** مظاهر النمو:**

-يكتشب الطفل اللغة ،ويكتسب المعجم اللغوي،والتراكيب والبنيات اللغوية التي يتعلمها الطفل في هذه المدة الوجيزة بالغة التعقيد ،وهذا ما دعا المدرسة التوليدية التحويلية في علم اللغة ان تقول بوجود استعداد سابق لتعلم اللغة يولد به الطفل.[1]
- تنمو لديه القدرة على تكوين العبارات والجمل الطويلة.
- يزداد فهمه لمعاني الكلمات التي يسمعها ويستطيع أن يميز بسهولة بين الترادفات والأضداد.
- يميل إلى التعبير الشفهي أكثر مما يميل التعبير التحريري (الكتابي).
- يستطيع التعبير عما في نفسه بطلاقة.
- تزداد قدرته على فهم ما يقرا واستخراج الأفكار الرئيسية أو عناصر المادة المقروءة

د- المجال الانفعالي:

*** مظاهر النمو:**

- تناقص حدة الانفعالات وتزداد سيطرة الطفل عليها فيستطيع ضبطها أو كتابتها.

1- محمد عز الدين توفيق ، **دليل الأنفس** ، دار السلام لنشر والتوزيع ،القاهرة، ط3 ، 2004،162.

- يكون أكثر قدرة على التكيف مع الظروف الخارجية بحيث يصبح أكثر هدؤ
- يثق الطفل بنفسه تدريجيا وبهذا يصبح أكثر استقلالا عن الكبار وينتاب الطفل الضيق بنفسه بل يحس بالكراهية أحيانا إذا زاد توجيه الكبار له عن اللازم.
- ينقص خوفه مع تطور سنه من الأماكن المرتفعة والظلام.
- الإحساس بالغيرة والعدوان وتظهر أكثر بين الإخوة في الأسرة أو الزملاء في الفصل وتتناقص بين الرفاق والأصحاب في الحي.

ه- المجال الاجتماعي(الأخلاقي)

***مظاهر النمو:**

- يتناقص اعتماد الطفل على والديه ،ويتخلص من التوحد في شخصية الأم و الأب.وتعد هذه المرحلة تحول عميق وهام في حياة الطفل إذ يغادر المحيط العائلة الضيق وبدخل في المحيط المدرسي الواسع[1]
- تزداد العلاقات الاجتماعية بين الطفل ورفاقه أكثر من إي وقت مضى (الصدقات)
- يبلغ ميل الطفل نحو الانتماء أقصاه عند الحادية عشر، ولذلك يسهل تكوين الجماعات والفرق المتنافسة.
- يميل نحو المحاكاة ومسايرة السلوك والآداب العامة بوعي وإدراك.
- تتزايد المواقف العدوانية لدى الطفل وتظهر عليه علامات التمرد والعناد لإثبات الذات.[2]

1-نادية شرادي ،**التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي** .ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،ط2،2011،ص:227.

2- نفس المرجع السابق،ص:54.

خلاصة:

تعد المنظومة التربوية من بين المؤسسات الأكثر أهمية وخصوصا في المجتمعات التي تكثر فيها نسبة الأمية، وللمدرسة الابتدائية على وجه الخصوص دور كبير في التنشئة الاجتماعية و التربية والتعليم والتأهيل للحياة الاجتماعية.

ومن ثم كانت الوسيلة الأنجع وضرورة ملحة لا يستغني عنها لتحقيق طموحات المجتمع وتطلعاته تجاه أبنائه. من خلال المناهج الدراسية لكل الأطوار الثلاثة .

تمهيد:

كلّ المشاكل التي تسبّب فيها الإنسان ، نتيجة استغلاله الخاطئ للبيئة ، ممّا أدّى دول العالم للتفكير في التقليل من الضرر الحاصل للبيئة،حيث نادى المفكّرون إلى مفهوم التوعية ، من خلال إنشاء لجنة عالمية ترعاها الأمم المتّحدة، وتوالت المبادرات والبرامج لتقييم ومراقبة كيفية استغلال البيئة ، ذلك في ذلك التفكير بمفهوم التوعية البيئية،التعليم ، والتدريب البيئي،مع جهود مكثفة في مجال التشريعات البيئية.

لذا فإنّ هذا الفصل يتطرّق إلى مفهوم التربية البيئية ، كأداة لتوعية المجتمعات وتطوّرها التاريخي.

1-تعريف البيئة والوعي البيئي:

1-1-تعريف البيئة:

-لغة:عرّفها **ابن منظور** في قاموس لسان العرب،بمعاني كثيرة،وهي"تبوّأه"أي،أصلحه،وهيأه،وقيل تبوّأ فلانٌ منزلاً أي نضر إلى أسهل ما يرى وأشدّه استواء وأمكنه لمبيته فاتّخذه،وتبّوأ:أي،نزل وأقام.[1]

-اصطلاحاً: البيئة هي الوسط الذي نعيش فيه،و من هنا فإن عناصر البيئة تشمل، الأرض (التربة،) والماء والهواء والإنسان،وعليه،يجب أن نفكر في الأرض باعتبارها مقسّمة إلى ثلاث مستويات للوجود:

1-الكوكب الطبيعي وغلافه الجوّي،و غلافه المائي،والقشرة الأرضية،وكلّ منها يخضع لقوانين الطبيعة والكيمياء.

2- الغلاف الحيوي:أي، كلّ الأنواع الحيّة بما فيها الإنسان،و هي تخضع لقوانين الفيزياء،والكيمياء،وعلم الأحياء وعلوم البيئة.[2]

3-الغلاف التقني أو الاجتماعي:ويُعبّر عن الوسط الذي ينشأ فيه الفرد،ويحدّد شخصيته وسلوكياته، واتجاهاته،والقيم التي يؤمن بها.[3]

ويعرّفها الدكتور محمد عبد الفتاح القصاص على"**أنها مجموعة الظروف والمواد والتفاعلات التي تجمع في الحيز الذي توجد به الحياة**"[4]

1-ابن منظور ،**لسان العرب** ،دار الكتب العلمية ،لبنان،ط2،مجلد 01،2009،ص:46.

2-عصام حمدي الصفدي ،**صحة البيئة وسلامتها**.دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1،2003،ص:13.

3-عدنان أبو مصلح ،**معجم علم الاجتماع** .دار أسامة المشرق الثقافي ،الأردن ،ط1،2006،ص:116.

4-عصام نور ،**الإنسان والبيئة في عالم متغير**، مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية،ب-ط،2003،ص:21.

1-2-تعريف الوعي البيئي:

يعتبر الوعي البيئي من أهم العناصر الفعالة في التعامل مع المشكلات البيئية المختلفة التي تواجه أيّ مجتمع من المجتمعات،ولا يتأتى ذلك إلاّ بنشر المعرفة والمفاهيم البيئية، من خلال الأسرة والمدرسة،ودور وسائل الإعلام المؤثّرة في غرس المفاهيم الصحيحة عن البيئة لدى الأفراد،وما ينجم من أضرار ومشاكل قد تؤدّي إلى كوارث صحّية واقتصادية.

ومن هنا يمكن تعريف الوعي البيئي بأنه"الوعي الوقائي الذي يمنع حدوث خلل أو مشكلة،والوعي العلاجي الذي يواجه به الفرد المشكلات الفعلية الناجمة عن سوء الاستخدام،والأضلاع الثلاثة للوعي البيئي الكامل،وهي الحكومة،والمجتمع و الأفراد"[1]

أ-التعليم البيئي:"هو نمط من التعليم، ينظّم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية، و الاجتماعية ، والنفسية،مستهدفاً إكساب الأطفال والشباب،خبرة تعليمية من خصائص ومفاهيم وطرائق تفكير ،واتجاهات وقيم خاصّة بمشكلات بيئية ، كتلوّث والطاقة،واستنزاف الموارد الطبيعية،وما يتعلّق بذلك من الحقوق والواجبات البيئية التي تضبط سلوك الفرد إزاء الموارد المتاحة.[2]

ب- الثقافة البيئية: هي خلّق وعيٍ عام على المستوى الرّسمي "الدولة"،والتي غالباً ما يكون موجّها إلى الطبقة المثقّفة،والعاملة من خلال الكتب والنشرات أو المقالات العلمية المبسَّطة.

ج-الإعلام البيئي: يلعب الإعلام البيئي دوراً مركزيا ومهمّاً في تشكيل الوعي البيئي لدى الجمهور العام،سواء في إطار تزويده بالمعلومات البيئية الصحيحة أو في تشكيل الاتجاهات والمواقف تجاه القضايا البيئية،وأيضا يساهم في تحديد الأولويات البيئية على كافّة المستويات المحلّية والإقليمية والدولية،ويتفاوت دور كلّ وسيلة طبقاً للقدرة الذّاتية على التأثير الذي تنفرد به كلّ وسيلة.[3]

1-جمال الدين السيد علي صالح، مرجع سبق ذكره،ص:91-92.

2-إبراهيم عصمت مطاوع، **التربية البيئية في الوطن العربي**.دار الفكر العربي،القاهرة،ط1،1995،ص:09.

3-محمد علي العويني،**الراديو والتنمية السياسية**،عالم الكتب،القاهرة،بدون سنة نشر،ص:13.

2- مفهوم التربية البيئية وتطوّرها:

2-2-مفهوم التربية البيئة:

تعدُّ التربية من أهمّ الوسائل التي يلجأ إليها الإنسان محاولاً من خلالها المحافظة على البيئة،ذلك أنّ المجتمعات الإنسانية وعلى مرّ العصور،كان الهدف الأساسي لها هو المحافظة على بقائها على الأرض ،من خلال المحافظة على التراث والثقافة والموارد الطبيعية.

والتربية عملية اجتماعية وجدت مع وجود الإنسان وهب "عملية إنسانية موضوعها الإنسان، ومن ثم تشتق أهدافها وطرائقها من المجتمع الذي توجد فيه وتعبر عنه"[1]

- ومن هنا يمكن إعطاء بعض التعاريف فيما يخص التربية البيئية.

-تعريف التربية البيئية في ضوء الاتجاهات العالمية:

تعرّف جامعة الينوي الشمالية،(الولايات المتّحدة الأمريكية)1970،"التربية البيئية بأنها نمط من التربية،يهدف إلى معرفة القيم،وتوضيح المفاهيم،وتنمية المهارات اللاّزمة،لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته البيوفزيائية،كما أنها تعني:التمرّس على اتّخاذ القرارات،ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلّقة بنوعية البيئة".

تعريف التربية البيئية كما عرضه-مؤتمر تبليسس(بولاية جورجيا بالإتحاد السوفيتي) ديسمبر **1977."**التربية البيئية هي عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية ،بما ييسر الإدراك المتكامل للمشكلات،ويُتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنّب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة". [2]

1-سونيا هانم قزامل ،**المعجم العصري في التربية** عالم الكتب ، القاهرة ،ب-ط،2013،ص:42.

2-إبراهيم عصمت مطاوع ،مرجع سبق ذكره،ص:10.

-تعريف التربية البيئية في ضوء الاتجاهات المحلّية:

وقد عرّف د- **محمد صابر سليم**،التربية البيئية بأنها"عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللاّزمة لفهم وتقدير العلاقات المعقّدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي،والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية،وضرورة استغلالها الرّشيد لصالح الإنسان حفاظاً على حياته الكريمة ورفعاً لمستوى معيشته"[1]

-عرّفها محمد إبراهيم حسن"بأنها عبارة عن عملية إعداد الفرد للتعامل الناتج عن البيئة بحسن الانتفاع بها والمحافظة عليها وتطويرها وعدم إهدارها أو تلويثها"[2]

نستخلص من خلال كلّ ما تقدّم أنّ التربية عملية تعليمية،تهدف بالدرجة الأولى إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة،والمشكلات المتعلّقة بها،وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات وتحمّل المسؤولية الفردية والجماعية تجاه حلّ المشكلات المعاصرة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة.

2-2-ظهور التربية البيئية وتطوّرها:

إنّ الوعي بالبيئة ومشكلاتها ليس بالموضوع الجديد بل هو قديم،قدم الإنسانية ذاتها،حيث منذ زمنٍ بعيد انتبه الإنسانُ إلى أنّ هذه البيئة هي"الإطار الذي يعيش فيه ويحصل منه على مقوّمات حياته من غذاء وهواء وكساء ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من البشر" [3]لذا كان دائم الترحال للبحث عن رزقه والأمان حفاظاً على بقائه.

وبمرور الزمن بنى الإنسان البيوت،وشيّد البنايات العالية كما ابتكر السفينة،والسارة والقاطرات والطائرات،وغيرها من الوسائل الحديثة،كما أقام المدن التي تضمّ ملايين البشر.

1-صلاح الدين شروخ،**التربية البيئية الشاملة (البيداغوجيا و الاندراغوجيا)**.دار العلوم للنشر والتوزيع ،الجزائر ،ب-ط،2008،ص:17.

2-محمد إبراهيم حسن ،**البيئة والتلوث-دراسة تحليلية لأنواع البيئات ومظاهر التلوث**،مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية ،1999،ص:69.

3-**سلسلة الملفات العلمية –البيئة ومشاكل التلوث**،دار النفيس ،الجزائر ،2006،ص:32.

إنها الثورة الصناعية في منتصف القرن الثامن عشر،والتي جاءت كردّ فعلٍ لما أحدثه التطوّر العلمي والتكنولوجي،ونتيجة للاستعمال المفرط لمصدر الطاقة الأوّلية،تزاد حجم المخلّفات الكيماوية والصناعية التي لوّثت مياه الأنهار والبحار والمحيطات والهواء والتربة الزراعية،حيث تسرّبت الإشعاعات الضارّة إلى جميع الأحياء،نتيجة التجارب النووية واستخدام الأسلحة الذرّية في الحروب،وخير مثال على ذلك ضرب هيرو شيما ونجازاكي في:**6-9**،أغسطس**1945** إبان الحرب العالمية الثانية باليابان،فقُتل أكثر من مائة ألف ياباني وأُصيب 20% منهم بالأمراض المختلفة كالسرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية.

إنّ انتشار الأدخنة المتصاعدة من المصانع لوّث **الهواء**،وأدّى إلى استخدام المياه في الصناعة والزراعة إلى جفاف **البحيرات**، ناهيك عن استخدام **المبيدات** الحشرية بشكلٍ مكثَّف ممّا يهدّد حيات الإنسان والأحياء البحرية والطيور والحيوانات الأخرى في البيئة.[1]

ونتيجة لقطع الغابات التي تُعتبر الرئة النابضة للعالم،تلوّثَ الهواءُ بمختلف الغازات السّامة ،وانجرفت التربة الصالحة للزراعة،وتعرّت لتصبح أراضي قاحلة ،وهكذا بدأ الإنسانُ المعاصر يهتمُّ بالتربية البيئية اهتماماً حقيقياً،وبخاصّة بعد أن **أفسد** الإنسانُ نفسُه كثيراً من مجالات الحياة ومقوّماتها في البر والبحر والجوّ،يقول سبحانه و تعالى**"ظهر الفسادُ في البرّ والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلّهم يرجعون".**[2]

في هذا الصدد مرّت التربية البيئية وتطوّرت من خلال عقد الحلقات الدراسية والمؤتمرات الدولية التالية:

أ-مؤتمرات ستوكهولم:عقد المؤتمر الأوّل لبيئة الإنسان في:**05 يونيو1972** في مدينة ستوكهولم،عاصمة السويد تحت اسم مؤتمر بيئة الإنسان،والذي نادى بضرورة إتباع أنماط بديلة للتنمية،وحملت الدول المتقدّمة مسؤولية التدهور البيئي في العالم.

1-منى محمد على جاد ،**التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها**.دار الميسرة للنشر والتوزيع،عمان،ط1،2004،ص78.

2-الآية رقم41.من سورة الروم.

وكان من أهمّ توصيات المؤتمر ما يلي[1]:

* الأزمة البيئية تقف عائقاً لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولذلك ينبغي التعاون الدولي لمواجهتها.

* ضرورة إنشاء شبكة عالمية من محطّات رصد التلوّث.

* الاهتمام التوعوي بالمشكلات البيئية لأفراد الشعوب في مختلف مستويات العمر والثقافة.

* الدعوة لحماية البيئة من استغلال غير الرّشيد،وذلك باتّخاذ الإجراءات الكفيلة لضمان المحافظة على الثروات الطبيعية.

* إنشاء برنامج دولي تربوي متعدّد الأنظمة من أجل البيئة يطبَّق داخل المدرسة وخارجها ويغطّي جميع مراحل التعليم،موجَّها إلى الجميع من مدنيين وريفيين من صغار وكبار ليعرّفهم إمكانية العمل البسيط وحدود وسائلهم لإدارة وحماية بيئتهم(التوصية رقم(96) لمؤتمر ستوكهولم.

ب-ندوة بلغراد: (13-22-تشرين الأوّل1975): عقدت هيئة الأمم المتّحدة للتربية والثقافة والعلوم(اليونسكو) بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة مؤتمراً دولياً للتربية في مدينة **بلغراد عاصمة يوغسلافيا**،على شكل ندوة،وهي أوّل تجمّع دولي يتّضح فيه التأكيد على أهميّة التربية في بناء المواطن الواعي بمشكلات بيئية،كما أنها دعوة جادّة لضرورة تدعيم هذه الأخيرة في البرامج التعليمية.

1-إبراهيم عصمت مطاوع،مرجع سبق ذكره،ص:29.

وقد كانت الغاية الرئيسية من هذا المؤتمر ما يلي[1]:

1-دراسة اتجاهات قضايا التربية البيئية و مسحها.

2-بناء إطار للتربية البيئية على المستوى العالمي،وذلك لعرض المحافظة على البيئة لإنسانية كجانب رئيسي،من نظام القيم الاجتماعية،وبالتالي تدعيم هذا الجانب القيمي عقلياً ووجدانياً وسلوكياً.

هذا وقد تمخّض عن هذا المؤتمر،وثيقة تربوية دولية عرفت،**بميثاق بلغراد**،حيث حددّت هذه الوثيقة إطاراً مرجعياً علمياً شاملاً للتربية البيئية من الناحية العلمية،أساساً للأعمال اللّاحقة في مجال التربية البيئية في المستويات الثلاثة العالمية والإقليمية والوطنية.

ج-مؤتمر تبيليسي:عقد المؤتمر الدولي الحكومي الأوّل للتربية البيئية في مدينة تبيليسي ، **بولاية جورجيا بالاتحاد السوفيتي** سابقاً في الفترة ما بين **(14-26) تشرين أول عام 1977.**

وقد نظّمت اليونسكو هذا المؤتمر بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة،وبدعم من حكومة اتّحاد جمهوريات الاتحاد آنذاك،وقد كان مؤتمر تبيليسي بمثابة تتويج للمرحلة الأولى من البرنامج الدولي للتربية من جهة،ونقطة انطلاق دولي للتربية البيئية أنشدته الدول الأعضاء بالإجماع من جهة أخرى.

وصدر عن هذا المؤتمر إعلان مؤتمر تبيلسي حول التربية البيئية والذي يتضمّن ما يلي:

1-توضيح طبيعة التربية البيئية من خلال تحديد دورها وغايتها وخصائصها وإستراتيجيتها التي ينبغي إتباعها دولياً ووطنياً لتطوير هذا الجانب(التعليم البيئي) التربوي الهام.

1- المرجع السابق ذكره ،ص:23.

2-التأكيد على أنّ التربية البيئية ينبغي أن تساهم في توجيه النظم التربوية نحو المزيد من الفاعلية والواقعية لتحقيق تفاعل أكبر بين البيئة الطبيعية والبشرية والاجتماعية،سعياً لتحسين حياة الإنسان والمجتمعات البشرية سواء بسواء.

3-التربية البيئية على جميع المستويات العملية والتعليمية ليست مادة جديدة تضاف إلى برنامج الدراسة الحالية،بل تقتضي الجمع بين فروع العلم والمعرفة الإنسانية المختلفة،لإدراك مدى تعقّد المشكلات بأشكالها المختلفة من جهة،وإيجاد الحلول الناجحة من جهة أخرى.

4-ينبغي ملاحظة أنه يصعب على التربية البيئية وحدها أن تحلّ كافة المشكلات البيئية التي تعزّي إلى مجموعات من العوامل الطبيعية والبيولوجية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية،إلاّ أنها(التربية البيئية)تساهم وبمساعدة العلم والتكنولوجيا في وضع حلول(مقترحة)بديلة أساسها العدالة والتضامن،وبخاصّة أنها تتناول مشكلات بيئية مشتركة،ولو أنها متباينة الأخطار،بين دول كثيرة من دول العالم الصناعية.[1]

د-مؤتمر ريودي جنيرو:في عام **1992**،عُقد مؤتمر دولي في ريودي جانيروا بالبرازيل،عُرف **بقمّة الأرض**،وكان أكبر التقاء دولي لمناقشة قضايا البيئة والتنمية،ووضع هذا المؤتمر الأسس والشروط الضرورية للحفاظ على البيئة وأصدر ثلاث وثائق هي:

1-إعلان **ريو** عن البيئة والتنمية،ويضمّ سبعة وعشرين مبدأ عن حقوق والتزامات الدول الموقَّعة فيما يتعلّق بحماية البيئة والتنمية الشاملة.

2-إعلان حماية الغابات،ويضمّ عددا من المبادئ الخاصّة بإرادة الغابات بما يضمن استمرارية هذا المرود البيئي وعدم نفاذه.

3-إعلان برنامج شامل على المستويات القومية والدولية للعمل في اتّجاه التنمية الشاملة والمستمرة.[2]

1-عادل مشعان ربيع،مرجع سبق ذكره،ص:111.

2-حسين عبد الحميد رشوان، **البيئة والمجتمع،(دراسة في علم الاجتماع البيئة)**.المكتب الجامعي الحديث،القاهرة ،2006،ب-ط،ص:83.

وبعد سنوات من انعقاد هذا المؤتمر،ازدادت الانتقادات التي توجّه إلى سلوك الإنسان محلّياً وعالمياً،وازدادت أهمّية دراسة علوم البيئة حتّى تتحقّق أهداف التربية البيئية،حيث لابد من تضمين المناهج المدرسية لتلك الأهداف،كما أنه لا بدّ من إعطاء النواحي المعرفية في التعليم البيئي أهمية خاصّة.

2-3-أهمية التربية البيئية:

لقد مرّت علاقة الإنسان بالبيئة بمراحل تطوّر،تعكس ظهور المشكلات البيئية وتعقّدها،حيث لبّت البيئة كلّ حاجات الإنسان،بينما أدّى النمو السكاني المتزايد وسعي الإنسان لإشباع حاجاته إلى إحداث ضعفاً متزايد على كلّ النواحي البيئية بصورة مباشرة وغير مباشرة،من خلال إنتاج كمّيات هائلة من الملوّثات التي فاقت قدرة الطبيعة على التخلّص منها،وقد أكّد العديد من علماء البيئة على أنّ التطوّر التكنولوجي وسوء التوجيه،أدّى إلى الاستغلال السيّئ للموارد الطبيعية ممّا أدّى بالتالي إلى حدوث العديد من المشاكل البيئية.

ومن هنا برزت أهمّية التربية البيئية والوعي البيئي لمواجهة الأخطار التي تنتج في الأساس عن الإنسان وممارسته الخاطئة،**وتأتي أهمية التربية البيئية** نتيجة للأمور التالية:

1-النموّ السكاني المتزايد وغير المنظَّم:وما يترتب عليه من اتّساع المدن،وما يترتّب عليه من مشكلات الخدمات،وتوفير الضروريات للسكّان،وإجهاد التربة الزراعية لتوفير الغذاء.

2- التصحّر:الناتج عن العمليات التي من شأنها أن تفقد النظم الطبيعية قدرتها على أن تزدهر، وافتقار وتدهور قدرة الأرض على الإنتاج النباتي التي يتبعه نقص الإنتاج الحيواني البرّي ممّا يؤدّي بهذه البيئات لأن تشبه الصحاري الحقيقية.[1]

3-تجريد الجبال والتلال من الأشجار:يُنظر للغابات على أنها رئة العالم وخاصّة الاستوائية منها لوجود نصف الكائنات البيولوجية التي تقطن الأرض في الغابات الاستوائية.

1- المرجع السابق ذكره ،ص36.

ويعود السبب الرئيسي لحرق الغابات وقطع الأشجار إلى رغبة السكان المحلّيين في تحويل تلك المناطق إلى أراضي زراعية أو مراعي للماشية أو التجارة في الأخشاب.[1]

4-التلوّث الكبير الذي يُحدُث في الأنهار والبحار والمحيطات:

يتسبّب إلقاء المخلَّفات في المسطحات المائية مباشرة في حدوث تغيير في الخواص الطبيعية للمياه ممّا يجعلها غير صالحة للحياة البيولوجية بها،فتتكاثر البكتيريا الآهوائية و التي ينتج عن نشاطها تحلّل لآ هوائي للمواد العضوية ممّا يتسبّب عنه روائح غير مستحبّة وانعدام الحياة البحرية.[2]

5-الاستخدام غير منظَّم للمبيدات الحشرية لمكافحة الآفات:

التلوّث بمبيدات الآفات ظاهرة حديثة عرفها الإنسان،نتيجة الإسراف في استعمال الأنواع المختلفة من المبيدات التي تلوّث الهواء والماء والتربة،وقد تسبّبت المبيدات الزراعية في تلوّث التربة الزراعي،وانتقل هذا التلوّث عن طريق مياه المطر والصرف الزراعي إلى المجاري المائية،فسبب قتل الكثير من الكائنات الدقيقة التي تعيش في المياه الطبيعية،وهذه الكائنات لها دور في حفظ التوازن الطبيعي للبيئة.

والمبيدات لها آثار على الكائنات البيئية بما في ذلك الإنسان نفسِه،و خاصّة أن المحاصيل تمتّص نسبة من هذه المبيدات التي تستقر أنسجتها،وبالتالي تستقر في الإنسان باستهلاكه لهذه المحاصيل.[3]

1-عصام نور،مرجع سبق ذكره،28.

2-احمد إبراهيم شلبي،احمد حسين اللقاني،**معالم تربوية(البيئة والمناهج المدرسية)**.مركز الكتاب للنشر ،مصر،ب-ط،1996،ص:53.

3-جمال عويص السيد،**الملوثات الكيميائية للبيئة**.دار الفجر للنشر والتوزيع،ط1،2000،ص:92

7-الهجرة من الأرياف إلى المدن:وتظهر النتائج المباشرة لذلك في تدهور المناطق الحضرية، ونقص الخدمات الاجتماعية الأساسية،والتكاثر السكاني،وإحاطة المدن الكبيرة بدائرة من الأحياء الفقيرة التي تمتّص جمال هذه المدن،كما تؤدّي عملية التحوّل الحضري إلى هجرة الأنشطة الزراعية.[1]

8-زيادة عدد المصانع والو رشات الصناعية:وزيادة عدد الآلات من السيارات التي تنفث الأدخنة والمواد المسببة للتلوّث،ولاسيما القديمة منها المتواجدة في الأماكن السكنية.

كلّ هذه الأمور السالفة الذكر شكّلت عوامل تدفع بضرورة الاهتمام بالتربية البيئية وإعطائها مكانة خاصّة في أيّ نظامِ تربوي،طالما أنّ مهمّة التربية بالدرجة الأساس تتمثّل في المحافظة على الفرد الإنساني من كلّ العوامل التي يمكن أن تؤثّر في نموه من كافة النواحي،ولاسيما الجسمية منها والصحّية،بل وكذلك العمل على تنميته وإعداده بأفضل شكل ممكن.

2-4-أهداف التربية البيئية: انطلاقاً من مفهوم التربية البيئية،حيث حدّد مؤتمر تبيليسي الأهداف العامّة لهذه الأخيرة على الشكل الآتي:

1-تعريف الناشئة بالعناصر المكوّنة للبيئة ودراسة موضوعاتها بشكل تتكامل فيه جميع جوانبها الطبيعية والبيئية والاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والتشريعية والثقافية والسياسية وفهم العلاقات القائمة بينها ولاسيما بين الإنسان بين الإنسان والبيئة سواء منها العلاقات الطبيعية التي تحكمها قوانين الطبيعة أو العلاقات الطارئة الناجمة عن التطوّر العلمي والتكنولوجي.

2-تبصير أفراد المجتمع ولاسيما الناشئة منهم بما يحدث عند اختلال التوازن البيئي من مشكلات وأخطار تنعكس على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للإنسان،وإمكان انتقال هذه الأخطار لتشمل مساحات كبيرة وأقطار عديدة من الكرة الأرضية.[2]

1-احمد إبراهيم شلبي،احمد اللقاني،مرجع سبق ذكره ،ص:42.

2-إبراهيم عصمت مطاوع ، مرجع سبق ذكره،ص:55.

3-إبراز الرهانات والتحدّيات التي يواجهها العالم،وطبيعة اتساع المشاكل البيئية والتي تبيّن أن التدهور الإيكولوجي قد وصل إلى حدّ كبير من الخطورة،لا يعرض العالم لاستنزاف من المكتسبات الاقتصادية فحسب،بل يحدّ من إمكانيات العيش الحسن لأجيال المستقبل لذا وجب التسيير الحسن لكلّ الكائنات الحيّة والموارد الطبيعية.[1]

4-اكتساب أفراد المجتمع وعياً بالبيئة:وإحساساً بالانتماء إليها،والربط بينهما وبين حلّ المشكلات والقيم في كلّ صفّ ضماناً لتكوين اتجاهات وقيم اجتماعية لديهم تتجلّى في سلوكهم اليومي أفراد وجماعات في إذكاء عملهم التعاوني قطرياً وإقليماً وإنسانياً من أجل حماية البيئة وتحسينها وهذا ما يمكن أن يدعي بأخلاقيات البيئة وقيم صيانتها وحمايتها.

5-التوعية بأساليب استخدام موارد البيئة واستثمارها بمزيد من الإدراك والوعي والحرص على استمرارها وتجددها وتحقيق التنمية بشكل مرحلي يعود بالضرر الأقل على البيئة إن كان لابد من حدوثه.

6-التحليل العلمي الدقيق للتصرّفات التي أدّت إلى الإخلال بالتوازن البيئي من خلال المشاكل البيئية المتعدّدة التي خلقها الإنسان بتصرّفاته والتي تصدر دون وعيٍ كالصيد المفرط للحيوانات البرّية ممّا أدى إلى انقراض بعضها، وتعرية التربة عن طريق قطع الأشجار وحرق الغابات أو إزالتها.

2-5-مبادئ التربية البيئية:

لابد من الحديث عن مبادئ هذه الأخيرة والتي تنادي بمبادرة سلام مع البيئة،وتبني أخلاقاً بيئية تهدف إلى التعاطف مع البيئة واحترامها وتقدير ما فيها من كائنات حيّة تعيش في تفاعل مستمر في ضوء قوانين أوجدها الخالق سبحانه وتعالى،**وتتمثّل أهمّ المبادئ الأساسية للتربية البيئية فيما يلي:**

1-صلاح الدين شروخ،مرجع سبق ذكره،ص:23.

أ-الناحية الاقتصادية:

ممّا لا شكّ فيه أنّ من حقّ كلّ الإنسان أن يستغلّ الموارد البيئية من أجل الوصول إلى تنمية اقتصادية ورفاهية في العيش،غير أنّ ذلك لا يعني بأيّ حالٍ أن يكون هذا الاستغلال عشوائياً بل يجب أن يأتي متوازناً مع مرعاة النواحي البيئية.

بمعنى أنّ حماية البيئة يجب أن تسير جنباً إلى جنب مع التنمية،فالعقلانية وإيجابية العمل وحسن التصرّف والتعامل السليم مع الموارد البيئية.

-يجب أن تراعَى لأن حدوث أيّ خلل بالتوازن البيئي سوف يؤدّي إلى حدوث خلل بالتوازن البيئي والذي يؤدّي بدوره إلى حدوث خلل في استمرار الحياة على سطح الأرض.

-فحماية البيئة والاهتمام بها لم تكن ولن تكون حاجزاً بين الإنسان وتقدّمه التكنولوجي وإنما الحافز له على رعايتها وعدم إحداث خلل فيما، فبقاء البيئة سليمة معناها استمرار الحياة واستمرار التقدّم العلمي والتكنولوجي.[1]

ب-الناحية العلمية:إنّ اعتماد الجانب العلمي في التعامل مع البيئة سواء بالتخطيط العلمي المبني على أسس علمية وتوقّعات حالية ومستقبلية،أو بالإرشادات والتوصيات سوف يؤدّي إلى تقليل المخاطر البيئية بحيث لا يكون هناك تأثيراً ضارّاً بعملية التفاعل لعناصر البيئة التي تسير وفق حركة ذاتية مستمرة تهدف إلى المحافظة على توازن بيئي.

من أجل استمرار الحياة بينما الاستغلال العشوائي وعدم انتهاج الأسلوب العلمي مع الطبيعة فإنه بالتأكيد سيؤدّي إلى إحداث خلل في التوازن البيئي ممّا يهدّد بقاء الإنسان.

1-عادل مشعان ربيع،مرجع سبق ذكره ،ص:117.

ولعلّ أخطر هذه المسائل وأبعدها أثراً على مستقبل البشرية جمعاء ذلك الاستنزاف الشره المتواصل لما في باطن الأرض من فحم وبترول وخامات معدنية ومياه جوفية وهذه الموارد الطبيعية مصادر بيئية غير متجدّدة،"[1] واستنزاف طبقة الأوزون وارتفاع درجة حرارة الأرض، وغيرها الكثير.

ج-الناحية الخلقية: وهذا الجانب يعود للإنسان نفسه،ومدى استعداده أن يكون عضواً نافعاً في مجتمعه حريصاً على مصلحته،مدركاً لما يحيط به من أخطار وأضرار به وبمجتمعه،وبالمحيط الذي يعيش فيه وبالعالم من حوله،وحتّى تتمّ الناحية الخلُقية عند الإنسان فلابدّ من اعتبار موضوع حماية البيئة واجباً يجب على الفرد القيام به،كذلك من الضروري أن يسارع النظام التعليمي بتحقيق مبادئ التربية البيئية.

3-المحافظة على البيئة:

3-1-الإنسان وحماية البيئة: حماية البيئة: تعني "الاستثمار الرشيد للبيئة دون إسراف أو استنزاف أو إهدار لمكوّن أو أكثر من مكوّناتها الطبيعية"،ومن هذا المنطلق فإننا مطالبون بصيد رشيد للحيوانات البرّية والبحرية في مواسم خاصّة،كما **أن الأشجار** والغابات إذا تحتّم إزالتها لأغراض مختلفة،وجب علينا زراعة أشجار تحُلُّ محلَّها حتى نُبقيها مورداً طبيعياً متجدّداً.

-كما أنّ استخراج المعادن يجب أن نقتصد فيه حتى يظلَّ استغلالها لفترة طويلة لمصلحة الأجيال المقبلة وحتى تتمكّن التكنولوجيا من إيجاد البدائل لنا.

-إنّ حماية البيئة من الانفجار السكاني مشكلة حضارية،ينبغي حسمها بما يوفّر للإنسان حياة كريمة في حدود إمكانيات البيئة الطبيعية والحضارية.

1-احمد إبراهيم شلبي ،احمد حسين اللقاني،مرجع سبق ذكره،ص:36.

-كما أنّ المبيدات بأنواعها المتعدّدة والتي يستخدمها الإنسان في كثير من الأغراض هي سموم يجب التقليل منها بقدر الإمكان لأنها من مسببات التلوّث،إنّ حماية البيئة تدعو إلى استخلاص الأسمدة من المخلّفات المنزلية من فضلات وقمامة تخصيب بها الأراضي الزراعية أو لاستخراج غاز الميثان منها وهو العنصر الأساسي للغاز الطبيعي والذي يمكن استخدامه كطاقة جديدة.

إنّ التكنولوجيا مطالبة بضرورة إعادة استخدام الفضلات والنفايات في عملية تصنيع جديدة حتى لا تبقى عبئاً يشوّه جمال البيئة ونظافتها. كما أن معالجة الملوّثات ومياه المجاري قبل استخدامها في أغراض الزراعة أو دفعها في المجاري المائية.

كما أن التفكير والبحث العلمي لإيجاد مصادر جديدة للطاقة،لذا فإن الطاقة الشمسية هي طاقة المستقبل وإلى جانب ذلك يمكن الاستفادة من التيارات المائية التحتية في البحار والمحيطات إلى جانب الطاقة التي يمكن استخراجها من القمامة والتي تؤدّي إلى التخلّص منها لحماية البيئة من أضرار تراكمية.[1]

2-3-دور التربية والمناهج في حماية البيئة:

التربية البيئية ضرورة ملحّة نظراً لعجز القوانين والتشريعات التي تحدّ من إهدار واستنزاف وتلوّث البيئة ،وإنّ هذه القوانين لم تستند إلى وعي وإدراك يصل إلى ضمير الإنسان ويتحوّل إلى قيم اجتماعية ايجابية،وضوابط للسلوك الذي يحافظ على البيئة من كلّ ما تتعرّض له من مشكلات ،وهذا لن يتمَّ إلا بحسن إعداد الإنسان في هذا المجال وتربيته تربية بيئية داخل المدرسة وخارجها،ذلك أن تربية الإنسان بيئياً تساهم في إعداده وتنشئته على السلوك السوّي مع بيئته،وهو الأمر الذي يؤدّي إلى اكتساب الوعي الكامل للوصول إلى أعماق المشكلات الموجودة ومحاولة تشخيصها وعلاجها عن طريق ما اكتسبه من هذه التربية البيئية من معارف ومفاهيم ومهارات واتجاهات سليمة نحوها.

1- المرجع السابق ذكره ،ص:63.

كما تساهم في اكتساب قيم منها المشاركة مع الآخرين في صيانة البيئة .ومساعدتهم على تنمية الشعور بالمسئولية .وهذا ما يمكنهم من اتخاذ القرارات والإجراءات السريعة .المناسبة لحلها.

إن حماية البيئة مسالة تربوية بالدرجة الأولى ،ذلك لأنها تدفع الأفراد للتعامل لنا [1]

1- المرجع السابق ذكره،ص:69.

خلاصـــــــة:

نستخلص من خلال كل ما تقدم أن التربية البيئية منذ السبعينات من القرن الماضي، تحتل مكان الصدارة بين جميع الدراسات، والمؤتمرات الدولية الداعية إلى حماية البيئة وصيانتها.وهي تشكل بعدا هاما من أبعاد التربية الشاملة.والمستديمة لتعديل سلوك الإنسان وتنميته ايجابيا لإعداده للحياة وتكيفه معها وتطبيعه اجتماعيا مع وسطه الذي يعيش فيه مع بيئته الطبيعية جنبا إلى جنب.

أما ثمرة هذه المؤتمرات .فقد جاءت بظهور أصوات تنادي بضرورة الاهتمام بالتربية البيئية كمادة دراسية قائمة بذاتها واحترام الطبيعة وتوعية الطلاب.بالمشكلات البيئية المتصلة ببيئتهم.

تمهيد:

تعتبر المدرسة اليوم من أهم مقومات الحضارة الحديثة وأداة التنمية الاجتماعية، فالوالدين مهما بلغت ثقافتهما لا يستطيعان القيام بتربية أبنائهما تربية سليمة لأن ذلك يتطلب منهما فهما كبيرا للتربية، وعلم النفس، ومشكلات المجتمع، وسائر العلوم التربوية

و تلعب المدرسة دورا كبيرا في التصدي للأخطار التي تواجه المجتمع في العصر الحالي وذلك عن طريق بث المعرفة والتوعية بين تلاميذها وإكسابهم الاتجاهات والمهارات. اللازمة لذلك .

فمن المؤكد أن بث المعرفة يحتاج إلى معلمين ومختصين لهم القدرة على إضفاء الحماس لدي التلاميذ من خلال التشارك في العمل الجماعي ،والقدرة على زيادة البصيرة وسرعة الإدراك ،لمواجهة الطفل للمشكلات البيئية التي تبطئ من النهوض بالمجتمع المحلي الذي يعيش فيه وينتمي إليه.

وقد تناول هذا الفصل دور المدرسة والمعلم في تفعيل السلوك والثقافة التربية البيئية.

1-دور المدرسة في التربية البيئية:

تتم التربية داخل النظام التعليمي أي المدرسة وذلك بناء على مناهج وخطط دراسية ،ونشاطات تربوية مختلفة .تفرض على التلاميذ اجتياز الامتحانات واختبارات شهرية وفصلية ويمكن سنوية .حسب تعليمات النظام التربوي السائد .والذي يهدف إلى تكوين الشخصية وفق عادات المجتمع وتوجهات نظام الحكم .يقوم بهذا الدور التربوي معلمون مؤهلون ومعدون لتحقيق الأهداف التربوية العامة و الخاصة بالمدرسة.[1].

ولقد تنبه الجميع لأهمية هذا الدور الإصلاحي الاجتماعي، والخلقي الذي تقوم به المدرسة في تناول المشكلات ودراستها واقتراح الحلول المناسبة لها[2] من بين المشكلات البيئية، **مشكلة التلوث البيئي، و التصحر، و تجريف التربة، و إزالة الغابات...الخ.**

وقد نادى البعض بتضمين مقررات خاصة (بالتربية البيئة)بكل ما يواجه البيئة من مشكلات وقضايا ،في البرامج الوطنية والدولية ،والتأكيد على تدريب الخبراء والتقنين في هذا المجال.

غير انه قد اتضح أن حل المشكلات ليس في يد الأخصائيين وحدهم،وانه لا يمكن إيجاد حلول جذرية للمشكلات البيئية دون إجراء تعديل في جميع مجالات التعليم ومراحله بحيث يصبح له القدرة على التأثير الايجابي في الأفراد المتعلمين نحو البيئة ،ويصبح بالتالي الاهتمام بها جزء من سلوك الفرد والمجتمع بعامة.

يبين هذا الفصل دور المدرسة في التربية البيئية من خلال ثلاثة جوانب أساسية وهي المعلم، والأنشطة البيئية المدرسية، والمناهج الدراسية.

1-1-المعلم والتربية البيئية:

يعتبر دور المعلم احد الأدوار الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي حيث يتخلص في توفير المعلومات من خلال الجلسات الفردية والجماعية.ودور المعلم يستلزم تعليم المهارات.

1-محمد سلمان الخزاعلة ،**أصول التربية ومبادئها**.دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع،عمان،ط1،2012،ص:32.

2-رائد خليل سالم ،**المدرسة والمجتمع** ،مكتبة المجتمع العربي،عمان،ط1،2008،ص:216.

التكيفية الضرورية التي تساعدهم على مواجهة المشكلات والتغلب عليها"وذلك من خلال توفير المعلومات ذات الصلة بطريقة سهلة ومفهومة ،وتقديم النماذج والاقتراحات وتحديد البدائل والنتائج المترتبة على كل بديل بالإضافة لتمثيل السلوكيات وتوضيح الأفعال[1]

كما ينبغي أن يكون هذا المعلم على مستوى من الأهلية والكفاءة والإطلاع يؤهله للتعليم البيئي وتوظيفه في الحياة .وكذلك أن يكون قادرا على تحديد طرائق وأساليب التدريس المناسبة،وتنويعها لبرامج التربية البيئية ،والتي يتوقع من خلالها تحقيق الأهداف البيئية المرجوة منها

وبما أن أدبيات التعليم التعليم البيئي تؤكد على أن تعليم التربية البيئية يجب أن يتناول ثلاثة جوانب ،وهي:

أ- التعليم عن البيئة(المعارف والمعلومات).

ب- التعليم من البيئة(المهارات).

ج- التعليم من اجل البيئة(الاتجاهات والقيم).

فهذا يعني الحاجة إلى غرفة شمولية، والى تغيير النموذج العمودي في نقل المعرفة وإبداله بنموذج أفقي في التعليم، **بحيث يصبح المعلم مشرفا على تبسيط الطريقة التي تعمل على:**

- تعزيز مفهوم تقدير الذات لدى التلاميذ، وتعزيز المسؤولية الفردية.
- تشجيع التعليم الفريقي التعاوني ،وقبول الآخرين في فريق وتحمل الآخرين.
- تنمية الخيال والحدس لدى المتعلم ،إضافة إلى الاستدلال والتحليل.
- مساعدة التلاميذ على استكشاف ذواتهم وقيمهم ومناظيرهم وافتراضاتهم من خلال الآخرين.
- حث التلاميذ على تقدير العلاقات المتداخلة في ميادين المناهج، فضلا عن تقدير العلاقات المترابطة والمتداخلة في الإنسان والعالم.

1-عبد الناصر سليم حامد،**معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية**.دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن،ط1،2012،ص:312.

"هذا بالإضافة إلى أن أي جهد يقوم به المعلم يحتاج الى منهج تعليمي ومحتوى دراسي ،واستراتجيات تعليم وتعلم وتقويم لتربية النشئ في مراحل العمر المختلفة "[1] .**لذلك فان المعلم مطالب بما يلي:**

1- دراسة المناهج الدراسية التي يتولى مسؤولية تنفيذها خلال العام الدراسي دراسة تحليلية نقدية يتعرف من خلالها على نواحي البيئة المتضمنة بها.

2- التوصل إلى قرار بشان ما يحتاج منها إلى الدراسة القبلية والدراسة التطبيقية من خلال أنشطة معينة.

3- تحديد أشكال النشاط المناسبة.

4- مناقشة تلك الأنشطة مع التلاميذ.

5- وضع تصور شامل يقوم على المشاركة الجماعية.

6- الاختيار الجماعي لعدد مناسب من الأنشطة التي يمكن تنفيذها خلال العام الدراسي.

7- وضع خطة زمنية للتنفيذ.

1-2-الأنشطة المدرسية البيئية:

يحتل النشاط المدرسي مكانة متميزة في المنهج المدرسي بمعناه الواسع وعند النضر إلى المنهج المدرسي "فانه يشمل المقرارت الدراسية والخبرات والأنشطة التعليمية التي تدرس للتلاميذ"[2]. نستطيع أن نشعر بأهمية النشاط باعتباره احد هذه العناصر ،ويقصد بالنشاط "كل جهد يقوم به المعلم مشاركا به أقرانه بتوجيه وإرشاد المعلم "،**ومن ثم فان النشاط الذي يمكن القيام به في مجال التربية البيئية هو أن:**

1-يعتمد على مادة علمية متضمنة الكتاب المدرسي.

2-يجد القبول والتشجيع من المعلم.

1-احمد علي الحاج محمد،**علم الاجتماع التربوي المعاصر**.دار الميسرة للنشر والتوزيع،عمان،ط1،2012،ص:41.2

2-محمد احمد عبد الهادي،**البيئة الثالثة-البيئة والطفولة المتأخرة وطفل المدرسة**-المكتب العربي للمعارف،القاهرة،ب-ط،بدون سنة نشر،ص:163.

3-وجود مجالات التطبيق والممارسة في البيئة المحلية.

4-يكون موضع تقدير من جانب المعلم.

5-يعتمد على العمل الجماعي الذي يشارك فيه المعلم تلاميذه .

6-يخضع للتقويم المستمر من جانب المتعلم والمعلم.

ويتضح أن أنشطة التربية البيئية تختلف عن الأنشطة المرتبطة بالمناهج الدراسية ،إذ يغلب عليها الجانب الاجتماعي، أو العلمي،أو الثقافي،أو الاقتصادي،أو الصحي.
وهذا يتطلب من المعلم أن يكون قادرا على خلق المشاركة التعاونية ،بين المدرسة والمجتمع وبذلك تقل الفجوة بين ما يدرس داخل المدرسة وما يتم تعلمه خارجها[1]

أ- **معايير اختيار الأنشطة المدرسية البيئية:** توجد عدة معايير يتم على أساسها اختيار نوع النشاط البيئي ،وهذه المعايير هي التالية: الأهمية، الإحساس بالخطورة.الانتشار، الإحساس الجمالي.الارتباط بالمستقبل.توافر البيانات والمعلومات.الارتباط بالأهداف العامة للمرحلة التعليمية والمناهج المدرسي.

ب-تنفيذ الأنشطة البيئية وتقويمها: تتطلب الأنشطة المدرسية البيئية عدة إجراءات لتحقيق الأهداف مثل:

1-قيام المعلم بدراسة استطلاعية لمجال الدراسة لتحديد المكان والأخطار المحتملة أو المشكلات.

2-حصر جميع مصادر المعلومات والبيانات التي سيحتاج إليها التلاميذ في مرحلة التنفيذ.

3-النضر إلى مصادر أخرى تختلف من المناهج الدراسية،ومدى الحاجة إلى الاستعانة بجهود الزملاء.

4-تحديد المصادر البشرية التي قد يلجا إليها التلاميذ.

15-تحديد الأدوار والمسؤوليات.

---

1 -زيد منير عبوي ،**المعلم المدرسي الناجح**.مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،عمان،ط1،2007،ص:139

6-تحديد الحاجة إلى أنشطة داخل المدرسة مكملة للنشاط الذي سيقوم به التلاميذ خارج المدرسة

7-وضع خطة مناسبة للتقويم ،مع التركيز على أسلوب التقويم الذاتي والتقويم الجماعي.

ج- المصادر التي تحتاج إليها الأنشطة المدرسية البيئية: تحتاج الأنشطة البيئية المدرسية للقيام بها وتنفيذها بالشكل المناسب إلى عدة مصادر ،من أهم هذه المصادر ما يلي:

الصحف والمجلات العلمية.*الندوات والمؤتمرات.*المواسم الثقافية.*برامج الكمبيوتر ووسائل الإعلام.*دوائر المعارف.

1-3-المنـــــاهج الـــــدراسية: نعتبر مناهج **التعليم البيئي** أكثر العناصر التعليمية تأثيرا في بناء سلوك الفرد تجاه تعامله مع البيئة، لذلك فقد اهتمت دول كثيرة بهذه المناهج من خلال التركيز على حسن اختيار المفاهيم البيئية المناسبة للأعمار الطلبة ومستوياتهم العقلية.

وتنوع النشاطات البيئية،والاستفادة الكاملة من موارد المدرسة في التعليم البيئي وغيرها.

كما أن العناية بالتربية البيئية انصبت على المراحل الأولى من التعليم العام ،وبخاصة في المرحلة الابتدائية ،حيث سهولة تشكيل سلوك الطفل في هذه المرحلة ،وبناء الاتجاهات الايجابية نحو زيادة فهمه وتعامله مع بيئته.

إن إدخال المفاهيم البيئية في المناهج لا يحدث بشكل عشوائي ،كما هو حادث في الكثير من المناهج التقليدية ،حيث تدرس بعض المفاهيم البيئية من خلال تدريس المواد العلمية كالعلوم والدين والاجتماعيات وغيرها،بل أن المطلوب هو بناء مناهج علمية وبيئية في إطار إستراتجية متكاملة لا تتوقف فقط على ماذا يجب أن يدرس للطلاب[1]،وإنما المطلوب أيضا التركيز على كيف يتم تدريس التربية البيئية على النحو الذي يربي ويعلم ويغرس القيم والمعرف والعلوم. ويعزز السلوك الأمثل في نفوس الناشئة[2].

1-عادل مشعان ربيع ،وآخرون ،مرجع سبق ذكره ،ص:164.

2-حسن احمد شحاته،**تلوث البيئة –السلوكيات الخاطئة وكيفية مواجهتها**.مكتبة الدار العربية للكتاب ،مصر ،ط1،2000،ص:156.

ومن الطبيعي فان بناء الاتجاهات البيئية يعني إعداد المعلمين ليكونوا قادرين وملمين على كيفية تدريس العلوم ،أو الاجتماعات،أو اللغات أو التربية الوطنية أو غيرها ،من خلال تلوين مفاهيم هذه المجالات الدراسية بالمفاهيم البيئية،فمدرس العلوم لا يستطيع أن يدرس المفاهيم البيئية إذا لم يعد لذلك،كذلك الحال بالنسبة لمدرس المواد الأخرى.

أن هناك حاجة ماسة إلى أن تتبنى التربية إستراتجية لوضع إطار يتفق عليه لإدخال مفاهيم البيئية في مجال تطوير المناهج الدراسية ،بما يساهم في تنمية الاتجاهات البيئية الصحيحة لدى الطلبة ،وتقويم سلوكهم ،خصوصا وأننا نشاهد تعديات الشباب على البيئة من خلال تدمير الممتلكات العامة،وانتشار المخدرات والتدخين ،وتخريب لحدائق العامة ،وحوادث المرور المرعبة ،وانتشار الأوبئة بالسبب سؤ التغذية ،والحروب الأهلية أو الدينية ،الضجيج ،غيرها من قضايا لا شك أن للتربية دورا أساسيا في معالجتها.[1]

- **وان هذه الإستراتجية يجب إن يتم التركيز فيها على انجاز الأهداف الوطنية في التربية والتعليم وعلى الوجه الأتي :**

1-اشتقاق المفردات والموضوعات المنهجية لمناهج المواد الدراسية ذات العلاقة المباشرة كالعلوم الحياتية، والكيمياء ،والفيزياء ،من الأهداف التربوية الكبرى وجعلها دليلا لتطويرها وتنميتها.

2- تضمين الأهداف التربوية الكبرى للتربية والتعليم مفاهيم تتعلق بالتربية البيئية لتعميم ثقافة التربية البيئية والحفاظ على سلامتها وحمايتها في مجتمعنا المحلي.

3- تأهيل المناهج الدراسية بعامة ومناهج التعليم العام-ابتدائية-ثانوية-بخاصة وجعلها قادرة على تنشئة وإعداد الأجيال وتدريبهم على ثقافة البيئة بصورة صحيحة ومميزة،لتمكينهم من المشاركة عمليا في العناية السليمة ببيئتهم المحلية باعتزاز وحرص ، وبما يسهم في خلق بيئة صالحة للعيش البشري بسلام بعيدا عن كل مظاهر الخطر والتهديدات المتولدة عن التلوث البيئي.

1-سامي احمد الموصلي،**الإسلام طبيب أمراض العصر**.دار النفاس ، دمشق،ط1،2004،185.

4- تدريب وتأهيل المعلم في التربية البيئية لجعله قادرا على الإسهام الفاعل في إدارة ثقافة البيئة في المدرسة والحفاظ عليها في مجتمعه المحلي من اجل سلامتها وبقائها صالحة للعيش والرخاء والتنمية المستدامة.

5- مشاركة المدرسة (إدارة ،ومعلم ،وطالب)في إدارة حملات التوعية المجتمعية في مجال الوعي بمفهوم البيئة والحفاظ عليها التي تقام في المجتمع المحلي،من اجل السعي معا لتحقيق أهداف الثقافة الدينية في صنع بيئة سليمة خالية من التلوث والمخاطر التي تهدد مكوناتها بصورة متزايدة ،وإيجاد نوع من التوازن السليم بينها لتوفير مناخ بيئي وحياة بيئية صحية وسليمة.

6- وضع كراس خاص بالتربية البيئية ليكون دليلا نظريا وعمليا يعين المعلم والطالب ويساعدهما على انجاز أهداف مفردات الثقافة البيئية في المدرسة والبيت والمجتمع المحلي على السواء .

وفي هذا الإطار فقد اقترحت التوصية رقم (96)لمؤتمر استكهولم الأهداف الخمسة للبرنامج الدولي للتربية البيئية وهي[1]

1-تشجيع تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات المتصلة بالتربية البيئية بين الدول وأقاليم العالم المختلفة.

2-تشجيع نشاطات البحوث المؤدية الفهم أفضل لأهداف التربية البيئية ومادتها وأساليبها ،وتنسيق هذه النشاطات وتطويرها.

3-تشجيع تطور مواد تعليمية ومناهج وبرامج في حقل التربية البيئية وتقويمها.

4-تشجيع تدريس وإعادة تدريب القادة المسؤولين عن التربية البيئية مثل المخططين والباحثين و الادارين والتربويين.

5-توفير المعونة الفنية للدول الأعضاء لتطوير برامج في التربية البيئية.

1-سعدون سلمان نجم الحلبوسي ،**الفلسفة التربوية البيئية** ، دار المنشورات،

أولا- أساليب بناء مناهج التربية البيئية: تشير أدبيات التربية إلى وجود ثلاثة أساليب في بناء المناهج الدراسية في التعليم البيئي ،بالتالي تحقيق أهداف التربية البيئية وهي[1]

1-أسلوب الدمج: يقوم هذا الأسلوب على تضمين المناهج الدراسية بمختلف المواد المواد التعليمية والإنسانية بقضايا البيئة ومشكلاتها،وبالتالي عدم تغيير المواد الأساسية التي تتضمنها خطة الدراسة والاكتفاء بتوجيهها توجيها بيئيا أو اقتصاديا نحو مشكلات البيئة.

ويعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب السائدة في المدارس وأكثرها سهولة، إذ يربط المعلم بين الموضوعات الدراسية التي يدرسها بالبيئة ومشكلاتها محليا ووطنيا وإقليمية وعالميا ،كلما كان ذلك ممكنا وعليه فان تحقيق أهداف هذا الأسلوب يعتمد إلى حد بعيد على جهود المعلمين والمشرفين التربويين في طريقة التعليم وأساليب التوجيه البيئي.

2-أسلوب الوحدات الدراسية:

ويقوم على إعداد وحدة دراسية أو فصل أو جزء عن البيئة ،وإدخالها في إحدى المواد الدراسية أو أكثر .ويبدوان العلوم البيولوجية والجغرافية هما العلمان الأكثر ملائمة لضم فكرة البيئة وقضاياها إليها ومع ذلك فان كلا منهما لا يتضمن أكثر من الإشارة إلى ظهور مساوئ البيئة وتوازنها ،لا إلى أسبابها وكيفية معالجتها وبالتالي المحافظة على البيئة وحماية مواردها.

3-الأسلوب المستقل: ويقوم هذا الأسلوب على أساس وجود منهج خاص بالبيئة ،يتناول الموضوعات والمشكلات الخاصة بعلم البيئة ،وبعبارة أخرى ،يقوم هذا الأسلوب على مبدأ أن تكون التربية البيئية مادة دراسية قائمة بذاتها ،وذلك على اعتبار أن التربية البيئية نوع من التربية الطبيعية مع التركيز على البيئة حتى تصل إلى علم البيئة .ولهذا فان هذه المادة الدراسية تزداد تفصيلا وتشعبا كلما ارتقى الطالب في السلم التعليمي خلال سنوات الدراسة.

إن برامج التعليم ينبغي أن تؤدي في النهاية إلى أن يتسم الطالب المتعلم بالصفات التالية:

1-احمد إبراهيم شلبي ،احمد حسين اللقاني ،مرجع سبق ذكره،ص:82.

أ-القدرة على استخدام التفكير العلمي لحل ومواجهة مشكلات البيئة وتحمل مسؤولية علاجها بطرق فاعلة قدر استطاعته وإمكاناته.

ب- القدرة على الحركة والعمل ضمن الجماعة التي ينتمي إليها سواء الجماعة المدرسية، أو الأسرية، جماعة البيئة ،أو جماعة النادي(أو المركز)التي يتفاعل معها باستمرار.

ج-القدرة على تعديل سلوكه عند مواجهة مواقف جديدة ،وان يتصف سلوكه بالحماس لما هو أفضل نتيجة التغيرات البيئية المستخدمة،وان يتميز بالبصيرة وسرعة الإدراك لمواجهة المعوقات التي تبطئ من التنمية.

2 –طـــــــــرق تـــــــدريس التـــــــربية البيئيـــــة.:من المعروف أن بث المعرفة هو أول الخطوات الصحيحة لمعالجة أية مشكلة من المشاكل،فلابد من معرفة المشكلة والتبصير بها ،ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى حدوثها ونشوئها ،ومعرفة صورها وأشكالها ،ومعرفة الأضرار والأخطار الناجمة عنها.[1]

لذلك على المعلم أن يقدر الموقف الذي يجد فيه نفسه ويمزج بين الطرائق التعليمية والمختلفة لتهيئة أفضل بيئة ممكنة لتعيلم تلاميذه.

على المعلم أن يمتلك القدرة والكفاية التعليمية في تحديد واختار الطريقة المناسبة للمواقف التعليمية –التعلمية البيئية المعينة والتي من خلالها يمكنه تحقيق الأهداف التربوية البيئية المنشودة.

هذا ويتوقف اختيار طريقة التدريس على عدة عوامل يمكن أن يكون من أبرزها مايلي:

المرحلة العمرية* مستوى الطلاب ونوعيتهم* الهدف أو النتيجة المنشودة*.طبيعة المادة البيئية وفيما يلي بعض الطرائق والأنشطة التي يمكن أن تستخدم في تدريس التربية البيئية.

وفيما ياي بعض الطرائق والأنشطة التي يمكن ان تستخدم في تدريس التربية البيئة

أولا: طريقة الاستقصاء: تعتبر طريقة التدريسية تهدف لتحصيل المحتوى الأكاديمي للمادة الدراسية مثل المحاضرة ،والإلقاء ،والأسئلة الصفية ،مع بناء الفكر بتطوير قواه المنطقية .تتيح الفرصة أمام الطلاب لممارسة العمليات العقلية ،والتعلم الذاتي بأنفسهم.

1-حسن احمد شحاته،مرجع سبق ذكره ،ص149.

وبينما يقوم المعلم خلال الاستقصاء بدور المستشار التلاميذ خلال التعلم ،فانه يراعي عند تطبيقه للطريقة الحالية ،الخطوات التالية:[1]

1-استطلاع التلاميذ للموضوع الدراسي البيئي المطلوب ،بتشجيعهم من المعلم للبحث فيه،بالأسئلة المتشعبة المثيرة للإدراك والتنويع الآراء المطروحة،دون شعورهم بالخوف من الخطأ أو الوصاية أو الفوقية من المعلم،أو الأقران ،على أساليب ونتائج تفكيرهم.

2-تطوير أو ابتكار التلاميذ للقواعد والأحكام أو المفاهيم نتيجة استطلاعهم للمادة الدراسية. يعمد المعلم لتزويد التلاميذ في هذه المرحلة بمواقف أو حقائق أو أمثلة تشترك معا بعناصر أو مفاهيم أو خبرات محددة ،ليقوموا باستخلاص مبادئ أو أحكام مناسبة من خلالها.

3-اكتشاف التلاميذ لصلاحية الأحكام التطبيقية ،بعرض المعلم لواقف أو مشاكل محددة ،ثم الطلب منهم بتوظيف ما توصلوا إليه من قواعد أو أحكام أو مفاهيم،فإذا نجحوا في ذلك،أي وجدوا أن ما ليهم يمكن موالفته مع مناسبات ،أو مواقف متعددة جديدة،فإنهم بهذا ينتقلون لدورة أخرى من الاستقصاء واستنباط أحكام أو قواعد تهم المادة الدراسية.أما إذا تحققوا بان ما لديهم غير كاف أو غير فعال للمطلوب فإنهم يعمدون نتيجة لتشجيع المعلم إلى تعديل أو تنقيح أحكامهم أو مفاهيمهم لرفع قابليتها للتعميم والاستعمال مرة أخرى.

<u>ولكي تكون طريقة الاستقصاء ناجحة وفاعلة،لا بد من توافر أربعة شروط أساسية للتعلم البيئي من خلالها،وهي</u>

1.عرض موقف(بيئي)مشكل أمام الطلاب.

2.حرية الاستقصاء(والاستكشاف)

3.توافر ثقافة علمية بيئية مناسبة.

4.ممارسة التعلم البيئي بالاستقصاء.

1-عادل مشعان ربيع ،نفس المرجع السابق،ص:182.

- ومن أمثلة المقترحة على سبيل المثال لا الحصر ،عن دروس التربية البيئية التي يمكن بحثها واستقصائها نذكر ،ما يلي:دراسة مشكلة التلوث البيئي فيها دراسة آثار تلوث الهواء،أو الماء أو التربة ،والضوضاء.التلوث الإشعاعي،دراسة البيئة وما يوجد فيها من كائنات حية –تقدير جماعات الحيوان والنبات،تأثير الملوحة على نمو النباتات.دراسة مشكلات التمديدات الصحية ومياه المجاري والتخلص من النفايات.....الخ

ثانيا- الرحلات الميدانية: "هي نشاط تعليمي –تعلمي منظم ومخطط خارج غرفة الصف (او المدرسة) يقوم به الطلبة تحت إشراف المعلم ورعايته لأغراض تربوية بيئية محددة ".وتشمل هذه الرحلات عادة القيام بإجراء زيارات للبيئة المحلية ومواردها المختلفة مثل الموارد الحيوانية والنباتية ومصادر الطاقة ،أو زيارة مستوصف صحي .[1]

هذا وتتضح أهمية الرحلات الميدانية في التعليم الأساسي والابتدائي بشكل خاص ،من حيث أنها تزود الأفراد المتعلمين بخبرات حسية مباشرة عن البيئة ،وتتيح الفرصة أمامهم لاستخدام جميع حواسهم في عملية التعلم البيئي.كما تهيئ الفرصة لتنمية التفكير واكتساب عمليات العلم ،كما في الملاحظة المباشرة والقياس والتصنيف والتنبؤ والقياس والتجريب ،وتربط بين المدرسة و البيئة،وتعمل على إثارة اهتمام وميول الطلبة البيئية وبخاصة في عمليات جمع العينات والنماذج من موجودات البيئة النباتية والحيوانية والفيزيائية ،وكذلك تطوير اتجاهات بيئية نحو البيئة و المحافظة عليها. وتتطلب الرحلات الميدانية أو التدريس الميداني تحضرا جادا من المعلم والقيام باتصالات متعددة مدرسية وأسرية وبيئية واجتماعية ،والتنسيق معها لإجازة الرحلة الميدانية وتنظيم جدول أنشطتها .

يعتمد لتنفيذ الرحلة الميدانية والتدريس بها على الخطوات التالية:

1.قيام المعلم عند بدء الرحلة بتوزيع خارطة وجدول العمال الرحلة على التلاميذ لإعلامهم بالمظاهر والأنشطة البيئية وتحضيرهم نفسيا للتعلم المطلوب.

2.قيام المعلم عند وصوله للموقع بتوزيع نشرة خاصة بإرشادات الزيارة وحرصه على بدئها في وقتها دون تأخير.

1- المرجع السابق ذكره ،ص:184.

3.محافظة المعلم على الجدول الزمني للرحلة كما هو مقرر، ومساعدة التلاميذ في الحصول على أجوبة لاستفساراتهم.

4.تشجيع المعلم لمشاركة التلاميذ الفعالة والجدية في تنفيذ الزيارة وأنشطتها المختلفة.

5.متابعة المعلم في نهاية الزيارة لكل تلميذ أو مجموعة من التلاميذ بالواجب المخصص لهم من تصور أو تقرير أو وصف.

6-متابعة المعلم لموضوع الرحلة عند رجوع التلاميذ من زيارة الموقع ،ويعمد في نفس اليوم إذا سمح الجدول المدرسي، أو خلال حصة نظامية تالية ،إلى إتاحة الفرصة لناقشة التلاميذ وسرد ما ما تعلموه من الرحلة وما لفت نظر كل منهم خلالها. وانطباعاتهم العامة بخصوص الاستفادة منها في حل بعض قضايا المنهج أو تفسير بعض جوانبه.

ويقوم التلاميذ بتقديم انطباعاتهم وتعليقاتهم وإنتاجهم في تقارير وصفية في جو عفوي متفاعل مفتوح يتيح لهم إظهار مواهبهم الفردية بالاختلاف أنواعها .ويقوم المعلم من جانبه بتوضيح بعض مظاهر الرحلة التي يعتقد أنها مهمة لخبرات التلاميذ وتعلمهم ،مجيبا على أي استفسار قد يشغل بالهم بخصوص الخبرات التي واجهوها في البيئة.

ومن النشاطات البيئية التي يمكن أن يقوم بها الطلبة على سبيل المثال ميدانيا نذكر ما يلي:

جمع عينات ونماذج من البيئة ودراستها.*قياس درجة التلوث في بقعة محلية بيئية.*.دراسة نظام بيئي (او عمل نظام بيئي)مصغر.*.عمل تجارب ميدانية عن التبخر والتكثيف وسقوط الأمطار.*.زيارة مصانع وشركات صناعية وملاحظة كيفية التحكم بالتلوث فيها .....الخ.

ثالثا-طريقة المشروعات:

يقول **سارتر** :الفرد الذي يقال عنه حر ،هو الذي يستطيع أن يحقق مشاريعه **ويقول امندري برتي**:من لا يملك مشروعا لا يملك مستقبلا ،والمشروع عبارة عن نشاط ،او عمل يحضر ويخطط من قبل مجموعة ،ويتم انجازه ومعايشته جماعيا"[1]

1-صلاح الدين شروخ ،مرجع سبق ذكره،ص:170.

،ومن خلال ذلك يكتسب معارف ومهارات واتجاهات وقيما .،فضلا عن انه يتعلم كيف يخطط وكيف يفكر فيما قد يعترضه من مشكلات.وتتضمن هذه الطريقة تكليف الطلبة كتابة تقارير عن مشروع –آو مشروعات –بيئية محددة سواء تلك التي يقترحها المعلم آو الطلبة."وينظر إلى طريقة المشروع على أنها يمكن أن تكون قصيرة المدى تتم في أسبوع آو في حدود شهر. آو طويلة المدى تأخذ مدة أطول كفصل دراسي آو أكثر.وحتى يستطيع المعلم تنفيذ مشروع آو أكثر مع تلاميذه لابد من القيام بالخطوات التالية "[1]،وهي:

1.**<u>إختيار المشروع:</u>** يتوصل المعلم والتلاميذ إلى مشروع معين ،أو مشروعات معينة إذا كانوا بصدد وضع خطة لعام دراسي ،وإذا ما أحسن اختيار المشروع فهذه أولى علامات النجاح في تنفيذ المشروع ،وإذا لم يوفق الجميع في الاختيار فهذه أولى علامات الفشل .ولذلك يجب أن يكون الاختيار في ضوء الميول الحقيقية للتلاميذ بحيث تكون المشروعات مجالات حقيقية للتوصل إلى ما يهتم به التلاميذ.

ودور المعلم هنا هو أن يعرض خبراته وأفكاره وقراءاته ويناقش تلاميذه في كل شيء حتى يصل إلى معرفة ميولهم الحقيقية ،ويجب أن يكون ذلك المشروع بما يحتويه من خبرات مناسبا لمستويات التلاميذ،كما يجب أن يكون المشروع المختار وثيق الصلة ببيئته المحلية.مثال على ذلك:مشروع نظافة البيئة المحلية،أو مشروع تشجير البيئة المحلية،أو مشروع لتربية الكائنات الحية ،أو مشروع جمع الأمراض المنتشرة محليا.

2. تخطيط المشروع: ودور المعلم في هذا الأمر هو أن يدرس مع تلاميذه كافة نواحي المشروع دراسة مستفيضة من البداية، وخلال ذلك يتم تحديد أهدافه، ومراحل العمل وتحديد مجموعات العمل.وتوزيع الأدوار، وتحديد المصادر التي يجب الرجوع إليها وكذلك الزيارات،

3-مرحلة التنفيذ :يبدأ كل تلميذ في انجاز ما حدد له من ادوار ،وقد يكون ذلك من خلال مجموعات للعمل تم تحديدها وتحديد أدوارها.

1- المرجع السابق ذكره ،ص:171.

وتعتبر هذه المرحلة هي الفرصة الحقيقية للإثارة والتشويق أثناء إجراء كل تلميذ لعمله.

4-مرحلة تقويم المشروع: يقوم التلاميذ وكذلك المعلم بإصدار حكمهم على المشروع من حيث مدى النجاح في تحقيق ما اتفقوا على تحديده من الأهداف. من بداية لمشروع حتى النهاية .ومن أمثلة الموضوعات البيئية :انجراف التربة،الأمطار ، تلوث الهواء ، النفايات الصناعية ، الزحف الصحراوي.

رابعا –طريقة اللعب : يعتبر من الأنشطة المفيدة التي تستخدم في تدريس التربية البيئية والصحية ،في صفوف المراحل الدراسية الأولى من التعليم الأساسي .ورياض الأطفال على وجه الخصوص،"ومن خلال التربية الرياضية يتعلم النشء التعاون والعمل. سيما الألعاب الجماعية منها "[1]

كما يقوم التلاميذ بتصميم وتنفيذ نماذج لحديقة حيوانات ، أو المزرعة ، أو الغابة أو القرية بما فيها من منازل ،وحيوانات ومدارس .وذلك باستخدام البيئية المحلية مثل :الطين ، الصلصال ، والخشب ، الكرتون.

خامسا-طريقة المناقشة : تتضمن أسلوب الحوار المفتوح بين المعلم من جهة .والطلبة من جهة أخرى .أو بين الطلبة أنفسهم بإشراف المعلم وتوجيهه .وذلك من اجل تنظيم خبرات الطلبة في التربية البيئية وموضوعاتها.

ولتحقيق أهداف المناقشة بيئيا ،فان طرح الأسئلة وتوجيهها استقصائيا عامل حاسم في نجاح عرض الموقف التعليمي – التعلمي (المشكل).وفي هذا الصدد ينبغي أن يضع المعلم في ذهنه بعض الأسئلة العامة.**كما في المثال الأتي** :- ماذا أريد أن اعلم ؟- ماذا أتوقع من الطلبة أن ينجزوا (وان يكتشفوا) م خلال الأسئلة ؟ - ما نوع الأسئلة (متقاربة ، متباعدة ، مفتوحة النهاية) التي ينبغي أن اطرحها ؟ - كيف استجيب لأسئلة الطلبة المفتوحة ؟ - وكيف يمكن الاستفادة من أسئلتهم وأجوبتهم ومناقشتهم في توجيه الأسئلة ؟

1-هاني محمد كامل المنايلي،**حقوق الطفل بين الواقع والمأمول**.المكتبة العصرية ،مصر ط1،2010،ص:185.

أما إذا فشل المعلم في طرح الأسئلة،فانه يمنع لاشعوريا نجاح طريقة المناقشة.

سادسا-طريقة المختبر: هو جزء لا يتجزأ في التربية العلمية وتدريس العلوم،وهو القلب النابض في تدريس العلوم في مراحل التعليم المختلفة وفي التربية والتعليم البيئي.(فحص العينات البيئة ونماذجها ،دراسة عناصر البيئة بنوعيها الفيزيائي والحيوي).

ينبغي على المختبر في التعليم البيئي ألا يقتصر على الدور الاستكشافي الذي يتعلم منه الطالب مفاهيم بيئية ،وعلم البيئة.ويطبق طرق التعلم وعملياته ،وينمي اتجاهاته ،وميوله واهتماماته البيئية.

ولكي يتمكن الطالب من إجراء النشاطات والتجارب المختبرية البيئية لابد أن يتوفر لدى المعلم عنصر الرغبة والاستعداد والاتجاه الايجابي.والدوافع نحو العمل المختبري البيئي.

سابعا –لعب الأدوار: حيث يقوم التلاميذ بتقمص بعض الأدوار لأشخاص موجودين في البيئة.ويعملون بها،مثل تقمص دور عامل النظافة في المدرسة،أو دور عامل الحديقة الذي يهتم بحديقة المدرسة.وتتمثل أهم خطوات هذه الطريقة،في اختيار الموقف،أو المشكلة،ثم اختيار الطالب لتمثيل الأدوار بواسطة المعلم، او باختياره الشخصي ،ثم توزيع الأدوار و تمثيلها ،ثم تقويمها ومناقشة الآراء،واقتراح الحلول،والتعريف بالدور.

ثامنا-طريقة التمثيليات: لا يمكن عمل تمثيليات عن موضوعات مثل الأمانة،والصدق والحب،الطيور والحيوانات ،والمحافظة على البيئة،ومواردها.

تاسعا-دراسة حالة: تكليف الطلبة بدراسة حالة أو حالات بيئية معينة كمشكلة إزالة الغابات،.من نتائجه،التصحر،وتعدد أخطار الفياضانات،والانهيارات،واتساع المساحات التي تعطيها البرك[1]

1-محمد خميس الزوك،مرجع سبق ذكره،ص:263.

3-**أساليب التقويم**:

يقصد بها الوسائل والأدوات التي تستخدم للحصول على المعلومات أو البيانات اللازمة، لتقويم المنهج الدراسي و نتاجاته التعليمية .وتصنف إلى نمطين:يتمثل الأول في الأساليب التي تعتمد على التقدير وتتضمن أدوات **إخبارية** .تتصف بالذاتية ويقسم هذا النمط إلى فئتين الأولى تتمثل في ألأدوات التي تعتمد على **التقدير الذاتي**،مثل الاستبيانات والمقابلات الشخصية وقوائم الميول .ومقاييس الاتجاهات.في حين تتمثل الفئة الثانية في **الأدوات** التي تعتمد على **الملاحظة** ،مثل مقاييس التقدير وسجلات الحوادث الشخصية أما النمط الثاني فيتمثل في الأدوات التي تعتمد على القياس .وتتضمن أدوات إخبارية من أمثلتها الاختبارات التحصيلية بأنواعها الشفهية والعملية والتحريرية

1-نواف احمد سمارة،عبد السلام موسى العديلي ،**مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية**.دار الميسرة،عمان،ب-ط،2007،ص:33.

خـــــلاصـــــة:

يمكن للتربية البيئية أن تعمل على تطوير عالم يكون سكانه أكثر وعيا (بيئيا) و إحساسا واهتماما بالبيئة ومشكلاتها .وكذلك امتلاك المعلومات و المعارف و المهارات والاتجاهات.والقيم الاجتماعية (البيئية) ،والالتزام بالعمل فرادى وجماعات لحل المشكلات البيئية القائمة.

ولتحقيق ذلك ينبغي أن تكون التربية البيئية جزءا في المناهج الدراسية .و برامجها فالطفل يستطيع أن يتعلم الكثير عن بيئته في المدرسة .إذ يمكن زرع محبة البيئة، والانتماء إليها.في قرارة نفسه .لتنموا تلك المحبة مع تطوره العمري والدراسي،في مراحل التعليم المختلفة الأخرى.

ويقوم بهذا الدور التربوي ،الإصلاحي المعلم ،وهو العنصر الأساسي الذي يقوم عليه العملية التعليمية – التعلمية .إذ ينمي لدى الطفل المسؤولية ،صيانة البيئة .والمحافظة عليها .وبتالي إيجاد بيئة أنظف وحياة أفضل للأفراد والمجتمعات الإنسانية.

دليل المقابلة

المحور الأول :بيانات شخصية.

1-الجنس:

2-السن:

3-المؤهل العلمي:

4-الخبرة المهنية:

<u>المحور الأول</u>: دور المدرسة في نشر الوعي بالقضايا البيئية.

5-هل سبق لتلاميذ المدرسة أن قاموا بنشاطات ميدانية ذات أهداف بيئية تحت إشراف المدرسة ؟

6-ما مدى توفر المدرسة على الوسائل اللازمة لتنفيذ الأنشطة المدرسية البيئية ؟

7-كيف ترى وعي التلاميذ بالبيئة داخل المدرسة ؟

8-كيف ترى دور عمال المدرسة في مجال تحسيس وتوعية التلاميذ بيئيا ؟

9-ما طبيعة العلاقة بين الإدارة والتلاميذ في مجال الوعي البيئي ؟

<u>المحور الثاني</u> : دور المعلم في تفعيل ثقافة التربية البيئية .

10-ما مدى تماشي المواضيع البيئية الدراسية مع المشكلات البيئية للمجتمع الجزائري ؟

11- هل ترى أن هذه المواضيع كافية لتشكيل ثقافة بيئية لدى تلاميذ المدرسة؟

12-هل وقت الحصة يكفي لتغطية كافة جوانب الموضوع البيئي ؟

13-ما هي أهم الطرق التي تعتمدها لتدريس مواضيع التربية البيئية ؟

14-كيف ترى تفاعل التلاميذ مع مواضيع التربية البيئية ؟

15-ما مدى صعوبة تدريس مواضيع التربية البيئية؟

16-ما تقييمك لتحصيل التلاميذ لتعليم البيئي في المجالات التالية؟

أ-المجال المعرفي؟

ب-المجال الوجداني؟

ج-المجال المهاري؟

17-في حالة قيام احد التلاميذ بسلوكيات خاطئة اتجاه البيئة ؟ ما هو موقفك؟

1 تحديد موضوع الدراسـة:

يتمثل موضوع بحثنا في التعرف على الدور التربوي الذي يقوم به المعلم في تفعيل السلوك والثقافة البيئية وقد أخذت مجموعة من المعلمين نموذجا لدراستي التطبيقية بالإضافة إلى خرجات ميدانية والهدف منها هو جمع المعطيات وتحليلها واستقرائها.

بالإضافة إلى إجراء مقابلة مع مدير المدرسة الابتدائية المسماة مدرسة الشهيد: **"العقاني محمد** " والهدف منها التعرف على أهم المقررات التعلمية التعليمية وبالأخص تلك التي تتعلق بالموضوعات البيئية.

2 أسباب اختيار الموضـوع:

لقد كانت لدي عدة أسباب لاختباري لهذا الموضوع، منها الأسباب الموضوعية ومنها الذاتية.

فأما الأسباب الموضوعية فهي كتالي:

1- تعد البيئة من أهم الموضوعات التي شغلت الإنسان منذ أن وجد على سطح هذه الأرض.

2-إثراء الدراسات السوسيولوجية في مجال الايكولوجي.

3-يعتبر معلم التربية البيئية هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التعليمية التعليمة كلها.

4- التعرف على تأثير المناهج الدراسية على جمهور المتعلمين.

أما الأسباب الذاتية فتتمثل فيما يلي:

1- ميلنا إلى هذا النوع من الدراسات، نضرا لارتباطي بتخصص علم الاجتماع التربوي.
2- رغبتنا في استعراض أدبيات التعليم البيئي وهي ثلاثة جوانب، وهي، التعليم عن البيئة، التعليم من البيئة، التعليم من اجل البيئة.
3- الرغبة الملحة وحبي الشديد لممارسة نشاط التدريس خدمة للفرد والمجتمع.
4- احتواء المدرسة على عينة الدراسة المطلوبة.

3_ أهداف الدراســة:

- تهدف دراستنا هذه إلى تحقيق ما يلي:

1- وضع تصور شامل يقوم على المشاركة الجماعية في الحفظ على البيئة .

2- الكشف عن دور المعلم في تقييم وتقويم الدارس لتربية البيئية.

3- مساعدة المعلمين على استكشاف ذواتهم وقيمهم الاجتماعية.

4- المحاولة للكشف عن أسباب غياب المفهوم الحقيقي للتربية البيئة لدى المؤسسات التربوية.

أهمية الدراســة:

1- إثراء المكتبة الجامعية بهذه الدراسة المتواضعة.

2- إبراز دور المنظومة التربوية في خدمة الفرد والمجتمع.

3- إظهار مسؤولية المعلم وكفاءته مما يؤهله لتعليم البيئي في البيئة المحلية.

4- إظهار أهمية البرنامج الدراسية والذي أصبحت الجهات المسؤولة تستخدمه لمحاربة السلوكيات الخاطئة التي تضر بالبيئة.

4_ تحديــد الإشكاليــة:

إن تفاقم المشكلات البيئة في العالم اجمع وما ترتب عليها من مخاطر تهدد كل الكائنات على السواء ،أصبح من الأمور التي تستوجب من الجميع المشاركة الفاعلة في مواجهة تلك المشكلات البيئية سواء أكانت مشكلات بيئية على المستوى المادي (تلوث الهواء - تلوث الماء - التلوث الإشعاعي – التلوث الضوضائي – تلوث التربة – تلوث الغذاء .....الخ) ، أم مشكلات معنوية (تلوث خلقي - تلوث ثقافي - تلوث سياسي – تلوث اجتماعي .....الخ).إذ يعتبر النمط الثاني (التلوث المعنوي) الأساس بل والأخطر على البيئة من كل الأنواع الأخرى ،إلا أن كلا النوعين من المشاكل التي تستوجب اهتماما خاصا من قبل كل الجهات المعينة على مستوى الحكومات أو مستوى الهيئات الرسمية وغير الرسمية.

وإذا كان المعلم يعد الأداة ذات الأثر البعيد المدى في تنشئة وإعداد الأجيال إعدادا تربويا يتفق والقيم الأصيلة ،ويؤصل لدى الأجيال مفاهيم خلقية ، واجتماعية تحض على

احترام البيئة وتقديرها ، فهذا يعني أن المعلم يمثل المؤسسة التربوية ، يوجب عليه أن يضطلع بدور بارز في تحقيق هذا الهدف الاسمي ، ومن هنا فان التربويون يسعون إلى حماية البيئة بعناصرها المختلفة ،من خلال توعية الأجيال الناشئة بأهمية الحفاظ على البيئة.

فالمعلم إذا يشكل بعدا هاما من أبعاد التربية والتنمية الشاملة والمستديمة لتعديل سلوك الإنسان وتنميته ايجابيا لإعداده للحياة وتكيفه معها، وتطبيعه اجتماعيا مع وسطه الذي يعيش فيه مع بيئته الطبيعية جنبا إلى جنب.

ويكون ذلك من خلال ربط التلاميذ ببيئتهم ،بحيث تصبح الايجابية والفاعلية واتخاذ القرارات البناءة إزاء حماية البيئة من التلوث والإهدار، سمة بارزة في سلوكهم البيئي.

- ومن هنا تكون الانطلاقة لطرح الإشكالية التالية:

- ما دور المعلم في تفعيل ثقافة التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

يتفرع هذا السؤال المحوري إلى أسئلة فرعية .

التساؤلات:

1- هل للمدرسة "**العفاني محمد** "الابتدائية دور في التوعية بالقضايا البيئية في المجتمع المحلي؟

2 - إلى أي مدى يساهم المعلم في تفعيل ثقافة التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

5 صياغة الفرضيات:

ينطلق هذا البحث من خلال بعض الفرضيات التي تعتبر إجابات مؤقتة لتساعد في الوصول إلى تحقيق أهداف البحث:

1- لمدرسة **"العفاني محمد"** الابتدائية دور مهم في التوعية بالقضايا البيئية في المجتمع المحلي .

2-يساهم المعلم مساهمة فعالة في تفعيل ثقافة التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

6_ - تحديد المفاهيـم:

في هذا الجانب تم تحديد المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة "دور المعلم في تفعيل ثقافة التربية البيئية لدى أطفال المرحلة الابتدائية" (مدرسة العفاني محمد الابتدائية نموذجا).

*** الدور**:هو الحقوق والواجبات والالتزامات والتي تعتبر في نفس الوقت المكونات الأساسية للمركز والتي تطبع الأشخاص الحاصلين عليها بطابع خاص .هذه الحقوق والواجبات تسمى ادوار ،والدور ليس مجرد فعل بل في واقع الأمر توقعات الفعل والسلوك الذي ينجم ويصدر عن الآخرين.[1]

المعلم:

هو ذلك الشخص المعد عقليا وثقافيا وفكريا .بحيث هدفه الأساسي هو اكتساب المتعلم المعلومات ،والمعارف ،في مجالات مختلفة من جوانب روحية وبدنية وعقلية، ونفسية، واجتماعية،وجمالية،في شمول وتكامل واتزان ،وفق ما تقرره وزارة التربية ،وما يشتمل علة الكتاب المدرسي[2]

التعريف الإجرائـي:

نقصد بالمعلم:هو ذلك الشخص الذي له القدرة على توصيل المعلومات إلى التلاميذ رغبة في أن تكون لديهم وجهة نظر، حول موضوع معين، مع الالتزام بالصدق والموضوعية، مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإحاطة الشاملة لدى فئات التلاميذ المتلقين للمادة الدراسية.

ونقصد بالمعلم هنا عينة الدراسة المؤلفة من 05 أفراد (معلمات المدرسة الابتدائية "العفاني محمد"

1-حسين عبد الحميد رشوان،**الأسرة والمجتمع**،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية،ب-ط،2003،ص:155.

2-علي راشد ،**شخصية المعلم وأدائه في ضوء التوجهات الإسلامية**،دار الفكر العربي،القاهرة،ط1، 1993، ص: 15.

الثقافة:

لغة:مصدر الفعل الثلاثي ثقف ،فالثقافة بكسر الثاء تعني الحذق والفطنة والنشاط والصفات من الفعل ثقف هي :ثقف وثقف وثقيف :وثقف الرمح تثقيفا ،سواه وعدله ،والصفة من الفعل. المضاعف مثقف وهي ما نستعمله نحن.[1]

اصطلاحا:

يعرفها العالم الانثروبولوجي ادوارد **تايلور(1832-1917)** بأنها "ذالك الكل المعقد الذي يشمل المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات، وكل القدرات التي يكتسبها الإنسان كعضو في جماعة.[2]

التعريف الإجرائي:

الثقافة تشمل على الجانب اللغة ،والعادات ،والتقاليد،والمؤسسات الاجتماعية ،والمستويات والمفاهيم ،والأفكار إلى غير ذالك مما نجده مصنوعا في البيئة الاجتماعية.

التربيـة:

لغة: التربية تعني التنمية ويقال (رباه) وربى فلانا، غذاه، ونشأه، وربّى: نمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية.[3]

اصطلاحا : تعني اكتساب خبرات جديدة، تتصل ببعضها، لتكون نمطا خاصا لشخصية الفرد، يتجه الى مزيد من النمو،ويحقق بذلك التكيف ،مع الفرد وبيئته.[4]

1-عبد الله الرشوان،**علم اجتماع التربية**،دار الشروق،عمان ،ط1،2004،ص:232.

2-عبد الله الغني غانم ،**الانثروبولوجيا الثقافية**.المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1،2006 ،ص:82.

2- عبد الغني عبود ، **التربية ومشكلات المجتمع** . دار الفكر العربي، القاهرة ،1948 ، ص21.

4-محمد عصف غيث،**قاموس علم الاجتماع**،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،ط1،بدون سنة نشر،ص:160.

ويعرفها **دور كايم**،باعتبارها نظاما اجتماعيا يؤثر ويتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى بالمجتمع.مؤكدا على دور التربية في إستدماج الفرد للقيم والأفكار والمعتقدات والمعايير الاجتماعية الأساسية لمجتمعه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية [1].

التعريف الإجرائي: التربية عملية تطبيع اجتماعي وهي الوليد الإنساني يصبح فردا إنسانيا، والتربية تسعى إلى تحقيق هذا الهدف في جميع المجتمعات على حد سواء.ولكن الفرد الإنساني الذي يكون نتاج العملية التربوية، يختلف من مجتمع لأخر في نمط الشخصية الذي يكون لديه،وفي اختلاف السلوك وتنوعه .

البيئة:

لغة: عرفت كتب اللغة كلمة البيئة من باء – بواء ،و أباء (بوأ)،أي المكان المجهز لكي يعود أو برجع إليه الإنسان.[2]

اصطلاحا: كافة العوامل الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتي لها تأثير مباشر على الإنسان وعلاقته بالكائنات الأخرى.[3]

. **التعريف الإجرائي**: هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان يؤثر فيه ويتأثر به وتختلف من مجتمع لآخر تبعا لمدى تقدمه أو تخلفه.

التربية البيئة:

هي عملية تعليمية تهدف على تنمية وعي المواطنين بالبيئة، والمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية تجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة.[4]

1-حمدي علي احمد،**مقدمة في علم الاجتماع التربية**،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1995،ص:127

2-محمد خميس الزوك،**البيئة ومحاور تدهورها وأثارها على صحة الإنسان**،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1999 ،ص:18.

3-إبراهيم مصطفى ،احمد حسن الزيات ،وآخرون،**المعجم الوسيط**،دار الدعوة،القاهرة،ج1،ط2،1982،ص:64

4- جمال الدين السيد علي صالح، **الإعلام البيئي - بين النظرية والتطبيق** . مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2003، ص80.

التعريف الإجرائي:

هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه البيوفيزيقي.

تلميذ المرحلة الابتدائية:

واهم ما يتعلق به هو التوافق الاجتماعي لمرحلة الصبا ويتميز بالنمو الذات والشخصية الاجتماعية للفرد في علاقاته بالآخرين نتيجة تمايز هذه الذات عن الغير .وينتقل التفكير من هذه المرحلة إلى الواقعية التي تميز فيها بصفاتها وتستخدم الألفاظ لمسمياتها .أما المرحلة الثالثة لنمو التفكير هي التجريد والإدراك العقلي التي تستمر حتى السابعة .وتتميز بتنظيم الخبرات واختيارات الحلول من بين المدركات والأفكار المجردة الرمزية عن الأشياء والناس.أما سن الثامنة يحبون اللعب لما يحقق ذلك من مهارة في الحس والحركة والمعرفة والاستطلاع .حوالي التاسعة والعاشرة من العمر تتكون من الصبيان جماعات ارتباط صغيرة تعرف بالعصابات[1]

التعريف الاجرائي:

ونقصد به تلاميذ المدرسة الابتدائية **"العفاني محمد"**والموزعين على مختلف الأطوار الأول والثاني ،والثالث.

7- منهج الدراسة:

تندرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية بغرض الغوص في دقائق وتفاصيل الموضوع .واكتشاف العلاقات فيما بينها واستنتاج نتائج معرفية عبر الانتقال من قواعد أولية منطقية بسيطة تسمح بتشكيل إضافات فكرية مبتكرة .

1-**موسوعة علم النفس الشاملة** ،دار العالمية للنشر ،لبنان،ج4،2009،ص:137.

إن الاعتماد على منهج من المناهج المعروفة أمر ضروري في أي بحث علمي ،فهو **"مجموعة من الخطوات العقلية المتبعة في اكتشاف وإيضاح حقيقة ما .أو مجموعة من الخطوات المنطقية المتبعة في معالجة مسالة أو ظاهرة ما من الظواهر[1]**

اعتمدنا على المنهج الكيفي التحليلي، إذ يمكننا من استخلاص نتائج ودلالات مفيدة تؤدي إلى إمكانية التأكد بشان دور المعلم في تفعيل ثقافة التربية البيئية .لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

التقنيــة المستعملــة:

إن نجاح أي بحث علمي يرتبط دائما بمدى فعالية أدواته التي استخدمت في جمع المعلومات والبيانات اللازمة والمتعلقة بموضوع الدراسة،و قد اعتمدت على أداة المقابلة" باعتبارها تتعلق بالتعرف على اتجاهات الناس وآرائهم[2] .

، ونظرا لطبيعة الموضوع اخترت المقابلة المقفلة المفتوحة و"التي تجمع بين المقابلة المقفلة والتي تتميز بالإجابات الدقيقة والمحددة،والمقابلة المفتوحة والتي تتميز بالإجابات الغزيرة البيانات.[3]

ونظرا لما تتميز به المقابلة عن الأدوات الأخرى حاولنا قدر الإمكان أن تكون الأسئلة واضحة .ملمة بكل جوانب الإشكالية . وقد مرت صياغتنا لأسئلة المقابلة بعدة خطوات،كتقسيمها إلى 03 محاور وهذه المحاور ما هي إلا انعكاس للأسئلة المتفرعة عن الفرضيات ، وأهداف البحث ،كما أنها ذات علاقة وطيدة بالفصول النظرية وقد اشتملت على المحاور التالية:

1-سمير سعيد حجازي، **معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة**. دار الكتب العلمية ،لبنان ،ط1،2005،ص:262.

2-طلال محمد نور عطار، **المدخل الى البحث العلمي**.دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1،2002،ص:31.

3-فوزي غرايبية ،نعيم دهمش وآخرون ،**أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**.دار وائل للنشر ،الأردن ،ط4،2008،ص62.

1- بيانات شخصية.

2- دور المدرسة الابتدائية في نشر الوعي بالقضايا البيئية.

3- دور المعلم في تفعيل ثقافة التربية البيئية.

8- مجتمع البحـث: يعتبر مجال الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لأي بحث كونه يساعد على قياس المعارف النظرية في الميدان ولقد اتفق الكثير من مستعملي مناهج البحث الاجتماعي لكل دراسة على ثلاث مجالات رئيسية وهي :[1]

1-المجال المكانـي: وقد وقع اختياري على ولاية غليزان المحلية وبضبط بلدية مازونة وذلك بحكم قربي من المنطقة.

2-المجال الزمانـي: استغرقت هذه الدراسة من بداية شهر جانفي إلى و أواخر شهر جوان من السنة الدراسية 2014-2015، حيث أن هذه الفترة شهدت ارتفاعا محسوسا في جهود حماية البيئة النفايات .وتحسيس المواطنين،بضرورة التعاون المحلي والدولي والعالمي.

-3المجال البشـري: تمثل الحدود البشرية في فئة المعلمات بالمدرسة الابتدائية وقد اخترت هذه الفئة نظرا لأهميتها في المدرسة والمجتمع وكونها تقوم بالعديد من الأنشطة البيئية المدرسية وهو ما سهل عملية الاتصال والتعامل معها

- عينة الدراســة:

تعرف العينة "على أنها بعض يمثل الكل يختار بطريقة علمية أي أنها مجموعة الأفراد أو الظواهر التي يفترض أن تمثل مجتمع الدراسة الأصلية "اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية. وهي التي تختار لأنها تحقق أهداف الدراسة بشكل أفضل ولأنها الأقدر على تقديم معلومات عن مشكلة البحث.

1-سلاطنية بلقاسم ،حسن الجبلالي، **اسس البحث العلمي**.ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،ط1،2007،ص:201.

وعلى هذا الأساس أجرينا البحث على عينة من مجموعة المعلمات بالمدرسة الابتدائية "العفاني محمد" وتمثل 08 مفردات اختيرت هذه العينة على أساس نشاطهم المدرسي البيئي الموجه نحو لتلاميذ بالمدرسة.

9- صعوبات البحث:

-لا يخلو بحث سوسيولوجي من الصعوبات والتي تتمثل فيما يلي:

1- قلة المصادر والمراجع الجديدة في هذا المجال.

2- صعوبة التعامل مع المناهج الدراسية،مما يستدعي وجود مختص تربوي.

3- خلط في المفاهيم البيئية من طرف التلاميذ مما يستدعي الجهد والوقت لتوضيح الفكرة من طرف المعلم.

4-تطلبت المذكرة جهد كبير ووقت طويل في تحليل أسئلة المقابلة.مع العلم أن وقت المذكرة قصير للغاية

10-الدراسات السابقة:

اعتمدنا في دراستنا على دراسات سابقة اذكر منها مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال "لطالبتين درقاوي فتيحة ،شران مباركة تحت عنوان **"واقع البيئة في الجزائر ".(تحقيق صحفي مصور ولاية مستغانم نموذجا)**.وقد استخلص من هذه الدراسة أن الجزائر منذ الاستقلال وخاصة بداية السبعينات تشهد نموا سكانيا ،وعمرانيا،واقتصاديا سريعا.كانت نتائج ذلك تعدد مصادر التلوث وتفاقم البعض منها بصورة واضحة مما يحول دون تحقيق التنمية المستدامة .وضمان عوامل النمو و الرفاه للأجيال القادمة.

مقدمة

الإطار المنهجي

الفصل الثاني :
مفهوم التربية البيئية وتطورها

الفصل الأول :
الإذاعة المحلية

الفصل الثالث:

دور المدرسة والمعلم في التربية البيئية

الفصـــل الاول:

المرجعية العامة للنظام التربوي في الجزائر

خاتمة

التوصيات والاقتراحات

الملاحق

المصادر والمراجع

-التعريف بالإطار الميدانى(التعريف بالمؤسسة التربوية):

تقع مدرسة الشهيد **العفاني محمد** (المسماة 05جويلة) سابقا بالحي الحضري بمازونة. تم إنشاؤها في شهر سبتمبر سنة **1988** ،تحتوي على **12** فوجا تربويا .كما يقوم بتأطير تلاميذها **13** معلمة ومعلمان (02) .ومديرا يسهرون على تعليمهم ومطعم مدرسي يتسع ل**200** وجبة غذائية و يزاول الدراسة بها **375** تلميذ وتلميذة منها **203** ذكور و**172** إناثا .

وهي تتربع على مساحة إجمالية قدرها **1292**م^2 .كما تداول على إدارتها:

- هني الطاهر (الذي وافته المنية).

- هارون عبد الله الذي أحيل على التقاعد.

والمدير الحالي الذي لا يزال يباشر مهامه إلى حد الساعة .

و أن هذه المنشأة التربوية تعتني بتقديم خدمات تتسم بالاحترافية و التميز في كل ماله صلة بالمساق التربوي أجل الإسهام في الارتقاء بحاضر و مستقبل التلاميذ.

و تبذل غاية جهده في سبيل الإلتزام بخدماتها التربوية و التعليمية من حيث نوعية المعلمين و المناهج المدرسية و طرائق التعلم و التعليم و نجاعة البيئة التعليمية و التعلمية و إكتمال عناصرها و البناء العلمي و النفسي و الأخلاقي لقادة الغد .كما تحرص المؤسسة التربوية العريقة أن يكون لها سيمتها الخاصة بها و هويتها التي تتجلى في المنتمين لها.ولكي تحقق المؤسسة هذا التميز لابد أن يكون لها نموذجها الخاص بها و الذي يحدد سمات تميزها .وذلك وفق الأطر و معايير تحددها سعيا إلى تقديم جودة تعليمية رائدة و تلبية لإحتياجات الفئة المستهدفة و إثراء تربويا للمجتمع.

و للمرة الثانية على التوالي برزت هذه المؤسسة لتصل إلى الدور النهائي في المنافسة الفكرية بين المقاطعات و الذي يجمعها بمدرسة **وريدة مداد** بجديوية و مدرسة **بلهني محمد** بوادي الجمعة .

-نبذة تاريخية عن الشهيد العفاني محمد" المدعو :"بن حليمة"

بسم الله الرحمن الرحيم: قال الله تعالى:(و لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أموات بل أحياء عند ربهم يرزقون.) **صدق الله العظيم.**

- إنه أحد رجالات الثورة المظفرة و أبناء الوطن المفدى الذين ضحوا بالنفس و النفيس في سبيل إسترجاع حرية الوطن و سيادته المقدسة.
- إن الشهيد الوطن **محمد العفاني** المدعو: **بن حليمة** المولود بتاريخ **1929/11/11** بالقصبة (بوماتع بمازونة)عرف بتضحيته للوطن و تقديم العون لأفراده، يشهد لذلك عمله بمركز الخير **بسيدي عزايز** (الفقايرية) حيث كانت المهمة آنذاك جمع المؤونة من غذاء و لباس و أدوية إلى جانب جمع ما أمكن من أسلحة لصالح الثورة ، كما عمل أيضا كفدائي لإيصال الرسائل و هذا خلال الفترة الممتدة من سنة **1954** إلى نهاية **1955**.
- بعد أن حمي وطيس المعارك بين الثوار النوفمبريين الاشاوس و قوات الاحتلال الغاشم حمل السلاح إلى جانب الرفقاء.بداية من نوفمبر 1955 حيث كان ينشط في مناطق متعددة على غرار تسيمسيلت .الظهرة. ميزاب .الرمكة.الملعب.اين كان يقود مجموعة تتكون من خمسة عشر ثوريا مجاهدا ،وقد عرفت هذه المناطق بكثرة الاشتباكات وتعددت المواجهات لعل من أبرزها **(الحراثة)** التي غنم فيها الشهيد وزملاؤه مغانم كثيرة من أبرزها إسقاط طائرة مروحية تابعة لسلاح العدو و من مميزاته أيضا تفجير خط السكة الحديدية **(بتنس)** أين تم تحطيم القطار و مما لا يمكن إغفال ذكره في هذا المقال هو معركة أولاد فطي التي شارك فيها الشهيد في شتاء **1957** حيث دامت ثلاثة أيام متواصلة تكبد فيها العدو خسائر جسيمة .

- و من رفقاء الدرب الشهيد نذكر السادة : **"بن عين السمن خالد"، "،سي الهاشمي " ، "قاب تونسي"،"سوهيل طيب"، "شعبان ديلمي "، "بن عمارة بغداد"،" المهدي"،"الكحلاوي"،دعلوز الحاج"،بن داشة لخضر"، "بزيان"،"حدوم(لفومبار)"، "زناتي محمد"،"(سي عثمان)"،"سباعي رضوان" ،"تواتي عيسى"،"سي منور"،و القائمة طويلة.**
- سقط الشهيد **محمد العفاني(بن حليمة).**إسمه الثوري في ميدان الشرف **1958/01/12.** في معركة الشارة **بالشلف** تاركا ورائه زوجته المصونة **خدي مهنية** و أولاده الثلاثة هم على التوالي،**بن والي،يوسف،للوشة.**
- رحم الله الشهداء الأبرار و أسكنهم فسيح الجنان المجد و الخلود للشهداء الأبرار عاشت الجزائر حرة مستقلة أبية عصية على الإستعمار.

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل تقديم تحليل لنتائج الدراسة الميدانية التي قمنا بها .وذلك من خلال إجراء مجموعة من المقابلات مع معلمات المدرسة الابتدائية الشهيد" العفاني محمد" حيث اختيرت هذه العينة من صنف إناث بصدفة .حيث كانت المقابلة عبارة عن مجموعة من الأسئلة مقسمة إلى محورين .يتمثل المحور الأول في دور المدرسة في التوعية بالقضايا البيئية في المجتمع المحلي.وأما المحور الثاني يتمثل في دور المعلم في تفعيل ثقافة التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وبعد ذلك قمنا بمقارنة نتائج تحليل المقابلات بالفرضيات وأهداف البحث .التي ذكرناها سابقا في الفصل المنهجي من اجل التحقق منها وفي الأخير جمعنا حوصلة الجانب التطبيقي في استنتاج عام .

1- جدول خاص بالمعلومات شخصية لمعلمي "مدرسة العفاني محمد":

المبحوثات	التاريخ	التوقيت	الجنس	السن	المؤهل التعليمي	الخبرة المهنية
المبحوثة 01	05-04-2015	13:00-16:15.	أنثى	55	لسانس في اللغة والأدب العربي	20
	06-04-2015	13:00-15:30.				
المبحوثة 02	06-04-2015	10:00-11:30	أنثى	41	متخرجة من المعهد التكنولوجي +شهادة تكوين عن بعد تعادل 03 سنوات	
	07-04-2015	09:00-11:30.				
المبحوثة 03	08-04-2015	10:00-11:30و 13:00-14:30	أنثى	32	لسانس لغة وأدب عربي	سنة ونصف+سنتين استخلاف.
المبحوثة 04	08-04-2015	14:45-16:15	أنثى	46	شهادة تربص من المعهد التكنولوجي +شهادة تكوين عن بعد تعادل عامين	26
المبحوثة 05	09-04-2015	09:00-11:30 و13:00-16:15.	أنثى	39	بكالوريا +شهادة تربص من المعهد التكنولوجي تعادل عامين	21

المبحوثة 06	14-04-2015	09:23-10:31	أنثى	41	سنة أولى جامعي +شهادة تكوين تعادل03سنوات.+شهادة من المعهد تعادل عام	20
المبحوثة07	14-04-2015	10:40-11:53.	أنثى	43	شهادة معهد +شهادة تكوين متواصل عن بعد للأساتذة.	24
المبحوثة08	15-04-2015	10:30-11:15	أنثى	40	لسانس في اللغة والأدب العربي	20

2-عرض وتحليل المقابلات.

المقابلة الأولى:

أ-عرض المقابلة:

التاريخ: 2015-04-05 **التوقيت** :13:00-16:15

التاريخ: 2015-04-06 **التوقيت**:13:00-15:30

أنا في عمري 55 سنة،أملك شهادة اللّيسانس في اللّغة والأدب العربي،لديّ 20 سنة خبرة مهنية،لقد زرنا تيبازة،باعتبارها منطقة أثرية رومانية،وشرشال لرؤية البحر كما ذهبنا إلى الشريعة لرؤية الثلج والتزحلق عليه،حيث تمكّن التلاميذ من رؤية الجبال والصعود إلى قممها،أمّا سيدي فرج رؤوا جمال البحر،وركبوا الباخرة لأوّل مرّة،إضافة إلى وهران،حيث زرنا حديقة الحيوانات،وتعرّفوا على أنواع جديدة من الحيوانات،وكتبوا بطاقات فنّية لكلّ حيوان،كما زرنا كنيسة سنتا كروز،وحديقة التسلية،أما تلمسان زرنا مغارة بني عاد،و لالا ستّي،وحديقة الحيوانات،والتسلية،وكبنا المصاعد الهوائية،إضافة إلى رؤية شلاّلات الوريط ،وكنت سألتني على الوسائل،فيها المدرسة الوسائل اللاّزمة لتنفيذ الأنشطة المدرسية البيئية،أمّا

فيما يخصّ وعي التلاميذ،فإنهم يقومون بتوزيع سلاّت المهملات داخل الساحة،وحمل الأكياس فراغة،والدوران حول الساحة،لتنظيفها من أيّ أوساخ،أو نفايات،غرس نباتات،زهور،أو شجيرات،وسقيها،كما لعمال المدرسة دور كبير جدّاً من خلال تبيان منافع المحافظة على البيئة من الناحية الجمالية،وحتّى من الناحية الصحّية،كحرصهم على تنظيف التلاميذ الأيدي،قبل وبعد الأكل،تنظيم صفوف التلاميذ قبل دخول المطعم،البسملة،دعاء الأكل،الأكل جالسين، الحرص على الأكل في الصّحن،تناول الأكل بأدب،الابتعاد عن بعض السلوكيات،كالضحك والكلام أثناء الأكل كما للإدارة المدرسية دور في إعداد مطويات ومنشورات،مناشير خاصّة، بالأمراض المعدية،مثل الأنفلونزا،الرمد،إبلاغ الأهل في حالة الغياب المتكرّر للتلاميذ،التبليغ في حالة المرض،المرافقة إذا اقتضت الضرورة إلى المستشفى،توفير الأدوات اللاّزمة لتنفيذ الأنشطة الميدانية،مرافقة التلاميذ في الرحلات السياحية،مراقبة سلوكهم،كما أن المواضيع تتماشى إلى حدّ ما وفي بعض الأحيان بعيدة عن الواقع المعاش للمجتمع الجزائري،خصوصاً البيئة تاع الجزائر،خصّوا يعرف التلوّث وما يسببه من خطر فتّاك بالإنسان والثروة النباتية، والحيوانية،التشجير،تخريب المرافق العمومية،المحافظة على الصحّة،حماية المجتمع من الجريمة والآفات الاجتماعية،إضافة إلى أن المواضيع غير كافية لتشكيل ثقافة بيئة،بل تحتاج.إلى تغطية أكبر وأشمل،حتى تصبح الثقافة البيئية عادة مكتسبة وموروثة،بالاعتماد بناء على معارف بيئية متنوعة،حول نفس الموضوع،من نواحي متعددة،والانتقال من المحيط المعاش، ومحاولة الإصلاح،وإعطاء البعد الوجداني للتحسيس بأهمية البيئة في حياة الفرد والمجتمع،إلى جانب هذا وقت الحصّة غير كاف،للتعرض لكلّ جوانب الموضوع البيئي،ولكن المعلّم يحاول التحسيس من خلال التدخل لبعض دقائق في كلّ حصّة للتوجيه،حيث يتمّ تقديم الدروس من خلال قصّ بعض القِصص،أو الأحاديث لاستنتاج العبر والعمل بها مستقبلاً، والابتعاد عن التلقين،الاعتماد على التوجيه الآني لكلّ سلوك،البحث عن النتائج من خلال الجزء إلى الكلّ،الاعتماد على الحوار والمناقشة،التعبير التلقائي الحرّ،تقبّل كلّ الآراء والعبارات وتوجيهها أحياناً،كما تقوم المدرسة بإعداد برامج لرحلت ميدانية،تقام لترسيخ الثقافة البيئية،كما أن التلاميذ يتفاعلون بطريقة جيّدة،مع كلّ ما يتعلّق بالبيئة،خاصّة عندما يتعلّق الأمر بالأعمال التطبيقية، كإنجاز المشاريع، ملصقات، مدوّنات، مواضيع تحسيسية ،صور متنوّعة،

حملات إشهارية ،رسومات يدوية،أشعار بيئية،مسرحيات حول المحافظة على الشجرة، ومن بين الصعوبات التي تواجهنا أن التلميذ في الأرياف لا يعايش ما تتعرّض إليه البيئة في المدينة،فهو بعيد عن واقعه،وبالتالي تصير مجرّد معلومات نظرية،والتلميذ في المدينة بعيد عن الاتصال المباشر بالحيوانات،النباتات والاحتكاك المباشر بالتربة،فيكون لنفس المنطقة نظريتين مختلفتين،فيرى الأول أن المساحات الخضراء مفيدة للرعي،أما الثاني فيجدها مكانا جيّداً للاستجمام والتنزّه والراحة،وكان تحصيل التلاميذ في المجال المعرفي باكتسابهم أفكار نظرية،بكمّية وافرة،تعدّدت يتعدّد المحاور والملّفات وتنوعها،إلى جانب تقيّدهم للحِكَم والعبَر،في كلّ نهاية كلّ مشروع،أو محور مع الإجابة الصحيحة عند طرح الأسئلة،أما المجال الوجداني،اتّعاظهم بالقدوة الحسنة،والصدق في التعامل،والخوف من الله،أما المجال المهاراي،حيث تنوّعت المهارات بتنوّع الأفراد كالتشجير،السقي،الزرع،الاعتناء بالنباتات، تنظيف المدرسة والاعتناء بالنباتات،تنظيف المدرسة والاعتناء بنظافة البدن،والجسم،ومشط الشعر،التلفظ بألفاظ لائقة والالتزام بالحوار وآدابه واحترام الكبير،والعطف على الصغير،أما في التربية التشكيلية تمكّنهم من القصّ، الطوي، التلصيق ، التلوين،التناسق بين الأحجام،وفي التربية الموسيقية تمييزهم للتناغم الموجود فيها،وتعرّفهم على الأصوات الجميلة،ولمعالجة سلوكيات التلاميذ بيئياً، يتمّ. التدخّل الآني بتأديب اللّفظي،و التحسيس من خلال حكاية أو قصّة معبّرة عن الموضوع، والعودة إلى الفكرة لتعميمها والاستفادة منها أكثر،لتجنّب الوقوع في الخطأ مرّة أخرى،مطالبة التلميذ المخطئ بالتصحيح الفوري له،لتفادي وقوع الآخرين فيه.

-ب-تحليل المقابلة:

تقوم مدرسة الشهيد"العفاني محمد"،بعدّة رحلات ميدانية،ذات أبعاد تربوية تعليمية بيئية،حيث أدّت إلى اكتساب التلاميذ ثقافة تاريخية،والتي ترجع للفترة الرومانية،وهذا ما صرّحت به المبحوثة"زرنا تيبازة باعتبارها منطقة أثرية رومانية"،كما تمكّن التلاميذ بإشباع رغباتهم باللّعب بالثلج،والتزحلق عليه بالشريعة،وتنمية الجانب الاستكشافي من حيث تمكّنهم من معرفة قمم الجبال والتسلّق عليها،إلى جانب هذا تمكّن التلاميذ من استكشاف شاطئ سيدي فرج، وتعرّفهم على وسيلة النقل البحرية،ومعايشتهم تجربة الركوب عليها،وهذا حسب ما صرّحت به المبحوثة"وركبوا الباخرة لأوّل مرّة"أما وهران فقد تعرّف التلاميذ على مختلف

الحيوانات الأليفة والمتوحشة منها،حيث دوّنوا بعض المعلومات الأوّلية عن الحيوانات التي رأوها في الحديقة،إلى جانب تزويدهم بنبذة تاريخية فيما يخصّ كنيسة سنتاكروز ،كما تسنّى لهم زيارة مدينة تلمسان،حيث تمكّنوا من زيارة مغارة بني عاد لما تحويه من صور ومنحوتات جمالية،وتعرّفوا على أهمّ الحدائق العمومية الموجودة بالمدينة،إلى جانب ركوبهم المصاعد الهوائية،ورؤيتهم لمنظر المياه المتدفقة من أعلى جبل المسمّى"شلاّلا ت الوريط"،وحرصاً على السير الحسن لتنفيذ الأنشطة البيئية سعى مدير المدرسة على توفير الوسائل التي يحتاج إليها المعلّم والتلاميذ في مرحلة تنفيذ الأنشطة الصفّية و الاّصفيّة ،وهذا ما صرّحت به المبحوثة"فيها المدرسة الوسائل اللاّزمة لتنفيذ الأنشطة المدرسية البيئية"كما تمكّن التلاميذ من ممارسة قواعد النظافة في المحيط المدرسي،وينبثق هذا الوعي من مهام المدرسة في جعل الجميع مواطنين صالحين بهدف زرع روح المواطنة في نفسية الأطفال،وبالخصوص الموطنة البيئية،باعتبارها أبرز انشغالات العصر،وذلك من خلال جمع التلاميذ الفضلات ووضعها في الأماكن المخصصّة لها،والمحافظة على المساحات الخضراء،كعنصر هامّ في البيئة،من خلال غرس النباتات والاعتناء بها وعدم إتلافها،كما يبذل عمّال المدرسة جهداً بمعيّة التلاميذ من حيث الأدوار الموكَلة إلى كلّ واحدٍ منهم،حيث يسعون إلى التنويه بضرورة المحافظة على جمال المحيط المدرسي،فمن شأن هذا تنشئة الجيل الجديد على لحسّ والذوق الجمالي للبيئة،وتنميته في نفوسهم،إلى جانب دعوتهم بالتحلّي بالآداب الأكل العامّة،وممارسة القواعد الصحّية في كلّ وجبة،والتحلّي بالسلوكيات المضبوطة،كعدم التدافع أثناء الدخول والخروج من المطعم،تفادياً لأيّ خطر محتمل،وهذا ما أشارت إليه المبحوثة بقولها"كحرصهم على تنظيف التلاميذ الأيدي قبل وبعد الأكل،تنظيم صفوف التلاميذ قبل الدخول للمطعم،البسملة،دعاء الأكل،الأكل جالسن،الحرص على الأكل في الصحن،تناول الأكل بأدب، الإبتعاد عن بعض السلوكيات، كالضحك والكلام أثناء الأكل،"كما يُعدُّ النشاط الإعلامي للإدارة جزء لا يتجزّأ من عمليتي التربية البيئية والتثقيف،والهدف منه،هو خلق وتدعيم الوعي البيئي للتلاميذ،وهذا ما عبّرت عنه المبحوثة بقولها"كما لإدارة المدرسة دورٌ في إعداد مطويات و نشريات خاصّة بالأمراض المُعْدية،مثل الأنفلونزا،الرمد،"إلى جانب هذا إشرافهم على التلاميذ في الرحلات السياحية من حيث الأمن والسلامة،مع الوقوف على سلوكيات التلاميذ،وتفهّم

دواعيها،وإدراك معانيها،ممّا يمكّن من توجيهها إلى اتّجاهات مرغوب فيها،وحسب رأي المبحوثة،أنّ المواضيع تتماشى مع ما يعيشه التلميذ في مجتمعه المحلّي،إلاّ أنّ بعض الموضوعات بعيدة نوعاً ما،فالمبحوثة ترى أنه من الضروري التركيز على دراسة المشكلات البيئية المحلّية،وعلى رأسها التلوّث،فممّا لا شكّ فيه أنّ كلّ مجتمع له تجاربه وقضاياه التي تخصّه،فلا يمكن أن نركّز على مضامين التنشئة البيئية العالمية،حيث لا تشكّل مثل هذه المواضيع هنا الأولوية الأولى للتلميذ،وهذا على حدّ قول المبحوثة"خصّوا البيئة تاع الجزائر"وحسب تصريح المبحوثة أنّ المواضيع غير كافية لتشكيل ثقافة بيئية،وحسب رأيها أن بناء المناهج الدراسية ذات المحتويات البيئية،لابدّ أن تتضمّن مواضيع كافية في كلّ وحدة من وحداتها،بحيث تلبّي رغبات التلاميذ في الإثراء والتشبّع بالمفاهيم البيئية،ممّا يساعد على بناء الاتجاه الإيجابي لدى الناشئة،وتنميته في نفوسهم ليستمر بعدما يصبحون بالغين مُمْسكين زمام الأمور في مختلف الميادين، و يأخذون بعين الاعتبار والاهتمام،عندما يتصرّفون في شؤون البلاد وأعمالها،وهذا ما صرّحت به المبحوثة بقولها"حتى تصبح الثقافة البيئية عادة مكتسبة وموروثة،"وحسب ملاحظتنا المباشرة لطريقة التدريس للمبحوثة"،للتلاميذ فإنها تعتمد في شرح المفاهيم البيئية.وتبسيطها على طرح مجموعة من الأسئلة بين فترة وفترة مع تقديمها لمؤشّرات للإجابة ويتخلّل الحصّة قراءة وإعراب بعض الجمل لتوظيف ما اكتسبه الطفل من معلومات قبلية،مع تدوين أحد التلاميذ الإجابة الصحيحة على الصورة،حيث يتطلّب هذا وقتاً ليس باليسير على حدّ تعبير المبحوثة"،وقت الحصّة غير كاف للتعرّض لكلّ جوانب الموضوع البيئي،ولكن المعلم يحاول التحسيس من خلال التدخل لبضع دقائق في كل حصّة للتوجيه"كما تُعدُّ القصّة شكلاً من أشكال العرض الحيّ تقدم بواسطة المعلومات عن ظاهرة أو حادثة معيّنة وتساعد القصّة على لفت انتباه التلاميذ،وإثارة عنصر التشويق عندهم،حيث يتعلّمون الأخلاق والسلوكيات البيئية الصحيحة،وهذا حسب تصريح المبحوثة"،قصّ بعض القصص أو الأحاديث لاستنتاج العبر والعمل عليها مستقبلاً"إضافة إلى اعتماد المبحوثة على إستراتيجية حرية التفكير حسب قول المبحوثة"تقبّل كل الآراء والعبارات وتوجيهها أحياناً"واعتمادها على طريقة طرح الأسئلة المتشعّبة من الجزء وصولاً إلى الكلّ،بحيث يكون هذا بالحوار والمناقشة بغية تمكين التلاميذ من تحصيل المادّة إلى جانب هذا تنظّم المدرسة رحلات ميدانية ذات أبعاد

تربوية، تعليمية، بيئية، ولا يخفى على أحد أهمّية الأنشطة التطبيقية في فهم أيّ موضوع والانتقال به إلى حيّز الواقع والمحسوس،وهذا ما عبّرت عنه المبحوثة"التلاميذ يتفاعلون بطريقة جيّدة مع كلّ ما يتعلّق بالبيئة،خاصّة عندما يتعلّق الأمر بالتطبيق " أي ألأشغال اليدوية ، مشاريع،حملات تحسيسية ،الفنّ،مسرحيات،ومن بين صعوبات التدريس،حسب تصريح المبحوثة،"أنّ التلميذ في المدينة يواجه نقصاً معرفياً من حيث تمثله للبيئة الريفية ومواردها،إلى جانب ذلك صعوبة تمثّل التلميذ للبيئة الحضارية ومرافقها،كما تتيح المناهج الدراسية للتلاميذ،اكتساب معلومات،وحقائق فيما يتعلّق بالمفاهيم البيئية الطبيعية، الثقافية، الاجتماعية،وهدا ما أدلت به المبحوثة"باكتسابهم أفكار نظرية بكمّية وافرة،تعدّت بتعدّد المحاور والملّفات وتنوّعها"وقدرتهم على الخروج من الموضوع بحوصلة عامّة،تعكس مدى إلمامهم بمحتوى البيئي،إلى جانب هذا اتّعاظهم بالقدوة الحسنة وتحلّيهم بالصفات الخلُقية،كقول الحقّ ومخافة الجليل،وتذكر المبحوثة أنّ التلاميذ قد اكتسبوا قيماً اجتماعية تعكس مشاركتهم في غرس الشجيرات،والنباتات والمساهمة في نظافة المحيط المدرسي،والبدن والثوب، واعتمادهم أسلوب الحوار،كبداية للتمرّس على الحياة الحرّة،ويكون هذا حسب ما صرّحت به المبحوثة"التلّفظ بألفاظ لائقة و الإلتزام بالحوار.وآدابه"وساهموا في تقوية العلاقات الاجتماعية من خلال العطف على الصغير،ومساعدة واحترام الكبير،والأخذ بنصائحه،كما أكّدت عليه المبحوثة"على أنّ التلاميذ تمكّنوا من بعض التقنيات الحسّ حركية،واللّصق والقصّ،وغيرها من التقنيات والتي تساعد بدورها على زيادة التعاون والتضامن مع الزملاء،كما أضافت المبحوثة أن التربية الموسيقية بإمكانها تنمية الجانب الجمالي،من حيث تمييزهم للأصوات ومدى جودتها،كما تبذل جهداً من خلال وقوفها عند كلّ موقف والعمل على إصلاحه آنياً وذلك بتوجيه التلميذ توجيهاً سليماً في قالبِ قصصي مشوّق،قصد تعميق الفكرة وترسخها في أذهان الجيل الصاعد ومنع ظهور سلوكيات مشابهة من طرف أقرانه من التلاميذ.

-المقابلة الثانية:

أ-عرض المقابلة :

التاريخ: 2015-04-06 **التوقيت**: 10:00 -11:30

التاريخ:07-04-2015 **التوقيت**: 09:00 -11:30.

أنا في عمري واحد وأربعين سنة،متخرّجة من المعهد التكنولوجي،وعندي شهادة تكوين عن بعد،تعادل ثلاث سنوات،مع خبرة مهنية تقدّر بواحد وعشرون سنة،لقد قمنا برحلة إلى الجزائر العاصمة،في عطلة الشتاء الفارط وين شفنا حديقة الحامّة، تعرّفنا على مختلف النباتات،وطريقة غرسها،وعمر بعض الأشجار العتيقة،أيضاً لمنطقة الشريعة،أين التلاميذ لعبوا وفرحوا،كنت قريبة منهم ،وين لعبوا معايا ولعبت معاهم بالأرجوحة و الزلاقة يتراوح أعمارهم ما بين ثمانية وعشرة سنوات .يتكوّن الفوج من اثنا عشر وثلاثة عشر تلميذ،رحنا للغابة أين تناولوا الفطور ،تعلموا الأكل ،جمعوا القمامة تاعهم و تاع الغير .وعلمناهم كيفاش يجمعوها ،وفي الحافلة علمناهم هذا السلوك الجماعي والأكل الجماعي وغنينا معا. وفي تلمسان رحنا مع التلاميذ لحديقة التسلية،وركبنا المصاعد الهوائية،والتقط التلاميذ صور تذكارية مع السائق،وناس غرباء،وسياح وزرنا المغارة،وتعرّفنا على المناظر في كل مرة نعطيهم لوحة على كل الآثار ألي نشوفوها على مقربة من الحافلة،مثل آثار المنصورة ،وتعرّفوا على الحيوانات الأليفة وغذائها كالطاووس والماعز ،الإوز...الخ.و ما ضحكهم هو تربية الفئران ذات اللون الأبيض .وتعجبوا من سرعة تكاثرها .لعبوا بيهم ورفدوهم بيديهم إلى جانب الحيوانات المتوحشة كالأسد والنمر والثعلب ...الخ وما أثار إعجابي هو تساؤل التلاميذ حول قلة النظافة عند مدخل الحيوانات .وكنت سالتيني على الوسائل درنا في التربية مدنية نشاط ،تحت عنوان "المحافظة على سلامة المحيط "بحيث يسعى المعلم إلى توصيل هذه الثقافة البيئية إلى أذهان التلاميذ والعمل بها في قسمه ومنزله وشارعه ومحيطه .كلما اقترب منهم كرمي القمامات وبقايا الأكل في سلة المهملات .ورميها في الأوقات المحددة (الأحد والخميس) داخل أكياس محكمة.مع العلم أن التلاميذ هم أصحاب الفكرة .كما يبقى التلاميذ دائما بحاجة إلى التوعية و التحسيس الدائم لكون عمره محدود .يحتاج مهما نمدلوا بحاجة إلى توعية بيئية والى التكرار والأحاديث والدروس .ولو نأخذ من كل حصة خمس دقائق.للمحافظة على البيئة كما لعمال المدرسة من حارس ومنظف ،عمال المطعم خاصة من طباخ ومساعديه يقومون بإجلاس التلاميذ في أماكنهم المحددة ،ويقوم عمال المطعم بتوزيع الوجبات من الكل إلى الجزء وفي الأخير عند انتهاء الأكل يجمعون الصحون الفارغة الواحدة تلوى الأخرى

والملاعق ويقومون بغسلها .ويضعون بقايا الخبز في سلة الخبز ويتركون الفرصة لمن أراد أن يبادر بالمساعدة.كما يقوم المدير بتوزيع وتعليق سلات المهملات على مختلف جوانب الساحة المدرسة دون أن ننسى الأقسام .أما الماء متوفر دائما .كما يحث الإداريون التلاميذ أن يغسلوا أيديهم قبل تناول وجباتهم اليومية بانتظام ،ويقومون بحراستهم أثناء وقت الخروج للساحة .وتوجيههم بان لا يدوسوا على النباتات ،وعدم تسلق الأشجار أو قطعها ،والمحافظة على سياج المحيط بالمدرسة ،سقي النباتات في وقت حصة النشاطات الاصفية يوم الثلاثاء مساء ،عدم الكتابة على الجدران الأقسام أو تكسير زجاج النوافذ .كما أن المواضيع الدراسية البيئية تخدم المشكلات البيئية للمجتمع .وتكمل مهامها للوصول إلى الحلول الناجعة .غير أنها لا تكفي ينقص خرجات ميدانية للغابات .أو حضور مختصين في الميدان كعلم الاجتماع ،علم النفس ،والبيئة بالإضافة إلى أن وقت الحصة غير كافي .خص حصة لتوعية .حيث اعتمد في تدريسي على طريقة طرح الأسئلة من البسيط إلى الصعب ومن الجزء إلى الكل بالاعتماد على أجوبة التلاميذ .وعندنا مشاريع في التربية العلمية مثل بناء الحي السكني ،و خرجات إلى الفناء لحملة تطوعية في النظافة ،التشجير ،تزيين القسم .كما قمنا بمسرحية الشجرة والعصفور الصغير ".الأطفال حفظوا الحوار وأدوه انطلاقا من كتاب القراءة .كما قام التلاميذ بمشروع الغرس حيث أعجبهم .أتوا بإسيس وغرسوا نباتات مختلفة .عن طريق أفواج حيث بينت لهم مراحل وطرق الغرس وتركت لهم الحرية لكل فرد من أعضاء الفوج .كما أنهم اكتسبوا أهمية الغرس من خلال الحصول على الثمار.أو قصد تزيين كنباتات الزينة باعتباره قيمة جمالية وتعرفوا على طريقة الغرس والسقي.وضرورة العناية بالنباتات وتفقدها ونزع الأعشاب الضارة من حولها .كما خلق المشروع روح المبادرة الجماعية .والتنافس،وقاموا بالملاحظة وتسجيل وتدوين كل ما يتعرض له النبات من تغيرات في قياس الطول ظهور الأوراق ،اخضرار النبات ،ثم ظهور الأزهار والثمار في كناش خاص .ويسود التدريس تحاور التلاميذ مع بعضهم البعض وحتى معي في حوار مفتوح يسوده الرد والعطاء.بحيث يحب التلاميذ طريقة الإلقاء كما أنهم يتجاوبون بفعالية لأنها دروس بسيطة متوخاة من وسط الأسرة والمدرسة تكمل هذه المهام وتنظمها فالتلميذ حول سلوكه الفوضوي بعد رميه لأكياس الحلوة أصبح يرميها في السلة وحتى يتسنى لنا القضاء على السلوكيات الغير لائقة من خلال التفاعل

.كما أنني لا أجد صعوبة في تدريس المواضيع البيئية .وانطلاقا من هذا تمكن التلاميذ من معرفة موقع بلدهم ،والدول المجاورة له ،تعرفوا على بعض التضاريس (سهول ،جبال ،هضاب ،ريف،مدينة،مدينة سياحية ،وصحراوية،يعرفون كلمة سد ،يعرفون سقوط الأمطار ،وأسبابها والثلوج .إلى جانب أنهم يعرفون التصحر ،الجفاف ،يعرفون عيش الحيوانات الأليفة والبرية ،حركة الأرض والعلاقات الاجتماعية وكل فرد في العائلة ،وتسميته هذا خال عم.وانطلاقا من هذا اكتسب التلاميذ مهارة تنظيف المكان الذي يجلسون فيه من خلال كون المعلم قدوة ومثال للتلميذ ففي إحدى المرات قمت بتنظيف الكرسي والمكتب بقطعة قماش .فوجئت في اليوم الموالي أن كل تلميذ احضر قطعة قماش ونظف كرسيه وطاولته .إلى جانب تعليق كل واحد منهم معطفه و مطاريته ووضعها على المشاجب .حتى لو كان الشيء ليس ملكه. كما اتركهم يرون الثلج واللعب به والاستمتاع برؤيته ولو أخذنا من وقت الحصة دون أن يفوت ذلك التلميذ.كما تمكنوا من الاستعانة بالوسائل في الأنشطة كالمحرار والميزان ،أو تشغيل الحاسوب ،تمكنوا من الوضوء وكيفية الصلاة .حيث أحثهم على الصفات الحميدة ونبذ الرذائل منها في نفوس التلاميذ .كالصدق في الأقوال والابتعاد عن الصفات الغير حميدة وعند ملاحظة أي سلوك خاطئ تجاه البيئة أولا نحذره من هذا السلوك الغير لائق أمام زملائه ليكون قدوة لكل مخطئ فعقابه إما أن يقوم بسقي النباتات أو نزع الأعشاب الضارة من حولها أو مطالبته بقراءة قصة لا تتعدى الستة اسطر وإعادتها أمام زملائه في فترة قصية .

ب- تحليل المقابلة:

للمدرسة دور في الانتقال السلس بالتلاميذ من مرحلة التعليم النظري إلى مرحلة التعليم التطبيقي .وهذا ما ينمي قدرات التلاميذ الحسية ويمكنهم من تشكيل نظرة لشتى البيئات وخاصة الحضرية منها .وحسب ما صرحت به المبحوثة أن تلاميذ المدرسة تمكنوا من الذهاب إلى مدينة الجزائر باعتبارها القلب النابض للوطن.وهذا ما جعلها تحتوي على العديد من المرافق العامة والحيوية في نفس الوقت.ما جعل مدير المدرسة يشد الرحال إليها فقد زاروا المتحف باعتباره يجسد الكثير من الأحداث التاريخية والمعالم الأثرية الهامة.إضافة إلى مقام الشهيد الذي يعد من بين المعالم البارزة في العاصمة.وما يشد الانتباه هو حديقة الحامة التي ما تلبث أن تشد زوارها بروعة أشجارها فالكثير من المخرجين اندهشوا من غرابة نموها على

نحو يلفت الأنظار ويشد العقول .مما جعلهم يولون هذه الحديقة الأولوية الأولى في أفلامهم السينمائية .وحسب ما صرحت به المبحوثة أن التلاميذ قد استفادوا كثيرا في مجال علم النبات والعناية به .حسب قولها "وتعرفوا على مختلف النباتات وطريقة غرسها وعمر بعض الأشجار العتيقة "وما يضفي على الرحلات الميدانية هو جو الحماس والتفاعل بين المعلمة والتلاميذ وهذا ما يريحهم ويفرحهم. حيث ابتعدوا عن جو الروتين .بالذهاب إلى مدينة تلمسان فقضاء وقت ممتع يسوده علاقة الأم بأبنائها بحيث كانت محصية لأعداد التلاميذ مدركة لأعمارهم ليس من سبيل الصدف وإنما هو نوعية تكوين المعلمة وخبرتها المهنية ومعاملتها النفسية والاجتماعية لكل تلميذ كما أنها حرصت على تعليمهم الطرق والأساليب البيئية والصحية السليمة .وخير مثال على ذلك هو تدريبها على آداب الأكل الجماعي والعمل على جمع القمامة .ووضعها في المكان المناسب بالإضافة إلى تنشئتها لهم على تصحيح ما خلفه غيرهم من أضرار على الغابة والتي وجدت للراحة والاستجمام من خلال تنظيفها ليكونوا قدوة لغيرهم وهذا طبقا لما عبرت عنه المبحوثة "رحنا للغابة أين تنولوا الفطور ،تعلموا الأكل ،جمعوا القمامة ،تاعهم و تاع الغير وعلمناهم كيفاش يجمعوها"كما أن التقاط الصور بحد ذاته يعكس عدة أشياء منها تنشئة التلاميذ على ثقافة اخذ صورة تذكرهم بأهم اللحظات والمحطات البارزة التي عاشوها رفقة أقرانهم والمشرفين عليهم .فبعدما كان هذا الطفل يعيش في بيئة تضم الأسرة و المدرسة،وجماعة الأقران .إنفتح على مجتمع غير محدود العدد ، بحيث وطد هذه العلاقة بصورة تربطه بعالمه الخارجي . بحيث تجعلهم الصورة يحنون إلى الرغبة في معايشتها مرة أخرى. في جو مفعم بالعلاقات الاجتماعية .فهذا البعد كفيل بأن يزرع في الطفل التكيف مع جميع فئات المجتمع.كما أنه ينشأ على تذكر ما تزخر به بلاده من مظاهر ثقافية متنوعة. كما تعلموا معاينة المعالم القريبة و البعيدة من الحافلة كآثار المنصورة، بالإضافة لتعرفهم إلى بعض الحيوانات الأليفة و الطيور في الحديقة العامة و نوعية غذائها.هذا ما يوطد علاقة الطفل ببيئته و تجعله ينفعل معها إيجابيا لتتم في مرحلة لاحقة الرفق بالحيوان من خلال الاعتناء به و عدم إذائه . هذا وفق ما صرحت به المبحوثة "وما أضحكهم هو تربية الفئران ذات اللون الأبيض، وتعجبوا من سرعة تكاثرها .لعبوا يبهم ورفدوهم بيديهم ". كما أنهم تعرفوا على الحيوانات المتوحشة لأول مرة .وحسب تصريح المبحوثة أن التلاميذ تمكنوا من

تقييم نظافة الحديقة .انطلاقا من ملاحظتهم المباشرة .وحسب ما صرحت به المبحوثة أن الوسائل التربوية المدرسية تلعب دورا هاما في تفعيل الأنشطة البيئية ، وصيرورتها على مدى تقديم أي حصة .وتسعى المدرسة على توفير الوسائل اللازمة للمتعلم للقيام بالأنشطة مما يجعل من عملية التعليم والتعلم سهلة وفعالة لتستمر الفكرة من المدرسة مرورا بالأسرة وصولا إلى المجتمع،كما تمكن التلاميذ من إبداء أفكار بسيطة تساهم بدورها في حل المشاكل البيئية الراهنة و هي خلق جو نظيف من المقامات التي باتت تشوه المنظر العام للأحياء وهذا صرحت به المبحوثة بقولها "كرمي القمامات و بقايا الأكل في سلة المهملات .ورميها في الأوقات المحددة (الأحد و الخميس)داخل أكياس محكمة .مع العلم أن التلاميذ هم أصحاب الفكرة ."وباعتبار أن مرحلة الطفولة المتأخرة من أخصب المراحل العمرية للإنسان فإن المعلم يمكن من خلالها أن يغرس المبادئ و القيم و الاتجاهات البيئية السليمة .إذ الفرصة متاحة لتعليم ما يريد في نفوسهم .و هنا تكون الفرصة و القابلية للطفل بالتوجيه و الإرشاد المستمر و المتجدد للمعارف[1] .وهذا عبرت عنه المبحوثة بقولها " لكون عمره محدود يحتاج مهما نمدولو بحاجة إلى توعية بيئية إلى التكرار و الأحاديث و الدروس ".وحسب ما صرحت به المبحوثة فإن العمال لهم دور في القيام بشؤون المطعم بحيث يتركون الفرصة للتلاميذ بالقيام ببعض الأعمال البسيطة .و التي من شأنها تدريبهم على قيم المسؤولية ، بحيث قلما تتوفر هذه الفرصة لتعبير عن مدى رغبتهم في هذا المجال . وحسب تصريح المبحوثة أن مدير المدرسة و عمال الإدارة يسعون إلى التوعية البيئية من خلال قيام كل واحد منهم بدوره و مهامه ،كتوفير الأدوات اللازمة لإنجاز الدروس من باب المهام الإدارية .كما أن المدير مسؤول عن توفير الماء، و هذا مطلب ضروري و حيوي في نفس الوقت. بالإضافة إلى توجيههم بإتباع قواعد النظافة ، مع متابعتهم بحيث يستفد التلاميذ من مختلف الإرشادات و هذا حسب ما صرحت به المبحوثة ": أن لا يدوس التلاميذ على النباتات ،عمد تسلق الأشجار أو قطعها ، المحافظة على سياج المحيط بالمدرسة "كما يشرف عمال الإدارة على العناية بأزهار الحديقة بسقيها يوميا و غرس أزهار أخرى جديدة .وهذا ما لمسته من خلال ملاحظتي لمهام العمال في المدرسة .ويؤكد عمال الإدارة و على رأسهم المدير على تكريس ثقافة المحافظة

[1]-محمد بن صالح بن علي العلوي، **خطاب النبي (ص)للطفل المسلم**. دار القلم، دمشق،ط1،2013 ، ص:14.

على المرافق العامة للمدرسة. من خلال عدم تركهم يكتبون على الجدران، وكذا عدم تكسير زجاج النوافذ. وحسب تصريح المبحوثة أن المواضيع تتناسب مع مشكلات المجتمع الجزائري و بالتالي فإن المنهج الدراسي يعتمد في جوهره على واقع المتعلم.مما يدفع بالمتعلمين إلى إتخاذ إجراءات و مواقف ،من شأنها المساهمة في حماية البيئة المحيطة. إلا أن المواضيع لا تكفي لتكريس ثقافة التربية البيئية. وترى المبحوثة أنه يجب مراعاة الجانب التطبيقي و استضافة أهل العلم و الإختصاص في هذا المجال .كما ترى المبحوثة أن وقت الحصة لا يكفي لتغطية كافة جوانب الموضوع ، كما أنها تقترح حصة إضافية خاصة بالتوعية. لتوضيح المفاهيم المتعلقة بهذا المجال تفصيلا و إجمالا. كما تساهم الطريقة الإستقصائية في التشعب في الموضوع البيئي و التغلغل في أعماقه .إنطلاقا من أسئلة المعلم و أجوبة المتعلمبن . ويتضح دور المعلم بربطه بالجانب النظري و الجانب العملي والتدريب على أساليب البحث الميداني ، وحسب ما صرحت به المبحوثة أن التلاميذ قاموا بإعداد مشاريع مثل بناء مجسم سكني، وتطوعوا في حملة لتنظيف ساحة المدرسة ، تشجير المساحات الفارغة ، زينوا القسم بأشكال جميلة . بالإضافة إلى تمثيلهم لمسرحية هادفة تحت عنوان "الشجرة و العصفور الصغير" تهدف في مضمونها إلى توعية الطفل بالمحافظة على الشجرة بإعتبارها تؤوي العديد من الطيور الصغار .هذا النوع من المسرحيات ترك أثرا على المتعلم من الناحية اللغوية، الإنفعالية، و المهارية. انطلاقا من قول المبحوثة " قمنا بمسرحية "الشجرة و العصفور" .الأطفال حفظوا الحوار وأدوه انطلاقا من كتاب القراءة ".وما يزيد من مستوى فهم التلاميذ تطبيقهم لبعض المهارت منها الغرس ،السقي ،العناية والاهتمام ، بالنبات، تدوين كل ما يحدث من تغيرات في دفتر صغير يمثل الملاحظة ، الدقة ،القواعد التي تتحكم في نمو النبات .إذ أن هذه المهارة تكرس في نفوسهم مبدأ التعايش مع الكائنات النباتية بإعتبارها المورد المتجدد لضمان حياة الإنسان على سطح الأرض. طبقا لقول المبحوثة "اكتسابهم أهمية الغرس في الحصول على الثمار "، وما يجعل من النشاطات الصفية والاصفية ذات فعالية هو الحرية في التنفيذ واختيار التلميذ مع أي جماعة يريد أن يعمل .هذا كفيل بان يزرع في الطفل الثقة في النفس والرغبة في الإبداع من شتى النواحي .مع توجيه بسيط من المعلمة .ضف إلى ذلك أن التلاميذ في المرحلة الابتدائية يبدؤون في التفاعل مع المعلم ومع أقرانهم .أي مع المحيطين بهم

.حيث يبدأ الاتصال الاجتماعي بالاقتراب بكل ما يحيط بالمدرسة . بحيث يكون الموضوع البيئي مصدر النقاش . وما يجعل التفاعل داخل القسم ،هو حيوية المعلم ومعايشته لكل جيل من أجيال البشرية معايشة بقدر ما يتجه ذلك الجيل إلى شخصيته . وهذا ما لمسته من خلال دراستي الميدانية ومن أقوال المبحوثة في نفس الوقت.بحيث عبرت "بحيث يحب التلاميذ طريقة الإلقاء "كما أن المواضيع ذات صبغة بسيطة ،سهلة الفهم كونها مستقاة من الواقع الأسري لتأتي المدرسة في مرحلة لاحقة، وضع المواضيع البيئية في قالب تربوي تعليمي منظم يهدف إلى جعل التلاميذ يغيرون سلوكياتهم الغير سليمة والعشوائية، إلى سلوكيات صحيحة. و منظبطة .وحسب ما صرحت به المبحوثة "والمدرسة تكمل هذه المهام وتنظمها .فالتلميذ حول سلوكه الفوضوي بعد رميه للأكياس الحلوة أصبح يرميها في السلة ". كما أن المبحوثة لا تجد صعوبة في تدريس المواضيع البيئية. وهذا ما لمسته من المبحوثة هو حبها لمهنتها ولتلاميذ الدارسين في القسم. بالإضافة إلى تبسيطها لأسئلة الدرس حتى تصل إلى الهدف المنشود .مع تقليصها للخلاصات وتطبيقها لدروس النظرية .كما لطرق التدريس الأثر الكبير في تحقيق الهدف التربوي البيئي.ذلك أن هذه الأخيرة تمثل الواقع التربوي البيئي وتطبقه.ولاشك أن المتربي يرى في المربي القدوة الحسنة فيحاول مشابهته في أعماله وهذا ما بينته المبحوثة في تصريحها "ففي إحدى المرات قمت بتنظيف الكرسي والكتب بقطعة قماش .فوجئت في اليوم الموالي أن كل تلميذ احضر قطعة قماش ونظف كرسيه وطاولته". وما يلفت الأنظار هو إتقان التلاميذ لبعض الحركات البسيطة تمكنهم من الرقي إلى المسئوولية الاجتماعية .كوضع الملابس و المطارية على المشاجب .وما يلاحظ من خلال أقوال المبحوثة أن الطفل في المرحلة الابتدائية تكيف مع محيطه وتخلى عن بعض الانفعالات كالغيرة وحب الذات و الأنانية .كما تسعى المبحوثة إلى تنمية الجانب الجمالي والانفعالي. وذلك من خلال ترك التلاميذ يستمتعون بتساقط الثلج دون أن تترك في نفوسهم حالة الحزن والتعطش لمعايشة الوضع الراهن بحماس وفرحة وتلهف. كما كان لطرق التدريس الأثر الكبير في تحقيق الهدف التربوي البيئي.ذلك أن هذه الأخيرة تمثل الواقع التربوي البيئي وتطبقه .ولاشك أن المتربي يرى في المربي القدوة الحسنة فيحاول مشابهته في أعماله . هذا وقد اكتسب التلاميذ معرف نظرية تعددت بتعدد المواضيع . هذا حسب ما صرحت به المبحوثة أن التلاميذ تمكنوا من

إحصاء التضاريس الطبيعية و إدراكهم لأنواع البيئات الريفية والحضرية ،و إلمامهم ببعض المشكلات البيئية الراهنة كالتصحر والجفاف وطرق عيش الحيوانات بشقيها الأليفة والمتوحشة .وتعرفهم على أنواع الروابط الاجتماعية الأسرية منها على الأخص .كما بينته المبحوثة في تصريحها .كما أن التدريب التدريجي للتلاميذ على حمل بعض الأدوات والاستعانة بها لتنفيذ الأنشطة يعد مهارة بحد ذاتها .مثال استعمال المحرار ، الميزان ، والحاسوب ،الذي يعد تقنية العصر .أما من الجانب العقدي فقد تمكنوا من ممارسة سنن وفرائض الوضوء والقيام بالصلاة التي تنهي عن الفحشاء والمنكر .وهذا ما صرحت به المبحوثة بقولها "حيث أحثهم على الصفات الحميدة ونبذ الرذائل منها في نفوس التلاميذ .كالصدق في الأقوال والابتعاد عن السلوكيات الغير حميدة ". وحسب ما صرحت به المبحوثة أنها تتبع أسلوب التحذير لتقويم سلوكيات المتعلم .مع العلم أن هذا التحذير يكون أمام أقرانه تفاديا لمنع ظهور سلوكيات مشابهة لدى التلاميذ الآخرين .ويتراوح أسلوب العقاب بين سقي النباتات ،ورعايتها بنزع الأعشاب الضارة .بالإضافة إلى تنمية روح المبادرة و الإبداع من خلال مطالبة التلميذ برسم منظر أو شيء صالح لان يعلق في القسم .ومن عطف المبحوثة أنها تطالبه بأقل شيء وهو أن يقرا التلميذ قصة قصيرة .المهم عندها هو الاعتراف بالخطأ.والاهم من ذلك هو تصحيحه لمنفعة الشخص والمنفعة العامة .

- **المقابلة الثالثة :**

أ- **عرض المقابلة :**

التاريخ :2015-04-08 **التوقيت** :10:00- 11:30

و 13:00-14:30

أنا في عمري اثنين وثلاثين سنة ،عندي لسانس في اللغة والأدب العربي ،خدمت سنة ونصف في التدريس ،وعامين استخلاف .قامت المدرسة بعدة رحلات سياحية بهدف الترفيه والاستجمام والتعرف على المعالم التاريخية ،والأماكن الطبيعية ،ومن بين هذه الرحلات رحلة إلى الشريعة في فصل الشتاء .ورحلة أخرى تلمسان للوقوف على الآثار الموجودة بالمنصورة

والحدائق العمومية الموجودة في لا لا ستي .كما تم الذهاب إلى مدينة الباهية وهران ،وذلك لتعرف على الحياة الموجودة في المدن الكبرى ،وما تحويه من مطارات وموانئ بحرية مختلفة وحديقة التسلية ،والحيوانات .إلا أن المدرسة فيها بعض الوسائل ولكنها تبقى غير كافية ووافية ،حيث يمتلك التلميذ من خلال تشخيص المعلم له .ثقافة بيئية كبيرة.فالتلميذ يحب الاستطلاع، واكتشاف ما حوله من مرافق ومناظر ويحب المحافظة عليها .ويرجع ذلك إلى الثقافة المدرسية والأسرية والاجتماعية.(تواصل بين الأسرة ،والحي والمدرسة).كما أن كل فرد في المدرسة او موظف بسيط يبدي شكلا من الإرشاد والتوجيه للتلميذ الصغير .بان يحافظ على محيطه (أشجار ،أزهار ،مرافق ،عدم الكتابة على الجدران المدرسة، الحرص على عدم رمي القمامات في الساحة) إلى جانب ذلك توجد علاقة وطيدة دائما في تواصل مستمر بين الادراة والتلاميذ .فلما دور كبير في التوعية والتحسيس من الجانب البيئي .والمحافظة عليه .فلها دور التشجير ،والغرس لتبدو ا المدرسة جميلة .مهتمين بالإعلام البيئي .كاليوم العالمي لشجرة واليوم العالمي للبيئة .كما أن الموضوعات المبرمجة لسنة الأولى تتناول مواضيع بسيطة .وهي معلومات أولية فقط ،متماشية مع المستوى العمري ،والتركيبة العقلية والاجتماعية للمتعلم .لا يجدون صعوبة في فهمها .إلا أنني لا أراها كافية .خص مواضيع مثل التلوث وأنواعه ،ولو بشكل غير معمق ،التشجير ،التعرف على ظاهرة التصحر من الناحية المفهومية .كما ان عددها غير كافي .الطفل مهما تمدلوا في هذا السن قليل يستقبل أكثر .كما أن

الوقت لا يكفي لازم تخصيص مثلا في التربية العلمية وقت أكثر .لأنها تتناول موضوعات بيئية بكثرة .خص نديروها حصتين في الأسبوع .نطالب بتخصيص حصص إضافية أخرى .كما اعتمد في التدريس على الطريقة الجدلية .تأكدي وتوصي .لها دور كبير في تكوين شخصية التلميذ .كما درنا مشاريع حول النبات ،زرع البذرة ،متابعة النبتة ،معرفة أقسام النبتة ،الى جانب تقسيم الأدوار واحد يكنس ،واحد يجمع الأوراق في مشروع النظافة .نلمح عليها عليها في التربية الإسلامية على الطهارة "إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين " .والتلميذ كثير الاهتمام باللعب والتربية البدنية .والنشاطات الاصفية والتربية التشكيلية التي تمكنهم من الخروج للميدان ،ودائما التلميذ في حالة اخذ ورد مع المعلم .في مواضيع مثل هذه ،يقتدي باقوال الرسول صلى الله عليه وسلم.":إن النظافة من الإيمان".و من بين المواضيع التي يتفاعل

معها (التلوث ،التشجير، عندو شغف للغرس ،عندو طاقات يحب يفجرها خاصة في النشاطات اللاصفية ، يحب الملموس لا يحب أن يتعرف على مراحل الغرس، بل يحب أن يطبق كفاءة الغرس.).هذا ولا جد صعوبة في قلة الوسائل التربوية في تناول هذه المواضيع مثلا نحتاج إلى حافلة ، كل حاجة لازم بالوسائل، ترخيص لزيارة مكتبة أو بلدية ، حديقة عمومية، أو ترخيص من مدير النقل و المواصلات للدخول إلى المطار.عدم موافقة الأولياء خروج المعلم مع التلاميذ كما نجد التلميذ له أفكار ولو كانت بسيطة حول البيئة ،يعي مفهوم البيئة بأنه "المحيط الذي يوجد به."ويعرف عنا صرها و يدرك أهمية البيئة والمحافظة عليها.و يعي مدى خطورة التلوث على التشخيص ،يعي أهمية الغطاء الأخضر .إضافة إلى أنه يمتلك الصفة الجمالية يتذوق جمال البيئة ، ويحب ألوانها .يميل للبيئة يوصي الآخرين بعدم المساس بها يحب تنظيف الحي ، وينبذ التلوث يحب التنزه و الخروج و التفسح و التعرف على مختلف عناصر البيئة .كما يمنع التلاميذ الآخرين من المساس بالبيئة ، خاصة التلميذ الصغير يمتلك الحس المهاري الكبير خاصة في تحقيق ما يدرسه و يكتسب مهارات من الآخرين ، يحب الغرس و يمارسه .يحافظ على الأشجار و الماء يساهم في تحقيق التوازن البيئي .و لو بشكل بسيط كما اعتمد في تقويم لسلوكيات التلاميذ على إعادة إصلاح المفاهيم لدى التلميذ. ومراقبة التلميذ في الميدان البيئي ، تنمية الجوانب الثلاث المعرفية الوجدانية ، الفعلية في الوسط البيئي . خلق مواقف يتعلم منها التلميذ.

ب-**تحليل المقابلة:**

تسعى المدرسة إلى تعريف تلاميذها بالمنشآت الدينية المرينية سابقا دول بمدينة تلمسان ،إذ إن المرينيين كلما اقبلوا على تلمسان شيدوا فيها منشات عمرانية. تقربا من سكان تلمسان وتأثيرا عليهم بالقبول بهم .ومن بين المنشات التي شيدها أبو يعقوب يوسف المريني مدينة المنصورة .بكل الشروط والمعايير التي تبنى بها عواصم الدول ،واتخذها عاصمة له لمدة ثماني سنوات ،فما تزال صومعتها وأبوابها قائمة لحد ألان[1].حيث صرحت المبحوثة قائلة "ورحلة أخرى إلى مدينة تلمسان للوقوف على الآثار الموجودة بالمنصورة".

1-مجلة الوعي،دار المعرفة،الجزائر،العدد المزدوج(3-4):جمادي الأولى والثانية1432/افريل- ماي 2011،ص:34.

كما تسنى للأطفال الذهاب إلى حدبقة لالا ستي حيث تقع في قمة المدينة مما يتسنى لكل زائر أن يرى من بعد الجمال العمراني للمدينة .وما يضفي على الحديقة هو وجود غابة حيث يستريح كل زائر من عناء السفر .كما تحوي أيضا حديقة لتسلية خاصة بالأطفال تمكنهم من قضاء وقت ممتع ،هذا من شانه أن يعزز فيهم الذوق الجمالي المساحات الخضراء .وبالتالي الرغبة والعمل على حماية طبيعته بتعزيز من المشرف .كما شدت المدرسة الرحال إلى مدينة وهران الباهية لتعرف على المرافق المميزة للمدينة ، حيث توفرت للتلاميذ الفرصة ليلاحظوا بأنفسهم ما كانوا يتخيلوه في سابق الحال من معلومات نظرية .عن وسائل النقل الجوية والبحرية .حيث صرحت المبحوثة قائلة "تم الذهاب إلى مدينة الباهية وهران وذلك لتعرف على الحياة في المدن الكبرى ، وما تحتويه من مطارات وموانئ بحرية مختلفة ". و تسعى المبحوثة إلى تقديم الأنشطة المدرسية البيئية بالوسائل المتوفرة في المدرسة غير أن غياب بعض الوسائل قد يعوق سير الدرس فقد صرحت المبحوثة "فيها بعض الوسائل ولكنها تبقى غير كافية ووافية ".وحسب ما صرحت به المبحوثة أن تلاميذ المدرسة يمتلكون ثقافة بيئية ترجع إلى المدرسة التي تعتبر المؤسسة الثانية لتنشئة الطفل.حيث تعمل على تربيته ما هو سوي من أنماط السلوك البيئي.ويتم ذلك من خلال منهج تعليمي يحسن إعداده وصياغته . ويتضمن الدراسات البيئية .مع تلبية احتياجات الأطفال وميولهم، ورغباتهم في استكشاف عناصر البيئة.فدور المعلم التوجيه ،وترك التلاميذ يبحثون في أنواع النظم البيئية .كما أن التنشئة الأسرية الفعالة من شانها تدريب الطفل على أنماط السلوك السليم .والالتزام بالعادات البيئية الصحيحة. من اجل أن يكون الأطفال أكثر حرصا على حماية البيئة والمحافظة عليها حسب تصريحها "فالتلميذ يحب الاستطلاع، و اكتشاف ما حوله من مرافق ومناظر ويحب المحافظة عليها ".ومما لاشك فيه أن المجتمع هو الساحة التي تتأسس فيها تفاعلات الطفل .وتتوجه عليها قيمه .التي تأثر بطريقة أو بأخرى في تنشئة الطفل من حيث اكتسابه لأفكار ايجابية من شانها تعزيز ثقافة المحافظة على البيئة وإنمائها وتحسينها فكل شخص في هذا المقام مسئول بطريقة أو بأخرى .وهذا حسب تصريح المبحوثة " ويرجع ذلك إلى الثقافة الاجتماعية ". وحسب تصريح المبحوثة أن عمال المدرسة يبدون مساهمة في تشكيل وعي الطفل .وان كان هذا الوعي في مظهره بسيطا غبر انه يسهم في بناء موقف بيئي .ويعزز في

مخيلة الطفل كلما شاهد هذا العامل يكد في عمله، فتلازم تطبيق التوجيهات مرهون بتطبيقها من الشخص ذاته، فكيف بالطفل يرمي النفايات على الأرض.وهو يرى العامل يوميا يقوم بتنظيفها وتجميلها بالأزهار من اجله .إنها بحق قدوة حسنة يتعلم منها هذا الأخير احترام المكان الذي يدرس فيه وينتفع بمنافعه.وتسهر إدارة المدرسة على تفعيل حملات التوعية و التحسيس من خلال نشر إعلانات وملصقات عن الأيام التحسيسة لليوم العالمي للشجرة . حسب ما قالته المبحوثة " مهتمين بالإعلام البيئي كاليوم العالمي لشجرة ،واليوم العالمي للبيئة .وحسب ما صرحت به المبحوثة أن المواضيع بسيطة الفهم لارتباط محتوياتها بحياة اليومية للطفل .إضافة لتماشيها وسن التلاميذ وطبيعة مكتسباتهم اللغوية ،وقدرتهم على استيعاب عدد من المفاهيم البيئية .متسقة مع البناء الاجتماعي الذي يحيط به .كما أنها ترى أن المواضيع غير كافية لتشكيل ثقافة بيئية انطلاقا من نقص الجانب النوعي ،فهي تقترح مواضيع مثل التشجير ،والتصحر كون أن زحف الرمال يعد من ابرز المشاكل البيئية التي تتعرض لها الجزائر في هذه المرحلة .وان الحل لها هو التشجير .إضافة إلى الجانب الكمي .بحيث أن المتعلم في هذه المرحلة يرغب في إشباع فضوله والاستجابة لاهتماماته .إلى جانب هذا وقت الحصة لا يكفي فبعض الأنشطة في مادة التربية العلمية ،تتطلب المرور بعدة مراحل لانجاز المشروع الجماعي ،والتمرن التدريجي للتلميذ على الخطة التكنولوجية .وأكدت المبحوثة أن الطريقة الجدلية مكنت التلاميذ من الأخذ والرد ،هذا ما يكسبهم شغف البحث ،والسعي إلى صقل شخصيتهم ،إلى جانب قيامهم بادوار تعكس مدى إلمام كل واحد بدوره تجاه بيئته حسب ما صرحت به المبحوثة"إلى جانب تقسيم الأدوار واحد يكنس ،واحد يجمع الأوراق في مشروع النظافة ".كما تحتوي وحدات التربية الإسلامية على موضوع الطهارة ،إذ تعد هذه الأخيرة ذات أهمية في حياة الطفل من الجانب العقدي وتنشئته على إتباع تعاليم الدين الحنيف .هذا ومن الجانب الصحي فتنظيف البدن يقي الشخص من عدة أمراض يمكن أن تنتقل إليه عبر اللمس .هذا ما صرحت به المبحوثة قائلة" نلمح عليها في التربية الإسلامية على الطهارة "إن الله يحب الله التوابين ويحب المتطهرين ". هذا ويعد اللعب من ابرز ما يتوق إليه الأطفال.وما لاحظته من خلال الدراسة الميدانية أن الأطفال يحاولون إقناع المعلمة بسماح لهم بالخروج لنشاط التربية البدنية قبل الوقت المحدد لها في مقابل انجاز كل الأعمال في اليوم

الموالي .هذا إلى جانب حبهم لنشاط التربية التشكيلية الذي يمنحهم فرصة لتعبير والتحرر أكثر .ومن بين العناصر التي تشجع على التعليم هو تفاعل المتعلم مع الحصة وترديده لبعض الأحاديث النبوية .إلى جانب حبه في هذه المرحلة للملموس ويتفاعل معه ،ويفجر كل طاقاته في العمل المطلوب ،فيحرر بذلك نفسه من الطاقات الزائدة ويشعر بلذة الانجاز وحسب ما صرحت به المبحوثة أن الطفل يتفاعل بكثرة مع نشاط التشجير ،الغرس، وينبذ التلوث.هذا وتجد المبحوثة صعوبات تتمثل في قلة الوسائل التربوية لتنفيذ الأنشطة فالميزانية المدرسة الابتدائية لا تكفي لاقتناء وسائل تعليمية ،كما أن تنظيم رحلة يقتضي التنسيق بين عدة قطاعات مختلفة لتوفير الإمكانيات المالية ،ووسائل النقل كالحافلة ،والتراخيص كما عبرت المبحوثة "ترخيص لزيارة مكتبة أو بلدية ،حديقة عمومية ،أو ترخيص من مدير النقل والمواصلات للدخول إلى المطار ".هذا إلى جانب عدم سماح الأولياء لأبنائهم بالخروج مع المعلم خارج المدرسة خوفا عليهم من التعرض لأخطار المفاجئة وهذا ما يحرمهم من التعرف على البيئة والاحتكاك بعناصرها .كما تمكن التلاميذ من الجانب المعرفي البيئي وذلك من خلال إدراكهم المفاهيم البيئية وهي : مفهوم البيئة وعناصرها ،أهمية البيئة والمحافظة عليها ،يعي خطر التلوث على الإنسان ،يعي أهمية المساحات الخضراء ،أما المجال الانفعالي يتمثل في اكتسابه القيم الجمالية ،يحب ألوان الطبيعة ،يميل للبيئة ،ويوصي بعدم المساس بها ، يحب التنظيف ،وينبذ التلوث ويحب التعرف على مختلف الأماكن السياحية .أما في المجال المهاري فقد أصبح التلميذ قادرا على ان يمنع كل من يحول الإساءة لمحيطه .هذا ما شاهدته بصدفة حينما كنت ذاهبة إلى احد الأقسام لإجراء مقابلة البحث ،حيث رأيت مجموعة من التلاميذ في ساحة المدرسة يحملون تلميذا بالقوة إلى إدارة المدرسة ،وحينما سألتهم عن سبب هذا الفعل أجملوا القول :أن هذا الأخير قد قطف وردة من الحديقة ،وبرروا موقفهم انه لا يجب أن نقطف أزهار الحديقة ،ويجب معاقبة من يفعل ذلك وحينما أخبرت احد المعلمات عن موقف خارج إيطار المقابلة قالت "التلميذ أي حاجة تقوليهالوا يطبقها ويبرر موقفوا على أن المعلم هو ألي قالي " .واستخلصت من هذا أن المعلم في نظر التلميذ القدوة والمنبع الذي يستقي من أفكاره وأفعاله .إلى جانب محافظته على الماء انطلاقا من هذا ساهم التلميذ ولو بجزء بسيط في التوازن البيئي .وترى المبحوثة انه يجب إصلاح الجانب المعرفي للمفاهيم التلميذ ،والمراقبة المستمرة

للأنشطة البيئية ،مع إتباع أسلوب التحسيس والتوعية بالتركيز على انفعالاته وتوجيهها ايجابيا مع جعل التلميذ يحاول إعادة تطبيقه للمجالات التي يعاني نقصا فيها .في حصص لاحقة .وترى المبحوثة أن ما يساهم في تقويم المتعلم هو خلق موقف للتعلم يعزز ما اكتسبه من معارف قبلية.

-المقابلة الرابعة:

أ-عرض المقابلة:

التاريخ:08-04-2015 **التوقيت**:14:45-16:15.

أنا في عمري ستة وأربعين سنة ،عندي شهادة تربص من المعهد التكنولوجي .وشهادة تكوين عن بعد تعادل ليسانس لغة عربية .خدمت ستة وعشرون سنة. قامت المدرسة برحلات ميدانية ،ثقافية ترفيهية إلى بعض المدن التاريخية والتي تزخر بآثار مثل تيبازة ،تلمسان،وهران ،رحلة ترفيهية لمقام الشهيد ،متحف المجاهد ،رحنا أيضا للشريعة. تتوفر المدرسة على الوسائل في الأنشطة الصفية مثل الرياضيات أما التكنولوجيا غير متوفرة مثل الثلاجة إذ يضطر التلميذ لممارسة التجربة في و المنزل وبالنسبة لسنة الرابعة لموضوع المعلوماتية لا توجد الإعلام الآلي في القسم بل في الإدارة والجانب التطبيقي يهم التلميذ أكثر من النظري ،ومن الضروري توفير الوسائل داخل المدرسة.والوعي النظري يوجد ،حملات تطوعية ،حملات نظافة.الوعي التطبيقي ناقص خارج المدرسة والمجتمع والأسرة عندها دور. نتحدث معاه لا ترمي لكن تبقى التربية ناقصة. يبقى دور العمال ناقص لازم النظافة اليومية وليس مرة في الأسبوع، كوقاية لصحة الطفل خاصة الأمراض الفتاكة كالحساسية، والطفل يحتاج لنظافة نظرا لجسمه الصغير.وعمال الإدارة يحفزوا التلاميذ بجمع الأوراق ،والمحافظة على نظافة الساحة القسم .وإعطائهم الأكياس البلاستيكية للجمع النفايات فيها،ويراقبون التلاميذ ويوجهونهم في ساحة المدرسة.والمواضيع التربوية مناسبة ويلزمها التجسيد في الميدان ،يتعلم المحافظة على الشجرة ،إذن لابد أن يحافظ عليها فعليا.كما أن المواضيع كافية .ولكن لو تدعم بخرجات ميدانية دراسية ،يتعلم من خلالها المحافظة على البيئة في الجانب التطبيقي.هذا ولا يوجد مشكلة الوقت في جميع الحصص مناسب وكافي،وبالنسبة لطريقة التدريس قمنا بنشاط

الغرس ،غرسنا نباتات الزينة والحبوب ،ودرنا تمثيليات حول"المحافظة على أثاث المدرسة " إلى جانب هذا درنا مسرحيات على مجموعة من الأصدقاء.هم "الحمار، والديك، والأرنب" قاموا بزرع قطعة ارض بالقمح ومن يأكل منه دون علم الآخرين يسقط في الامتحان"من هذا الأساس يتعلم الطفل قيم الأمانة، الصدق، ونبذ الخيانة.كما أن التلاميذ حبوا الأنشطة.والمساحات الخضراء وحبوا يخدموا التربة ،نتركلهم الحرية لممارسة الأنشطة والتلميذ هو الفاعل الأول والمعلم يبقى موجه ويقوم الاعوجاج.وبطبيعة الحال الدروس من واقع الطفل ،يبقى مشكل الفروق الفردية ،وقابلية الاستقبال من المعلم ،يخص التطبيق بدلا من الحشو النظري.فيما يخص اكتساب التلاميذ للمجال المعرفي ،يمتلك التلاميذ رصيد كافي من المعلومات ،وأي طفل محب للبيئة ،فطريا محب لنظافة ،محب لتعاون من اجل التشجير ،يحبوا يتضامنوا حتى في نظافة الحي ،الأطفال يتسابقوا على نظافة الحي ،ما عندهمش الحسد .بل بكل عفوية.يشاركوا في نظافة المدرسة.ويشاركوا في غرس المساحات الخضراء،ويعملوا على المحافظة على أشجار المدرسة وذلك بعدم التسلق عليها.ونقوم السلوكيات تاع التلاميذ بالتوجيه السليم.

ب-تحليل المقابلة:

تشيد المبحوثة أن المدرسة قد قامت بالعديد من الرحلات ذات الأهداف التثقيفية،الترفيهية لجذب التلاميذ إلى الاهتمام بالبيئة بحيث يساعد هذا العامل مستقبلا في تكوين إطارات بيئية تساهم في تنمية المجتمع.كما تشيد المبحوثة أن الوسائل متوفرة في مجال تنفذ أنشطة الرياضيات .لكن النقائص تبقى موجودة في مادة التربية العلمية والتكنولوجية فيما يخص الوسائل التكنولوجية الحديثة والمجال الالكتروني ،كالثلاجة والتي يعتمد عليها في دراسة القواعد التي تتحكم في جعل المادة سائلة أو صلبة ،و حسب المبحوثة أن هذا لا يشكل عائقا فالتلميذ يقوم بالتجربة في المنزل من خلال إتباع توصيات وتوجيهات المعلمة لإنجاح التجربة وتعزيزها . وكذلك تشيد هذه الأخيرة انه يوجد نقص في عتاد الإعلام الآلي لسنة الرابعة .فبنظر إلى مدى توفر هذه الوسيلة .فإنها موجودة في الإدارة .بحيث أن الإمكانيات الاقتصادية للمدرسة لا تمكن من اقتناء هذا العتاد ،وأكدت في الساق انه يجب الاهتمام بتوفير الوسائل التعليمية.التي تفعل بدورها الأنشطة المدرسية البيئية وتسهل من فهمها واستيعابها من قبل

المتعلمين. كما أن التوعية تلزمها الإمكانيات لتطبيق.لان الممارسة ترسخ الفكرة وتثبتها أكثر من طرحها في سياقات نظرية وهذا ما أكد علية مجمل الخبراء .كما اكتسب التلاميذ وعيا نظريا بالبيئة ودافعا إلى القيام بحملات التنظيف.حيث ينقصه الوعي التطبيقي خارج المدرسة وهو ما تدعوا إليه الكثير من المؤتمرات والندوات القومية بضرورة استغلال الرحلات الميدانية والمشروعات لتيسير عملية التعلم البيئي[1].من جهة أخرى أعربت المبحوثة أن الأسرة والمجتمع لهم دور في التنشئة البيئية.فهما مكلفان بتلقين الطفل المعارف والاتجاهات والمهارات لكيفية التعامل الصحيح مع البيئة دون الإخلال بأحد العناصر الموجودة بها.وتدعم المبحوثة قولها أنها تسعى إلى توجيه التلاميذ إلى فوائد الاهتمام بالبيئة .غير أن عملية التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة وهي ليست عملية سهلة وبسيطة .بل تحتاج إلى تضافر مجموعة من الجهات ابتداء من الأسرة. والتي تعتبر الخلية الأولى لتكوين المجتمع فإذا صلحت سلوكيات الأسرة بيئيا صلح المجتمع وصلحت البيئة العامة .لتبقى المدرسة عامل مكمل بطرق تربوية هادفة .لينتقل هذا الدور إلى المجتمع الذي يبث أفكار تساهم بدورها في تشكيل ثقافة بيئية لدى الطفل.كما يبقى دور العمال ضعيف حسب تصريح المبحوثة .إذ أن الطفل في هذه المرحلة العمرية يحتاج إلى العناية به من الجانب الجسمي وقاية له من الأخطار الصحية المحتملة هذا ما عبرت عنه قائلة" والطفل يحتاج لنظافة نظرا لجسمه الصغير" إلى جانب ذلك يعمل عمال الإدارة على التحسيس والتوعية عن طريق التحفيزات المعنوية والمادية من خلال توفير الإمكانيات إلى جانب المهام الإدارية كالحراسة والمراقبة .وصرحت المبحوثة قائلة أن المواضيع البيئية مناسبة للتلاميذ غير أنها توصي بضرورة الاعتماد على أن تدرس هذه المواضيع بصفة تطبيقية فبدل أن ندرسه على كيفية غرس شجيرة ،علينا أن نأتي بشجيرة ونتركه يغرسها بنفسه.إلى جانب هذا تراها كافية .ولا يوجد مشكلة في الوقت .ومناسب لها.إلى جانب هذا فهي ترى أن أهم الطرق التي تعتمد عليها هي طريقة المشروع المتمثل في الغرس.إلى جانب أداء تمثيليات وهذا ما صرحت به" ودرنا تمثيليات حول"المحافظة على أثاث المدرسة "والهدف منها صيانة المرافق العامة للمدرسة.أضف إلى ذلك تلقين التلاميذ قيم الأمانة،والصدق ونبذ ما هو مسيء كالخيانة.

1- عادل مشعان ربيع ،هادي مشعان ربيع ،وآخرون،**مرجع سبق ذكره**،.ص:184.

وهذا ما عبرت عنه المسرحية التي أدوها وحفظوها.كما أشادت المبحوثة أن التلاميذ يحبون الأنشطة والمساحات الخضراء.وهذا ما يعكس حب الطفل لبيئته وتعلقه بها.وخوصا عندما يتعلق الأمر بالتربة وهي فطرة فطر عليها الإنسان ،فقد خلق من تراب ويعود إليه.وما يفعل طرق التدريس هو ترك الحرية للتلميذ لممارسة ما يهواه .هذا ما يعكس ما هو موجود في المناهج الدراسية. بترك التلميذ يفعل ما يشاء.باعتباره محور العملية التعلمية التعليمية.وهذا ما عبرت عنه قائلة" نتركلهم الحرية لممارسة الأنشطة .والتلميذ هو الفاعل الأول والمعلم يبقى موجه".هذا ما يعكس تفاعل التلميذ مع المواضيع البيئة.إلى جانب ذلك ترى المبحوثة أن التلاميذ قد استوعبوا الدروس وفهموها نظرا لاستقائها من واقع الطفل ويبقى الاختلاف في الفروق الفردية لكل شخص .والقابلية لاستقبال المعلومة.والمؤثرات الداخلية والخارجية.وحسب تقييم المبحوثة أن التلاميذ قد اكتسبوا معارف بيئية.إلى جانب حبهم للبيئة.وتجسيدهم لقيم التعاون والتضامن. من اجل إرساء ثقافة التشجير،وتنظيف الحي.مع تقديم المعلمة لبعض التوجيهات السليمة في هذا المجال.بغرض تعميق الفكرة،وإرساء دعائمها.

المقابلة الخامسة:

أ-عرض المقابلة:

التاريخ:09-04-2015 **التوقيت**:09:00-11:30

و13:00 -16:15.

أنا عندي 39 سنة متخرجة من المعهد التكنولوجي وعندي تربص يعادل عامين خدمت 21سنة.ما قمناش هذا السنة بخارجات ميدانية ،ماعدا غرس شجيرات صغيرة،وبعض النباتات داخل المدرسة.أو الأولياء يخرجوا أولادهم معاهم .ويرجع السبب إلى عدم وجود الوسائل والإمكانيات المادية الكافية.كما تبقى الوسائل ناقصة للقيام بنشاط التربية البدنية وحتى الأنشطة الاصفية ،هذا ونجد أن التلاميذ ليس كل مرة عندهم الوعي .هذا يرجع للمحيط تاع البيت والشارع.كما يقوم العمال بحث التلاميذ على النظافة .ما ترموش الأوساخ على الأرض .وينظفوا الساحة و الأقسام من الغبار وكذلك الطاولات .إلى جانب قيامهم ببعض أعمال التشجير ومهام المطعم.كما أن عمال الإدارة يساعدونا في النشاطات الاصفية .وغرس

الأشجار .وكذلك في تزيين القسم. ورسم معلقات لتزين المحيط المدرسي.ويقوموا بتعليق ملصقات حول الأمراض المنتشرة.المواضيع ليست كلها متماشية .بل بعضها مثلا موضوع الانترنت .كيف ترسل رسالة عبر البريد الالكتروني التلاميذ لم يفهموا الدرس نظرا للفقر والاحتياجات الاجتماعية.وهذا الموضوع يتلائم مع متغيرات العصر .لكن لا يتلائم مع لأخر لظروف الاجتماعية .وفي مادة التربية العلمية كان لازم توفير المخبر .والاتجاهات الشاقورية.أما من ناحية الكم فهي كثيرة .التنوع هو الذي ينقصها.والقيام بمشروع لمدة طويلة ،الخروج لتشجير وأماكن لترسخ المشاريع البيئية.بعيدا عن النظري.التلميذ يحب التطبيق .مثلا في درس الاتجاهات الشاقورية خرجت التلاميذ لساحة.شرحت الموضوع لكن الاتجاهات الحديدية مكاش الدرس مافهموش. ولو كان درنا أعمدة خشبية مريحاش تؤدي الظل الي خصنا باه نعرفوا الاتجاه.وفي درس أخر "خيط المطمار" تلميذ جاب خيط كان الدرس مليح.أيضا درس تاع البوصلات .جبنا 05 بوصلات من الادارة الدرس كان ناجح.أما فيما يخص الوقت في بعض المواد يكفي .أما في الرياضيات واللغة لازم يزيدوا وقت.درسنا التلاميذ بأداء تمثيليات مثلا "رمي النفايات في المحيط المدرسي أو الشارع" ومحتواها ،تلميذ يرمي القشور على الأرض .يأتي تلميذ أخر وأعطاه النصيحة وإقناعه بالتنظيف الساحة ،كان هذا في مادة التربية الإسلامية.وفيما يخص الأدوار هي:الجاني،والشرطي،عامل النظافة،والمعلم يوجه الحوار في أنحاء المسرحية من الناحية اللغوية أو لزيادة بعض المعلومات.أو الأفكار.والتلاميذ يتفاعلون مع الدروس من حيث طريقة الإلقاء .وكيف يتجنبون المشكل ومن بين المواضيع إلي تفاعلوا معها "نظافة الشارع، المدرسة، طاعة الوالدين، احترام الآخرين، مساعدة الفقراء.ولا أواجه أي صعوبات .إلا من ناحية اختلاف التلاميذ في حياتهم في المنزل.و الفروقات الفردية.كما تمكن التلاميذ من اكتساب المعلومات ويظهر ذلك من خلال حصة التعبير والتربية الإسلامية .وأثناء استرجاع المعلومات من خلال السؤال و الجواب حسب الدرس الملقى والتلاميذ أثناء خروجهم لساحة يتكلمون عن بعضهم البعض .معلمة هذا قذف زميلوا بكلمات السؤ ،وكذلك رمى بعضهم بالنفايات .ولما يكونوا متخاصمين.وأيضا ينهي زميوا عن قطع الأشجار ورمي النوافذ المدرسة.إضافة إلى القيام بتشجير .وغرس نباتات .وصنع الأشغال اليدوية .والقيام ببعض التجارب و المجييء بها للمدرسة .صنع الوسائل أو تطبيق مشاريع

خاصة بالمواد العلمية مثل الكاشف .الدرة الكهربائية .تتبع مشروع الانتاش.وفيما يخص التقويم .أحيانا يصعب التقويم .لازم التعاون بين المعلم والأسرة .ولازم الاستمرارية في إعطاء الثقة بالنفس والتشجيع الدائم والمساعدة في بعض المشاكل الأسرية.

ت-**تحليل المقابلة:**

تعد الإمكانيات حجر الأساس للقيام بخرجات الميدانية.ويتوقف أي نشاط بها هذا حسب ما صرحت به المبحوثة قائلة " ويرجع السبب إلى عدم وجود الوسائل والإمكانيات المادية الكافية".ومن الأمور التي تدعم الثقافة البيئية هو اصطحاب الأولياء لأبنائهم في خرجات سياحية من شانها تنمية الذوق الجمالي للبيئة .وتصرح المبحوثة أن المدرسة توفر مجالا للغرس .وان كان هذا الأمر بسطا ولكنه المنطلق لتكوين السلوكيات السليمة وبتكرارها يتجسد المفهوم على ارض الواقع.هذا وتبقى الوسائل ناقصة في التربية البدنية .وهذا ما لاحظته من خلال الملاحظة بالمشاركة في ساحة المدرسة.إذ يكتفي التلاميذ ببعض الحركات البسيطة ،والجري والقفز على الحواجز .وفي رأي المبحوثة انه يجب الاهتمام بتهيئة ساحة المدرسة لتكون أرضا خصبة لتعلم .فهذه المرحلة تجسد الكثير من الأمور يمكن أن تأثر في ذهنية الطفل الصغير وتكبر معه. وعلى سبيل المثال مشروع تجسيد البطل الاولمبي الصغير[1] .فهذه الأنشطة يمكن أن ترسم أحلاما على المدى البعيد فكل شيء يبدأ من مرحلة الطفولة.كما تشيد المبحوثة أن التلاميذ يمتلكون الوعي غير أن البيت والشارع لهم دور في ذلك فالكفل الذي ينشا في أسرة مفتقرة لأساليب التربية الصحيحة،ترمي الفضلات من فوق العمارة. كيف به أن يكتسب السلوك السوي.إذن والحال نفسه عندما يشاهد الطفل احد المارة وهو يرمي الأوساخ على قارعة الطريق أو من سيارته.فالطفل في هذه المرحلة يميل إلى تقليد سلوكيات الغير وتقمصها.هذا وللعمال دور في السهر على خدمة التلميذ من خلال القيام بأعمال النظافة والتشجير.إلى جانب هذا يساعد عمال الإدارة في حصة النشاطات الاصفية وهذا ما يشكل دعم معنوي للطفل ويحبب لديه العمل الجماعي.إضافة لتزين القسم هذا ما يكس القيم الجمالية التي يتحلى بها العمال.

1-هاني محمد كامل المنايلي، **حقوق الطفل بين الواقع و المأمول**.المكتبة العصرية، القاهرة،ط1،2010، ص:183.

وترى المبحوثة أن المواضيع تتناسب من حيث تماشيها مع متغيرات العصر غير انه نظرا للظروف التلاميذ واحتياجاتهم المادية لا يتمكنون من اقتناء وسيلة الإعلام الآلي.وهذا ما يجعل بعض الدروس عسيرة الفهم وتبقى في دائرة التخيل مثل درس الاتجاهات الشاقورية .إلى جانب هذا ترى هذه الأخيرة انه يجب تدعيم وتعزيز الدروس العلمية بالمخبر للممارسة كافة التجارب العلمية.كما ترى أيضا أن المواضيع كافية من ناحية العدد غير أن ما ينقصها هو تعزيزها من ناحية إثراء المفاهيم. وما يلعب دوره في هذا هو إطالة مدة المشروع ومتابعته.وهذا ما عبرت عنه بقولها" والقيام بمشروع لمدة طويلة".وخير ما يرسخ في التلاميذ ثقافة التشجير هو خروجهم للميدان .فالتلميذ يحب التطبيق.ففي احد الأمثلة الواردة لدى المبحوثة لم يتمكن التلاميذ من استيعاب درس الاتجاهات الشاقورية .نظرا غياب هذه الوسيلة في المدرسة .وحتى لو توفرت أعمدة عادية لا تؤدي دورها.على العكس من ذلك في درس الاتجاهات إذ تمكن التلاميذ من فهم درس نظرا لتوفر البوصلات في المدرسة.كما ترى المبحوثة في نفس السياق أن التوقيت في بعض المواد كافي غير أن المواد العلمية كالرياضيات والمواد الأدبية كاللغة العربية، لا يكفي نظرا لتعدد الأنشطة بها وحسب بالطرق التي تقوم بها المبحوثة لتدريس التربية البيئية فإنها تعتمد على التمثيليات منها تمثلية "رمي النفايات في المحيط المدرسي أو الشارع.والهدف منها تلقين التلميذ المبادئ والقيم التي تشجعه على حماية البيئة كالتنظيف .وما يعزز من الدرس هو القيام بادوار الجاني،والشرطي،عامل النظافة ،ليبقى المعلم في الأخير أداة توجيه وتبليغ للأفكار وتعميقها أكثر فأكثر من هذا المنطلق .وفي هذه المرحلة من التعليم الابتدائي يتعلم الطفل المصطلحات اللغوية .والمفاهيم المدرجة عن البيئة في قالب من السرد والوصف والحوار.كيف بهذا لا يتعلم الطفل وهو يتفاعل مع الدرس ومع طرق الإلقاء فالشخصية المعلم تترك أثرا لا ينمحي من ذاكرة الطفل إلى البلوغ.فيتعلم كيف يتعامل مع المشكلة وكيف يجد لها الحلول من هذا المنطلق.كما يحب التلاميذ المواضيع البيئية ويتفاعلون معها إلى جانب موضوع المدرسة باعتبارها تضم جماعة الأقران والمعلمين الذين يشكلون دعامة معنوية تمكنهم من التعبير عن انفعالاتهم.هذا إلى جانب طاعة الوالدين.واحترام الآخرين ومساعدة الفقراء هذا ما يعكس إتباع التلميذ للقيم الاجتماعية الحميدة وطاعة الوالدين وهي من محاسن الأخلاق الدينية الحنيفة والمبحوثة حسب

رأيها أنها لا تواجد صعوبات إلا فيما يتعلق بتلاميذ من خلال طرق العيش والثقافة الأسرية المتبعة .فكل أسرة ولها ثقافتها الفرعية التي تعبر عنها إلى جانب اختلاف في الفروق الفردية .كما تمكن التلاميذ من اكتساب معارف بيئية متنوعة تعكس جمعه للمعلومات ويظهر هذا جليا في حصة التعبير عبرت المبحوثة بقولها" ويظهر ذلك من خلال حصة التعبير والتربية الإسلامية.وأثناء استرجاع المعلومات من خلال السؤال و الجواب .حسب الدرس الملقى"كما واكتسب التلاميذ حسا وجدانيا من حيث الدروس إذ تعلموا عدم اذاية الشخص بالألفاظ .إذ تعلمو هذا من خلال درس التربية الإسلامية أي عدم التلامز بالألقاب.وهذا من خلال تصريح المبحوثة" والتلاميذ أثناء خروجهم لساحة يتكلمون عن بعضهم البعض .معلمة هذا قذف زميلوا بكلمات السوء".وهم لا يحبون الخصومة .ولا يحب المساس بنوافذ المدرسة،كما قاموا ببعض التجارب.والمجيء بها للمدرسة .لتنمية القدرات العقلية التلاميذ وتدريبهم على الاستكشاف .كصنعهم للكاشف والدارة الكهربائية وتتبع مشروع الانتاش. مما يزيد القدرة الإبداعية والثقة في النفس.وترى المبحوثة أن أحسن طريقة لتوجيه سلوكيات التلاميذ هي ضرورة تكامل دور الأسرة مع دور المعلم.وتشجيعهم معنويا بالاستمرار في إضفاء الحماس والرغبة .مع مساعدة التلاميذ في حل المشاكل الأسرية التي تخفف عنهم عبئ الدراسة.

المقابلة السادسة:

أ-عرض المقابلة:

التاريخ: 2015-04-14 **التوقيت**: 10:31-09:23.

أنا عندي واحد وأربعون سنة،قريت سنة أولى جامعي،وشهادة تكوين تعادل ثلاث سنوات،قريت عشرين سنة،قام التلاميذ المدرسة بنشاطات ميدانية ذات أهداف بيئية مثل في عطلة الشتاء الفارط إلى الشريعة ،لعبوا بالثلج.والدروس فيها الوسائل مثل الألعاب يقال اترك التلميذ يقرا وهو وسط اللعب "بالنسبة للألعاب متوفرة يوجد جهاز التلفاز ،لتعليم الطفل أيضا وجود سيدهات ،صور تستخدم لتواصل ،أيضا صور يدوية لتحسيس.والتلاميذ عندهم وعي يأكلوا القاطوا .ويخرجوا السلة إلى الساحة وأحيانا يدوروا على الساحة لجمع القمامة.والعاملين يحافظوا على نظافة المحيط المدرسي .ويتكلمون مع المعلمين وهنا دور المعلم.و الادارين في

بعض الأحيان يوصوا التلاميذ بالمحافظة على المراحيض وتقديم المساعدة للجميع ،يقوموا بسقي النبات .والمحافظة عليها .والمواضيع معظمها متماشي مع الواقع المعاش.بالنسبة لتحضيري المواضيع كافية ،توعيه باه يغرس شجرة ويحافظ عليها كافي ،راه عاد يتربى "من كل روض زهرة" والوقت لما يفوت عشرين وخمسة وعشرين دقيقة .ما ينتبهش وما يوليش يركز معاك،نقري التلاميذ بطرح أسئلة وهو يجاوبك،ونخرجهم لساحة في التربية العلمية والرياضية والتربية المدنية والرياضيات ،لتعليم الطفل الأعداد ونعطي المراتب..أما في التربية التكنولوجية عندنا مشاريع ، المادة و مشتقاتها ودرنا درس تاع وسائل الاتصال ودرنا مشاريع تاع زرع النباتات نطالبهم بيها في البيت ،يجيبوها للمدرسة .ويراقبوا نموها،ولعبنا عدة العاب منها شد الحبل ،عد الأعداد ،تمييز الأصوات المختلفة أسافر واحمل معي،معلمتي ماذا اصنع ،لعبة الهاتف،أحرز ما هي مهنتي،أما فيما يخص المسرحيات قمنا بمسرحية العنزة والذئب و سلوى والعصفورة، وأخرى أيضا باسم "نظافة الإنسان والثياب "يدور محتواها حول الأم والبنت ومساعدة الأبناء للوالدين في المنزل للقيام بأعمال المنزلية واستخراج العبرة والمعلم أساس النجاح.ومن ناحية الحوار عندهم الجرأة والمناقشة .هاذي مين جات و كيفاش راهي هاك. ومن ناحية التفاعل منسجمين يحبو التربية الاسلامية والجانب الديني وطاعة الوالدين ،حب الله والوطن،و كاين مواضيع مثل "أحب وطني وأحافظ عليه"عندهم تحمس كبير لهذه المواضيع.ومن بين الصعوبات ألي تواجهني مثلا في درس البريد المواصلات عندنا صعوبة التنقل إلى هذا المكان .الطفل ما يعرفش واش هي الطائرة يشوفها غير في التلفاز ،والتلاميذ اكتسبوا معارف نظرية من ناحية المجال اللغوي،التحية و الآداب،الأدعية ،اخذ العبر من كل قصة.أما من الناحية الوجدانية،في قصة مساعدة الأم نجد الأطفال يساعدوا أمهاتهم ويقول واش اعمل في المنزل .وفي درس طاعة الوالدين .الأطفال يقولولي الحاجة ألي تقولها ماما راني نديرها .واكتسبوا حب الطبيعة ،حب النظافة ،وين لمو الأوساخ ويوضعوها في السلة.يقولولي "لا معلمة ماندروش كيما هكذا ،وفي بداية العام يرسموا صور تزين بها القسم.ونخلوا الأطفال ينظفوا القسم، ويجيبوا نباتات ويغرسوها في الدار في اسيس ويجيبوها للمدرسة والتلاميذ كل صباح كل واحد يسقيها على حساب الدور تاعوا ويخرجوها للضوء. وتصلحي السلوك يولي العمل ما يعاودش،نخليه ينشف الماء ،يلمح الأوساخ ويوضعها في

السلة ،ياكلوا الماكلة و يوضعوها في السلة،غرست فيهم ثقافة ياكلوا وبعدما ينتهوا يوضعوا النفايات في السلة.

ب-تحليل المقابلة :

يعد اللعب إستراتيجية في حد ذاتها لتعليم الأطفال عدة أمور يمكن أن ترسخ في عقولهم ونفوسهم.ومن هذا المنطلق ،تقوم المبحوثة باللعب مع الأطفال في جو نفسي دون تحسيسهم أنهم خارج بيوتهم وبعيدا عن جوهم الأسري .فالطفل في هذه المرحلة أحوج إلى الحنان والعطف،ومن بين الوسائل المتوفرة ،كما صرحت المبحوثة قائلة" بالنسبة للألعاب متوفرة يوجد جهاز التلفاز ،لتعليم الطفل أيضا وجود سيدهات ،صور تستخدم لتواصل ،أيضا صور يدوية لتحسيس.والتلاميذ" .كم اكتسب التلاميذ وعيا من خلال حملهم للنفايات ووضعها في السلة وعندما تمتلئ يضعونها أمام القسم،وهذا ما لمست عند هذه الفئة الصغيرة من خلال الملاحظة المباشرة.كما يسعون إلى تنظيف الساحة في حملات تطوعية .في جو من المنافسة والتعاون، كما أكدت المبحوثة أن العمال يلعبون دورا في تنظيف المدرسة والحرص أن تكون في حالة تسمح بالتمدرس ويتدخلون بطريقة غير مباشرة في توجيه التلاميذ من خلال التحدث مع المعلم لإعادة إصلاح سلوكياتهم في المسار المناسب.كما يلعب الإداريون دورا في توجيه التلاميذ بالنظافة خاصة ما يتعلق بالأماكن دورة المياه .فالكثير من الأمراض تنتشر وتتكاثر من خلال الفضلات .والمواضيع حسب رأي المبحوثة متماشية مع الواقع ،فالتلاميذ يدرسون مواضيع مثل كيفية التواصل وبعض القصص عن الحيوانات ويتعلمون بعض الأعداد وهذا حسب رأيها كافي خصوصا في هذه المرحلة العمرية ومقارنة مع القدرات العقلية ودرجة استيعابه للأمور. فالطفل بمجرد أن يغرس شجيرة . ويتعلم كيف يحافظ عليها كافي ،أيضا الوقت أكثر من كافي فإذا زاد الوقت عن عشرين دقيقة لا يستوعب وهذا ما عبرت عنه " والوقت لما يفوت عشرين وخمسة وعشرين دقيقة.ما ينتبهش وما يوليش يركز معاك،" .كما أكدت في السياق أن أفضل طريقة لتعليم الأطفال هو إخراجهم للساحة وتنميتهم قدراتهم على التمييز وعد الأشياء،وتعريفهم في التربية العلمية المادة ومشتقاتها ،إلى جانب تعليمه طريقة الغرس وهذا عنصر مهم في حياة الطفل .إذ ينشا على حب الاخضرار من شان هذا أن يشكل الميول نحو البيئة والرغبة في حمايتها مع مرور الوقت. و أفضل وسيلة للتعلم حسب ما

صرحت به المبحوثة،اللعب .كالعبة شد الحبل،و لعبة التمييز بين الأصوات المختلفة .هنا ينشا الطفل في بيئة يدرك عناصرها ويميز بين أصواتها. فهو في مرحلة استكشاف عوالم متعددة غريبة مألوفة .وأضافت المبحوثة أنها تسعى إلى تنمية بعض القيم في نفوس الأطفال من خلال المسرحيات و المعلونة باسم "نظافة الإنسان والثياب " تتضمن مساعدة البنت لأمها في الأعمال المنزلية فمن شان هذه الأدوار تعزيز قيم التعاون والتضامن مع الوالدين .ونفس الوقت يتعلمون المسؤولية الاجتماعية انطلاقا من البيت مرورا إلى المدرسة والشارع والبيئة العامة.ويعتبر المعلم الموجه لهذه العملية والمساعد على نجاحها. فالتلاميذ يتفاعلون من المواضيع في جو من الحوار والمناقشة ،يرغبون في الاكتشاف . حسب قول المبحوثة "هاذي مين جات و كيفاش راهي هاك؟" وما يلاحظ هو حب التلاميذ للجانب الديني ،وحب الوطن،وهذا ما يعكس الفطرة السليمة .التي فطروا عليها .فالدين الإسلامي دين رحمة وشفقة ،يحمس ويحفز على بذل الصفات الحميد كالإحسان بالوالدين .كما صرحت المبحوثة أنها تواجه صعوبات في ما يخص مثلا في درس البريد المواصلات ،فالإمكانيات لا تسمح بالتنقل إلى البريد والمواصلات. وجهل الطفل للطائرة فهو لا يراها إلا في شاشة التلفاز.كمل اكتسب التلاميذ معارف نظرية في المجال اللغوي،آداب التحية والتواصل،الأدعية ،اخذ العبر من كل قصة.أما وجدانيا فقد اكتسبوا من خلال القصص الرغبة في مساعدة الأم كما صرحت المبحوثة قائلة".وفي درس طاعة الوالدين .الأطفال يقولولي الحاجة ألي تقولها ماما راني نديرها" هذا ما يعكس فعلا فاعلية الدروس الملقاة و وجود التغذية الرجعية لدى الطفل.و اكتسبوا حب الطبيعة ،وحب النظافة ،وجسدوه على ارض الواقع حسب تصريح هذه الأخيرة "لا معلمة ماندروش كيما هكذا" .وتقصد عدم رمي النفايات على الأرض،كما أنهم في بداية العام الدراسي يقومون بتزين القسم وجمع الأوراق الملقاة على أرضية القسم ، هذا وتسعى المبحوثة إلى تعليمهم طرق العناية بالنبات من خلال تشكيل فوج في كل صباح يقوم احد التلاميذ بسقيها وتعريضها لأشعة الشمس .مضيفة المبحوثة أنها تسعى إلى تقويم سلوكيات التلاميذ من خلال تنبيههم بعد تكرار مثل هذه التصرفات وتركهم يعالجونها بأنفسهم، حيث تمكنت من غرس ثقافة بيئية تتجسد في وضع النفايات في السلة بعد أكل الطعام.

-المقابلة السابعة:

أ-عرض المقابلة:

التاريخ :2015-04-14 **التوقيت**:10:40-11:53.

أنا في عمري 43 سنة ،عندي شهادة معهد وشهادة تكوين متواصل عن بعد للأساتذة.خدمت 24.سنة، قام التلاميذ برحلة إلى الشريعة ،ورحلة أخرى إلى الجزائر .حيث قاموا بزيارة مقام الشهيد و حديقة التسلية في بنعكنون .أما وهران زرنا المطار ،و الميناء، وحديقة التسلية و حديقة الحيوانات .حيث إستفاد التلاميذ بهذه الرحلات ،وبالنسبة للوسائل متوفرة يوجد تلفزيون و دفدي. وفي كل جزء من أجزاء القسم يوجد أركان كل ركن له هدف مثلا : يوجد ركن الموسيقى ، ركن الألعاب التربوية، ركن المكتبة و ركن المطبخ،. ركن للفن و في نفس الوقت تبقى ناقصة .هناك وسائل يحضرها المعلم وهناك وسائل من إختصاص الإدارة ،وبالنسبة للوعي عندهم إستراتيجية اللعب أي نشاط يقومون به هو عبارة عن لعب من الصعب التحكم في سلوكياتهم لكن الأمر يتطلب الضبط و الحزم .وبالنسبة للعمال يقومون بتنظيف المدرسة. أما الحارس فهو يقوم بعمله بحراسة المدرسة. أما نظافة المطعم شوية ناقصة. وأيضا من ناحية المعاملة . و المعلم يوعي التلاميذ بضرورة الحفاظ على البيئة وعدم رمي العلب و الأوساخ في الساحة و الإداريين يوفرولنا الوسائل مثل الميزان ،الصور التاريخية ،الصور تاع الجغرافيا. و الوسائل العلمية .و بالنسبة للمواضيع هي تتماشى. لكن كل بيئة وخصوصياتها، ولد المدينة مشي كيما ولد الريف مثال:ولد المدينة يعرف أمور يجهلها ولد الريف. مثلا في موضوع الريف يستفاد منو ولد الريف أكثر من ولد المدينة و العكس بالنسبة للمواضيع التي تتعلق بالمدينة.و المواضيع كافية و الوقت كاف يساعد على التدريس و لما يكون الوقت قصير نقص من مراحل الدرس. و لما يكون النهار طويل يكفي الوقت .و في التدريس أعتمد على إستراتيجية اللعب يقوموا التلاميذ بنشاطات بطريقة اللعب يتواصلوا ويستعملوا جمل بسيطة باللعب بالكرة. يستخلصوا جملة وهوما يلعبوا مثلا ماذا يفعل فلان؟ يجيب التلميذ فلان يلعب بالكرة. و نستخدمو الحوار في مسرح على شكل تمثيلية عند "طبيب الأسنان" .و أيضا نستخدمو طريقة حل المشكلات في الرياضيات و التكنولوجيا. و التلاميذ يتفاعلوا مع اللعب خاصة الأطفال. مذابيهم نعملولهم نشاطات ترفيهية.و بالنسبة للصعوبات كاين نقص في الوسائل .وهذه عقبة بالإضافة إلى إكتظاظ الأقسام و بالنسبة للمجال المعرفي

في التربية الإسلامية تعلموا الحروف والقراءة و التخطيط .و تعلموا كيفية التواصل في التربية التكنولوجية .أما وجدانيا لما يشوف التلميذ زميلو يقوم بشيء خطأ ينهيه عن العمل السيئ.وهي فئة قليلة .واكتسبوا قيم الأمانة وكي يصيب حاجة في الساحة والقسم .يردها لأهلها.ولما واحد يكذب يقولولي معلمة هذا كذب، تعلموا هذا في التربية الإسلامية. ويقولوا عبارات كيما "ربي يعذبك".و المهارت ألي اكتسبوها، اللعب بالعجين ،القص،الصق.يرموا الأوساخ في الساحة. ونقوم سلوكيات التلاميذ .بحرمانهم من النشاطات ألي يحبوها.والعصا لمن عصا إن تعذر الأمر.

ب-<u>تحليل المقابلة:</u>

حسب ما صرحت به المبحوثة أن المدرسة قد أولت أهمية للخرجات الميدانية لتعريف تلاميذها بأهم المناطق السياحية التي تتجلى في رؤية منظر الثلج ،بحيث تعد الشريعة منطقة مميزة عن غيرها من المناطق من حيث تميزها بتضاريس مرتفعة لا تسمح بذوان الثلج،كما تحوي مدينة بن عكنون على حديقة لتسلية تسمح لزوارها بقضاء وقت ممتع .أما وهران فقد أتاحت لتلاميذ فرصة لرئوية مرفق المطار و التعرف عنه عن قرب مما يسمح لهم بتخلي عن التخيل ورسم صورة حقيقية عن أهم وسائل النقل الجوية ،إلى جانب وسائل النقل البحرية.وصرحت المبحوثة أن الوسائل متوفرة من حيث الوساط الجماهيرية (التلفزيون).ويحتوي القسم على أركان منها ركن الفن وهو يحتوي حسب المشاهدة على أدوات موسيقية مختلفة .أما ركن الألعاب التربوية فهي تحتوي على الألعاب من دببة وطيارات وسيارات .....الخ.أما ركن المكتبة فهو يحتوي على مجموعة من الكتب المفيدة .حسب المستوى العمري للأطفال.وركن المطبخ فانه يحتوي على الأدوات المجسمة بأحجام صغيرة تجسد ما هو موجود في المطبخ العادي لكل منزل هذا ليكون الطفل فكرة عن الحياة اليومية العادية،وأخيرا ركن الفن ويجسد أهم أعمال الأطفال الفنية.وفي ذات السياق ترى المبحوثة أن الوسائل تبقى ناقصة.ويكفل المعلم بإحضار ما آمكن لإتمام الدرس والباقي موجود في المدرسة .أما فيما يخص وعي التلاميذ .فإنهم في مرحلة لا تمسح لهم بضبط سلوكياتهم نظرا لاتسامهم بالحيوية والنشاط وهذا ماعبرت عنه المبحوثة بقولها " من الصعب التحكم في سلوكياتهم لكن الأمر يتطلب الضبط و الحزم".ولعمال المدرسة من فئة منظفين وحارس ،دور في القيام بأعمال النظيف و الأمن

المدرسي.غيران المبحوثة ترى انه يجب الاهتمام بنظافة المطعم وخوصا المجال الوجداني .فالمعاملة الحسنة كفيلة بزرع بذور الحب للبيئة .فالتنشئة الاجتماعية تنقل الطفل بإحساس بالمحيطين إلى الإحساس بالمحيط . ليكون المعلم الأداة الفعالة في استمرارية هذه الثقافة من خلال التوجيه والإرشاد إلى التعامل مع النفايات المدرسية وكيفية تسييرها بطرقة الصحيحة.أما دور الادارين .ترى المبحوثة أن عملهم بقتصر على توفير الوسائل الضرورية لسير الحسن للأنشطة المدرسية .كما أن المواضيع متماشية لكن يوجد فرق بسيط يكمن في تمايز بيئة طفل المدينة ،مع بيئة طفل الريف .ويتجسد هذا في المواضيع البيئية والتي تحمل في طياتها تنوعا في البيئات .والمواضيع كافية ،والوقت يتمايز حسب الفصول أي في حالة طول الزمن يكون الدرس قد استوفى حقه، وفي حالة قصر الزمن مما يضطر من المعلمة إلى تقليص مراحل الدرس .وتستخدم المبحوثة إستراتجية اللعب لتعليم الأطفال تركيب الجمل،التواصل عن طريق بعض الكلمات .من خلال لعب الأطفال بالكرة أو العجين آو بعض الألعاب تحت إشراف المعلمة.بالإضافة إلى استخدام لغة الحوار في أداء المسرحيات مثل "طبيب الأسنان" .و أيضا اعتماد المبحوثة على طريقة حل المشكلات في مواد مختلفة مما يشجع الطفل على اتخاذ التدابير الوقائية وكذا العلاجية . ونظر إلى أقوال المبحوثة .تبين أن التلاميذ يتفاعلون مع الأنشطة الترفيهية . هذا وتجد المبحوثة بعض الصعوبات تجلن في قلة الوسائل، بالإضافة إلى اكتظاظ الأقسام نظرا لاحتواء حي 05 جويلية ببلدية مازونة على نسبة كبيرة من السكان.و بالنسبة للمجال المعرفي اكتسب التلاميذ معلومات دينية ،تكنولوجية متعددة .أما وجدانيا فقد اكتسبوا حسا انفعاليا بالبيئة. .و من بين المهارت التي اكتسبوها، اللعب بالعجين ،القص،اللصق.رمي النفايات في السلة. وهي مرحلة جد مهمة في حياة الطفل وهي إتقانه لبعض الحركات. والتي تحفزه على اكتشاف عالمه والاحتكاك به. ويتم تقويم سلوكيات التلاميذ بحرمانهم من أي نشاط يحبونه، وان تعذر الأمر يتم تقويم الاعوجاج بالعقاب الجسدي.تفاديا للتكرار نفس الخطأ.كما يعد هذا الأسلوب من الأساليب الخاطئة في تربية الطفل ،مما قد يترك أثار يصعب تخطيها في المستقبل.

-المقابلة الثامنة:

أ-عرض المقابلة:

التاريخ:15-04-2015 **التوقيت**: 10:30 -11:15

أنا عندي أربعين سنة و متحصلة على شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي ،عملت عشرين سنة في التعليم ، قامت المدرسة بخرجات إلى حديقة الحيوانات. لأجل أن يعرف التلاميذ الوسط الذي تعيش فيه الحيوانات، ونوع غذائها . كما ذهبوا إلى حديقة التسلية فرحوا و لعبوا و راحوا لحديقة الحامة تعرفوا على الأزهار. و الوسائل التعليمية موجودة و إذا كاين نقص يوفروا المعلم و التلاميذ عندهم وعي يحافظوا على النباتات بعدم قطفها من الحديقة ويحافظوا على جمال المدرسة من خلال عدم تخريب حديقة الأزهار .والعمال يوعوا التلاميذ بعدم تكسير أغصان الأشجار ويطلبوا منهم سقي النباتات ألي زرعوها في السابق. كما تحث الادارة التلاميذ من الإكثار من الغرس كغرس شجيرات ،والزهور داخل المدرسة . وتوصيهم بالمحافظة عليها. وبالنسبة للمواضيع هي متماشية مع الواقع .لكنها لا تكفي لترسيخ ثقافة بيئية ، لازم تقسيمها إلى فترتين أو عدة حصص ، وهي غير كافية وبالنسبة للوقت كافي نظرا لسن التلاميذ .وكنا قمنا بمشاريع خاصة بالنبات وتربية الحيوانات.الهدف منها هو معرفة نوع غذاء كل كائن وكيفية الاعتناء به.وهي مواضيع تفاعلوا معاها بكثرة .والصعوبات ألي واجهتني هي تباعد في القدرات الفكرية لتلاميذ وهي اقل من المنهاج وهو كبير عليهم بزاف . و اكتسبوا في المجال المعرفي معلومات نظرية. ،أما المجال الوجداني كاين. تلقاهم يحبوا الأزهار ،أما مهاريا جسدوا فيه بعض الحركات ألي عرفوها في الدرس.وبالنسبة لتقويم نعاود نوجهوهم من جديد .

ب-تحليل المقابلة:

حسب تصريحات المبحوثة أن المدرسة تقوم بعدة نشاطات ترفيهية.إذ يعد الترفيه حق من الإنسان .أوصت به المواثيق الدولية .هذا والترفيه يعد وسيلة لتفريغ الطاقات البدنية .تسمح لهم بقضاء وقت ممتع في حديقة الحيوانات والتسلية.وحتى يتسنى لهم اكتشاف ملامح البيئة والتعرف على ظروف العيش فيها.وأشادت المبحوثة في ذات السياق أن الوسائل موجودة وما تعذر الحصول عليه يتكفل المعلم بجلبه.والتلاميذ اكتسبوا وعيا بالبيئة.تجسد من خلال حفاظهم على نباتات الحديقة.كما يساهم العمال والادارين في توعية التلاميذ بالحفاظ على المساحات

الخضراء.والمواضيع متماشية ،غير انها لا تكفي .والتوقيت مناسب للتدريس .ويكون هذا باستخدام طرق تدريس التربية البيئية كالمشاريع.حيث تفاعل التلاميذ مع الدروس.غير ان المبحوثة ترى انها توجد صعوبات منها تباين في القدرات الفكرية والعقلية.للتلاميذ حسب قول المبحوثة" تباعد في القدرات الفكرية لتلاميذ وهي اقل من المنهاج وهو كبير عليهم بزاف".أما

وبفعل الأنشطة الصفية والاصفية اكتسبوا معارف نظرية وقيما وجدانية،ومهارات حس حركية .وبالنسبة لتقويم تقوم المبحوثة بإصلاح سلوكيات التلاميذ بتوجيههم .

3-نتـــــائج لـــــــدراسة:

- نستنتج من خلال الدراسة أن المدرسة تقوم بنشاط فعال في مجال الخرجات الميدانية تجاه التلاميذ .وهذا ما صرحت به جل المبحوثات .وذلك للأهداف سياحية ،ترفيهية ،تثقيفية بيئية.ومن بين المناطق التي زاروها :تيبازة ، شرشال ، الشريعة ، سيدي فرج ،الباهية وهران ، تلمسان ،الجزائر العاصمة.
- توصلنا من خلال الدراسة أن المدرسة تحتوي على الوسائل التربوية والتعليمية وهذا ما أعربت عنه المبحوثات رقم: (واحد،اثنين،سته) أن المدرسة تتوفر على الوسائل اللازمة لتنفيذ الأنشطة المدرسية البيئية.لكنها تبقى ناقصة .بالمقارنة مع ما استحدث من مواضيع.هذا ما صرحت به المبحوثات رقم:(ثلاثة،أربعة،خمسة،سبعة،ثمانية) فقد صرحن أنه يوجد نقص في الوسائل.وهذا ما يعرقل تنفيذ بعض الأنشطة ويجعلها في حيز التخيل .
- كما توصلنا من خلال الدراسة الميدانية أن التلاميذ يمتلكون الوعي البيئي في المدرسة وهذا ما صرحت به المبحوثات رقم :(واحد ،ثلاثة ،سته،ثمانية).غير انه يبقى ناقص ويحتاج إلى الاستمرارية في إعطاء الدفع والتشجيع من الأسرة والمدرسة والشارع.وهذا ما عبرت عنه المبحوثات رقم (اثنين ،أربعة ،خمسة،سبعة).
- تشير الدراسة على أن العمال يساهمون في التوعية البيئية من خلال قيامهم ببعض المهام كحث التلاميذ على الحفاظ على جمال المحيط المدرسي وقيامهم بأعمال المطعم،و الإرشاد

والتوجيه. غيران المبحوثة رقم: (أربعة،سبعة) ترى أن دور العمال ناقص فيما يخص النظافة.

- أما فيما يخص دور عمال الإدارة ترى جل المبحوثات أن عمال الإدارة يساهمون في تحسيس وتوعية الطفل من خلال توفير الوسائل لتنفيذ الأنشطة،المرافقة في الرحلات الميدانية،الإعلام البيئي فيما يخص الأيام التحسيسية .التحفيز والتوجيه والمساعدة في حصة النشاطات الاصفية والمساهمة في التشجير.
- إلى جانب هذا استخلصنا أن المواضيع البيئية متماشية مع المشكلات المجتمع الجزائري والتركيبة العقلية والمستوى العمري .وهذا ما عبرت عنه المبحوثة رقم(اثنين ،ثلاثة ،أربعة ،ستة،سبعة،ثمانية).كما انه ليست كل المواضيع متماشية مع الواقع المعاش وهذا ما أكدت عليه المبحوثات رقم (واحد ،خمسة).
- إلى جانب هذا استخلصنا أن المواضيع غير كافية لتجسيد ثقافة التربية البيئة من الجانب النوعي والكمي والتطبيقي وهذا ما صرحت به المبحوثات رقم: (واحد ،اثنين ،ثلاثة ،خمسة ،ثمانية) غير أن بعض المبحوثات رقم:(أربعة ،ستة،سبعة) يرين أن المواضيع كافية بنظر إلى المستوى العمري للتلاميذ
- توصلنا أن الوقت لا يكفي لتدريس مواضيع التربية وهذا حسب ما صرحت به المبحوثات رقم(واحد ،اثنين ،ثلاثة ، خمسة).إلا أن بعض المبحوثات رقم:(أربعة،ستة،سبعة،ثمانية) يرين الوقت يكفي ومناسب .
- إلى جانب هذا توصلنا أن طرق التدريس تختلف من مبحوث إلى أخر .ولا يخفى ما لطرق التدريس من دور فعال في تشكيل ثقافة التربية البيئية.وقد أجملوا على بعض الطرق منها طريقة الاستقصاء ،الحوار والمناقشة،القصص،الرحلات الميدانية ،المشاريع ،المسرحيات، الأنشطة الاصفية ،اللعب، القيام ببعض الأدوار.
- استنتجنا من خلال دراستنا الميدانية أن التلاميذ منسجمين مع المواضيع متفاعلين معها وخاصة ما يتعلق منها بالجانب التطبيقي ،الاستكشافي .والذي من شانه تفجير طاقات المختزنة. وهذا ما عبرت عنه جل المبحوثات.

- استنتجنا أن أهم الصعوبات التي تواجه المبحوثات رقم :(واحد ،ثلاثة ،أربعة ،خمسة ،ستة،سبعة،ثمانية) تتمثل في صعوبة تمثل التلاميذ لبيئية سواء الريفية أو الحضرة ،إلى جانب قلة الوسائل و الإمكانيات وتوفير الشروط اللازمة للخرجات الميدانية كالتراخيص. أيضا الفروقات الفكرية والعقلية الفردية. صعوبات التطبيق والخرجات للفضاء.غير أن المبحوثة رقم: (اثنين). ترى أنها لا تواجه صعوبة في تدريس المواضيع البيئة .
- كما استخلصنا أن التلاميذ اكتسبوا معارف نظرية فلقد تعرفوا على ماهية البيئة واهم عناصرها.إلى جانب اهتمامهم بها ورغبتهم في صيانة مواردها وما يعزز هذا الوعي هو تطبيقهم لبعض المهارات التشجير والنظافة وتقيدهم بالآداب العامة والصحية وهذا ما أكدت عليه جل المبحوثات .
- إن من أهم طرق التوجيه والتقويم تتمثل في التدخل الآني لتصحيح السلوك،والتأديب اللفظي، التحسيس والتوعية وذلك بالعودة إلى الفكرة بغرض تعميقها وترسيخها .إلى جانب خلق مواقف لتعلم تكون قدوة للتلاميذ.و المساعدة في إعطاء التحفيزات وحل المشاكل.هذا وترك التلاميذ يصح حون ما خلفوه من نفايات بوضعها في مكانها لمناسب

4-الاستنتاج العام:

❖ لقد أولت المدرسة الابتدائية "العفاني محمد" اهتماما كبيرا بالرحلات الميدانية .من خلال الذهاب إلى العديد من ولايات الوطن ،والملاحظ أن الوسائل التعليمية متوفرة ،لكنها تبقى ناقصة،إلا أن المعلم يسعى توصيل المعلومات بأي شكل .مما يجعل التلاميذ يكتسبون وعيا بالبيئة، إلا أن هذا الوعي ينقصه الاستمرارية، وتوفير الدعم الأسري والمدرسي، والمجتمعي. كما للعمال دور مهم يتمثل بصورة واضحة في القيام بالمهام المتنوعة.والموكلة إلى واحد منهم.أما فيما يخص الإدارة ،فإنها تساهم في اكتساب التلاميذ السلوكيات السليمة ،وبناء وتعزيز الاتجاهات الايجابية لدى النشء من خلال جهاز الإعلام والتوجيه.

❖ أما فيما يخص دور المعلم فهو يساهم في نشر ثقافة التربية البيئية من خلال تنفيذه للمناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية ،والتي تتضمن بدورها موضوعات بيئيه،لكل الأطوار والتي تتناسب مع التركيبة الاجتماعية والمستويات العمرية للتلاميذ،إلا أنها غير كافية من الجانب النوعي والكمي .فالطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى تلبية رغباته في البحث

والاستكشاف .كما أن الوقت لا يكفي ،لتطرق لكافة جوانب الموضوع البيئي، نظرا لتشعب المفاهيم البيئية .كما أن أفضل الطرق لترسيخ ثقافة التربية البيئية الاعتماد على الأنشطة الصفية و الاصفية البيئية .مما يدفع التلاميذ لتفاعل مع المواضيع البيئية.وهذا عامل أساسي يحدد نجاح العملية التعليمية و التعلمية .أو فشلها.غير أن المعلم يواجه صعوبات قد تؤثر على سير التدريس ،وأهميته ،لذا فان المبحوثين يتصورون أن نجاح هذه العملية يقتصر على التعاون والتنسيق بين الأسرة والمدرسة والمجتمع إضافة إلى الخرجات الميدانية.وبصورة عامة يساهم المعلم في تكوين زاد معرفي لا باس به عن البيئة وعناصرها.وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع.كما انه يسعى إلى تكوين مواقف بيئية لتعلم كالنظافة،والمحافظة والصيانة،إلى جانب تدعيم الجانب المعرفي،والوجداني بتطبيق مهارات من شانها أن تحدد نمط حياة التلميذ مستقبلا.هذا دون أن ننسى توجيه المعلم لتلميذ بطرق تربوية فعالة من شانها تصحيح المعارف وترسيخها في جانب أخر.

خـــــــــــــاتمة:

تعتبر المدرسة الابتدائية مركز إشعاع وتنوير للتلاميذ وخصوصا في المجال البيئي. حيث أولت وزارة التربية اهتماما كبيرا بتزويد المناهج الدراسية بالمواضيع البيئية.بغية تحقيق أهداف التربية البيئية المعرفية أي تزويد التلاميذ بمختلف المفاهيم. و تحسيسهم وجدانيا بمدى أهمية الجهود الفردية والجماعية في حماية البيئة.وتبصيرهم بالجانب المهاري والذي يعتبر تحصيل حاصل للأهداف المسبقة وتعني المشاركة الحس حركية الفعالة في هذا المجال.

ويعتبر دور المعلم العنصر الحيوي والفعال في نجاح العملية التعليمية التعلمية.حيث يقوم بتدريس مواضيع التربية البيئية انطلاقا من البرامج الدراسية .حيث كلما تفاعل التلاميذ ايجابيا مع المواضيع الدراسية البيئية .كان الهدف اقرب إلى التحقيق وحيز التطبيق .فكل معلم يعتمد طريقة معينة حسب القدرات العقلية والمستوى العمري والظروف الأسرية لتلاميذ، مما يتطلب تبسيط الأسلوب وإيصال الفكرة بشتى الأساليب،وتفادي التلقين ،واختصار الفكرة قدر الإمكان.

يتعاظم دور التلميذ من خلال ممارسته للوعي البيئي انطلاقا من تعلمه في المدرسة وعلى يد مختصين.لذا فان انعزال التلميذ عن تحمل مسؤولياته في الحفاظ على البيئة. له أثر سلبي على المحيط أو البيئة العامة .فهو المفتاح لنجاح مجتمع يعيش في بيئة سليمة . لذا لا يمكن إهمال دور الطفل ، فبإمكانه توعية أقرانه إلى ضرورة التحلي بسلوكيات حضارية .

لقد ساهم التلميذ في الحفاظ على التوازن البيئي من خلال تنمية رصيدهم البيئي وإدراكه لماهية البيئة وعناصرها والعوامل التي تتسبب في الاختلال بها.كما نجد انه لديه الاهتمام والشغف والتعلق بحب البيئة والرغبة في رعايتها.من خلال اكتساب التلميذ بعض المهارات كالتشجير والغرس وطرق العناية.

كما يرى المعلمين ضرورة العناية بالمواضيع البيئية بتوفير كل الوسائل والإمكانيات، المادية والمعنوية والبشرية .

وخلاصة القول أن بالتربية البيئية الصحيحة تبدأ من الأسرة التي تشكل البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته والتعرف على نفسه .وفي البيئة الاجتماعية الثانية وهي المدرسة ينشا جيل واع متفهم لحاجات مجتمعه ومشاكله البيئية. وتكون بذلك المدرسة قد حققت أهدافها عن طريق التفاعل بين المعلم والتلميذ. في جو من الأخذ والعطاء.ويمكن أن تظهر سلوكيات التلاميذ في مواقف مختلفة تعكس مدى إلمامهم بالتعليم البيئي والثقافة المجتمعية المحلية .

*** المصـــــــادر:**

-القرآن الكريم.

*** قائمـــة المـــراجـــع:**

1-احمد إبراهيم شلبي،احمد حسين اللقاني ، **معالم تربوية (البيئة والمناهج المدرسية)**.مركز الكتاب للنشر ،مصر،ب-ط ،1996 .

2- احمد علي الحاج محمد، **علم الاجتماع التربوي المعاصر.**دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012.

3- إبراهيم عصمت مطاوع، **التربية البيئية في الوطن العربي**.دار الفكر العربي،القاهرة،ط1،1995.

4-جمال الدين السيد علي صالح، **الإعلام البيئي - بين النظرية والتطبيق** . مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2003

5-جمال عويص السيد،**الملوثات الكيميائية للبيئة**.دار الفجر للنشر والتوزيع،ط1.

6-هاني محمد كامل المنايلي، **حقوق الطفل بين الواقع و المأمول**.المكتبة العصرية، القاهرة، ط1،2010.

7-زيد منير عبوي ، **المعلم المدرسي الناجح.**مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،عمان،ط1،2007.

8- حمدي علي احمد **، مقدمة في علم الاجتماع التربية** .دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،1995.

9- حسين عبد الحميد رشوان ،**الأسرة والمجتمع** . مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ،ب-ط ،2003.

10- حسنيه غنيمي عبد المقصود،**المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**.دار الفكر العربي القاهرة ،ط1،2002

11- حسن احمد شحاته ، **تلوث البيئة –السلوكيات الخاطئة وكيفية مواجهتها** . مكتبة الدار العربية للكتاب ، مصر ، ط1، 2000.

12-حسين عبد الحميد رشوان، **البيئة والمجتمع،(دراسة في علم الاجتماع البيئة)** .المكتب الجامعي الحديث ،القاهرة ، ب-ط، 2006.

13-طلال محمد نور عطار، **المدخل إلى البحث العلمي** .دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1، 2002.

14-مهني محمد إبراهيم غنايم ، **سلسلة التربية البيئية والوعى البيئى-التربية البيئية دخل لدراسة مشكلات المجتمع**.الدار العالمية،مصر،ط1،2003.

15-محمد إبراهيم حسن ،**البيئة والتلوث-دراسة تحليلية لأنواع البيئات ومظاهر التلوث**.مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية ،1999.

16-محمد السويدي ، **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري** .ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط1،1984.

17- محمد الصالح حثروبي،**الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي**.دار الهدى ،الجزائر،2012.

18- محمد احمد عبد الهادي ، **البيئة الثالثة-البيئة والطفولة المتأخرة وطفل المدرسة**. المكتب العربي للمعارف، القاهرة،ب-ط،بدون سنة نشر.

19- محمد بن صالح بن علي العلوي،**خطاب النبي (ص)للطفل المسلم**.دار القلم، دمشق ،ط1،2013

20 - محمد علي العويني ، **الراديو والتنمية السياسية** .عالم الكتب،القاهرة،بدون سنة نشر.

21-منى محمد على جاد ،**التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها**.دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان ، ط 1،2004. -

22-محمد احمد بيومي ،عفاف عبد العليم ناصر، **علم الاجتماع العائلي**.دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،ط1،2003.

23- محمد عز الدين توفيق ، **دليل الأنفس** . دار السلام لنشر و التوزيع ،القاهرة، ط3 ، 2004.

24-محمد خميس الزوك ، **البيئة ومحاور تدهورها وأثارها على صحة الإنسان**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999.

25-نادية شرادي ، **التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي** .ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،ط2 ،2011.

26- عبد الله ناصح علوان ، **تربية الأولاد في الإسلام** ، دار السلام ، القاهرة ،ج2، ط41 ،2007.

27-عبد الله الرشوان ،**علم اجتماع التربية** ، دار الشروق ،عمان ، ط1،2004.

28-عبد الكريم علوان خضير ، **الوسيط في القانون الدولي العام** .دار الثقافة ،عمان ،ط1،1997.

29- عادل مشعان ربيع ،هادي مشعان ربيع ،وآخرون،**التربية البيئية**.عالم الثقافة،الأردن، ب-ط ، 2006.

30-عبد الله الغني غانم ، **الانثروبولوجيا الثقافية** .المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ، ط1 ،2006.

31-عبد الله ناصح علوان ، **تربية الأولاد في الإسلام** . ، دار السلام، القاهرة ،ج1،ط41،2007.

32- عصام حمدي الصفدي ، **صحة البيئة وسلامتها**. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ، ط1،2003.

33-عصام نور، **الإنسان والبيئة في عالم متغير**. مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية،ب-ط،2003.

34-عبد الغني عبود ، **التربية ومشكلات المجتمع** . دار الفكر العربي ، القاهرة، 1948.

35-علي راشد ، **شخصية المعلم وأدائه في ضوء التوجهات الإسلامية** . دار الفكر العربي ، القاهرة ،ط1،1993.

36-رائد خليل سالم ، **المدرسة والمجتمع** .مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1، 2008.

37-سامي احمد الموصلي ، **الإسلام طبيب أمراض العصر .**دار النفاس ، دمشق ،ط1،2004

38- سعدون سلمان نجم الحلبوسي ، **الفلسفة التربوية البيئية** . دار المنشورات،

39-سونيا هانم قزامل ،**المعجم العصري في التربية** .عالم الكتب ، القاهرة ،ب-ط،2013

40-سلاطنية بلقاسم ، حسن الجبلالي ، **أسس البحث العلمي** . ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،ط1،2007.

41-فوزي غرايبية ،نعيم دهمش وآخرون ،**أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**.دار وائل للنشر ،الأردن ،ط4،2008.

42-صلاح الدين شروخ ،**علم الاجتماع التربوي**.دار العلوم للنشر والتوزيع ،الجزائر ،ط1،2004.

43-راغب السرجاني ، **قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية .** القاهرة ،مؤسسة اقرأ، ط1،2009 .

44-توفيق زروقي،**النظام التربوي في الجزائر**.ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ب-ط ،2008.

-**قائمة القواميس**:

1- ابن منظور ،**لسان العرب** ،دار الكتب العلمية ،لبنان،ط2،مجلد 01،2009

2- محمد عصف غيث،**قاموس علم الاجتماع**،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،ط1،بدون سنة نشر.

3- عبد الهادي الجوهري ،**قاموس علم الاجتماع**.المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،ط3،1998.

قائـــــمة المعـــــــاجم :

1- إبراهيم مصطفى ،احمد حسن الزيات ،وآخرون،**المعجم الوسيط**،،دار الدعوة، القاهرة، ج2،ط1،1982.

2- سمير سعيد حجازي، **معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة**. دار الكتب العلمية ،لبنان ،ط1،2005.

3- عبد الناصر سليم حامد،**معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية**.دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن ،ط1،2012.

4- عدنان أبو مصلح ،**معجم علم الاجتماع** .دار أسامة المشرق الثقافي ،الأردن ،ط1،2006.

***المـــــوسوعـات**:

1--موسوعة علم النفس الشاملة ،دار العالمية للنشر ،لبنان،ج4،2009.

***المجـــــــلات:**

1-**مجلة الوعي**،دار المعرفة،الجزائر،العدد المزدوج(3-4):جمادي الأولى والثانية1432/افريل- ماي،2011.

الفهرس الصفحة:

كلمة شكر

اهداءات

ملخص الدراسة.....

مقدمة أ- ب- ج

الإطار المنهجي للدراسة

1-تحديد الموضوع.....08

2-أسباب اختيار الموضوع.....08

3-أهداف وأهمية الدراسة.....09

4-الإشكالية.....09

5- الفرضيات.....10

6-تحديد المفاهيم.....11

7-منهج الدراسة.....14

8-مجتمع الدراسة.....16

9- صعوبات البحث.....17

10- الدراسات السابقة.....17

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول:المرجعية العامة للنظام التربوي في الجزائر(مرحلة التعليم الابتدائي)

تمهيد:.....20

1-مدخل عام حول المرجعية الأساسية للنظام التربوي في الجزائر.....21

2-ماهية التربية وغاياتها.....22

3-مهام المدرسة الجزائرية.....23

4-تنظيم التمدرس في مرحلة التعليم الابتدائي.....27.

5-تنظيم أطوار المرحلة التعليم الابتدائي.....27.

6-أهداف التعليم الابتدائي.....29

7-الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التعليم الابتدائي.....29

خلاصة.....32

الفصل الثاني:مفهوم التربية وتطورها

تمهيد:.....34.
1- تعريف البيئة و الوعي البيئي.....35
1-1-تعريف البيئة.....35
1-2-تعريف الوعي البيئي.....36
2-مفهوم التربية البيئية.وتطورها.....37.
2-1-مفهوم التربية البيئية.....38.
2-2-ظهور التربية البيئية وتطورها.....38.
2-3-اهمية التربية البيئية.....43
2-4-اهداف التربية البيئية.....45.
2-5-مبادئ التربية البيئية.....47.
أ-من الناحية الاقتصادية.....47.
ب-الناحية العلمية.....47.
ج-الناحية الخلقية.....48
3-المحافظة على البيئة.....48
3-1-الإنسان وحماية البيئة.....48
3-2-دور التربية والمناهج في حماية البيئة.....49
خلاصة.....51

الفصل الثالث: دور المدرسة والمعلم في التربية البيئية.

تمهيد.....53
1-دور المدرسة في التربية البيئية.....54
1-1-المعلم والتربية البيئية.....54
1-2-الأنشطة البيئية المدرسية.....56
ا-معايير اختيار الانشطة المدرسية البيئية.....57

ب-تنفيذ الانشطة البيئية وتقويمها.....57
ج-المصادر التي تحتاج إليها الأنشطة المدرسية البيئية.....58
1-3-المناهج الدراسية.....58
أولا:أساليب بناء المناهج الدراسية.....61
2-طرق تدريس التربية البيئية.....62
3-تقويم التربية البيئية.....69
خلاصة.....70

الإطار الميداني للدراسة

تمهيد.....72
1-جدول البيانات الشخصية.....73
2-عرض المقابلات وتحليلها.....74
3-الاستنتاج العام.....108
4-استخلاص نتائج الفرضيات.....110
-خاتمة.....112
-قائمة المصادر والمراجع.
6-. الملاحق.

كلمة شكر

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل المتواضع بدءا من الأستاذة المشرفة "بقدوري حورية "والتي لم تبخل علينا بمعلوماتها القيمة ،وحب الأم الحنون ،والموقف التي تشربنا منها التربية الأصيلة.

إلى معلمي المدرسة الابتدائية **"العفاني محمد"** اللذين لم يبخلوا علينا بمعلوماتهم القيمة وعلى رأسهم السيد المدير.

إلى أعضاء لجنة المناقشة والى كل الأساتذة وطلبة علم الاجتماع.

إلى رئيس قسم علم الاجتماع بجامعة مستغانم.

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد. وشجعني على المبادرة وجعل مصلحة الجماعة قبل مصلحة الفرد .لتكتمل رسالة الجامعة .وتصبح بحق مركز إشعاع ينير في المجتمع إلى كل هؤلاء نقول شكر وبكل اللغات.

ميمونية

إهـــداء

إلى النبع الدافق على صفحات عمري :أمي

إلى الرجل الذي لم يدخر جهدا في مساعدتي :أبي .

إلى إخوتي بكثير من المحبة : بخته، العيد ، ،فاطمة ،حليمة، الإمام المدرس أخي الحبيب محمد ،إبراهيم الحنون، حورية .

إلى روح جدتي العزيزة فاطمة، وذكرى ابنة عمي بخته رحمهما الله.

إلى أفراد عائلة: محمد ابن عم وزوجته المصونة، وأولادهم :أمينة دعاء، سهام، إيمان، حنان.

إلى عائلة ماما خيرة .وزوجها وأولادها .

إلى صديقاتي الغالية كريمة ، وزوجها ، وأفراد عائلتها أمينة ،وفوزية ،وعائشة.

إلى صديقاتي الغاليات عاشورة ،خديجة ،هاجر ، فاطيمة، مليكة.

إلى كل من كانت لي معهم ذكرى طيبة.